الوفد يعلن موقفه من القرارات الاقتصادية

القرارات الاقتصادية لا تستند إلى سياسة محددة ولا تخدم هدفا استراتيجيا وتضر بالفئات محدودة الدخل

الحكومة تجاهلت الإنفاق الضخم وخسائر القطاع العام ونفقات الوزارات والسفارات والأجهزة


فؤاد سراج الدين

اعلن حزب الوفد . عن موقفه من القرارات الاقتصادية الاخيرة . في بيان اصدره عقب اجتماع الهيئة العليا . مساء يوم «الجمعة» الماضي . كشف الوفد في بيانه عن ان هذه القرارات . جاءت على عكس المتوقع . ولم تمس المشكلات الاساسية التي يعانيها الاقتصاد المصري . والتي نبه الوفد الى خطورتها . وقدم المقترحات الكفيلة بحلها . حتى يضع حدا للتدهور الاقتصادي . والمعاناة الشعبية التي تحيط مصر من كل جانب . واكد الوفد . في بيانه . ان هذه القرارات . لا تستند الى سياسة اقتصادية محددة . ولا تخدم هدفا استراتيجيا . بل هي تدابير متباينة . تضر بالفئات محدودة الدخل كما كشف البيان عن ان هذه القرارات . وسيلة لإيجاد موارد جديدة لسد عجز الموازنة . بسبب الظروف الاقتصادية . وكانت الحكومة قد اعترفت بذلك . في لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب واكد البيان . ان القرارات . لم تمس مشكلة ترشيد الانفاق الحكومي بل تناولت بعض جوانبه التافهة او الثانوية . مثل خفض بعض نفقات السفر . والاعلانات الحكومية وتجاهلت الحكومة الانفاق الضخم . الذي يعد اخطر الثغرات التي تستنزف النفقات مثل تغطية خسائر شركات القطاع العام . ونفقات الوزارات والإدارات والسفارات والقنصليات والمكاتب الملحقة بالسفارات . وكذلك نفقات اجهزة الرقابة والمخابرات المتعددة . واكد بيان الوفد . ان القرارات الاقتصادية الاخيرة . سيؤدي معظمها الى ارتفاع سعر الدولار . وخفض قيمة الجنيه المصري . مما يؤدي الى زيادة التضخم . وارتفاع اسعار السلع . وخاصة المستوردة وضرب البيان مثلا . بقرار فرض ضرائب ضخمة على الارض الفضاء . مما سيزيد الطلب على استيراد مواد البناء . وبالتالي سيرتفع الطلب على الدولار . وكذلك شهادات الحكومة الدولارية النص الكامل لبيان الوفد

« ص ٥ »

رفع أسعار ٤٠ دواء خلال شهر رمضان

علمت «الوفد» انه تجري الآن في سرية [illegible] اللجنة العليا لتسعير الادوية لرفع اسعار ٤٢ نوع دواء من انتاج القطاع العام و [illegible] دواء من انتاج القطاع الخاص . كانت وزارة الصحة قد رفعت اسعار الادوية [illegible] ١٤ [illegible] الماضي حتى ٢٥ مارس الماضي [illegible] شهر [illegible] خلال شهر رمضان . بناء على طلب الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة الذي طلب من اللجنة العليا لتسعير الادوية اصدار قرار رفع الاسعار الجديدة خلال شهر رمضان حتى لا يشعر بها المواطنون [illegible] وزارة الصحة قد تعمدت رفع اسعار الدواء يوم ٢٥ مارس الماضي اثناء [illegible] الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء [illegible] حكومته حتى لا يشعر المواطنون بالزيادة الجديدة في اسعار الدواء

سلع سياحية ترتفع أسعارها بنسب تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ٪

من المنتظر . طرح انتاج جديد من السلع السياحية . مثل السكر . والزيت الحر . والارز . والخبز . ستتراوح نسبة الزيادة في هذه السلع بين ١٠٠ و ١٥٠ ٪ عن الاسعار السابقة . من المنتظر بيع عبوة الزيت الحر السياحي زنة كيلو جرام بسعر ٧٥ قرشا بدلا من ٣٥ قرشا . وبيع كيلو السكر السياحي بسعر ٧٠ قرشا بدلا من ٣٠ قرشا وكيلو الارز السياحي الفلبيني بسعر ٦٠ قرشا بدلا من ٣٥ قرشا . كما تقرر السماح للمخابز النصف آلية . ببيع رغيف صغير بسعر ٤ قروش وصدرت تعليمات إلى

(البقية ص ١٣)

أحراق لحوم فاسدة بـ ٩ ملايين جنيه ؟!

اسفرت تحاليل المركز القومي للبحوث . عن ضرورة اعدام ٥ الاف طن لحوم فاسدة . لعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي . كانت «الوفد» قد كشفت منذ عدة أسابيع عن قيام جهاز رسمي يتبع احدى الوزارات الهامة باستيراد ١٥ الف طن لحوم . تالفة ولا تصلح للاستهلاك الآدمي منذ ٦ اشهر . وتم تخزين ١٠ الاف طن في ميناء الإسكندرية . و ٥ الاف طن في ميناء بورسعيد . وتسربت الكميات المخزونة في الاسكندرية . لطرحها في المجمعات الاستهلاكية . واصر الحجر الصحي بميناء بورسعيد . على عدم الافراج عن الصفقة . المخزونة في احدى ثلاجات القطاع الخاص بالميناء . وطالبت «الوفد» . بالتحقيق في واقعة استيراد هذه اللحوم الفاسدة . وامر الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء بتشكيل لجنة . للكشف عن صلاحية اللحوم المخزونة في ميناء بورسعيد . واكدت تحاليل المركز القومي للبحوث . على ضرورة إعدام هذه الصفقة لعدم صلاحيتها . ومن المنتظر . إحراق ٥ الاف طن لحوم . تبلغ قيمتها ٩ ملايين جنيه . حيث يصل سعر الطن الواحد الى ١٨٠٠ جنيه !!.

ارتفاع جنوني في سعر الدولار بالسوق الحرة

يواصل الدولار . ارتفاعه الجنوني . في السوق الحرة . وبلغ ١٩٥ قرشا !!. من المنتظر ارتفاع سعر الدولار الى ٢١٠ قروش . بعد صدور موافقات لجان الترشيد وتطبيق القرار ١٢١ .

وقف الحملات التموينية على الأسواق لمنع الاختناقات

اكد تقرير عاجل اعدته اجهزة مباحث التموين والتجارة الداخلية . ارتفاع اسعار المواد الغذائية . التي سيتم استيرادها بواسطة القطاع الخاص . طبقا للقرارين ١٢٠ . ١٢١ . سترتفع اسعار السلع المستوردة بمعرفة القطاع الخاص . بنسب تتراوح بين ١٧٠ و ٢١٥ ٪ . عن الاسعار الحالية . وكانت قد صدرت تعليمات سرية . الى اجهزة التموين . بوقف الحملات على الأسواق . لمنع حدوث اختناقات في السلع .

بحث نقل السجون إلى خارج المدن

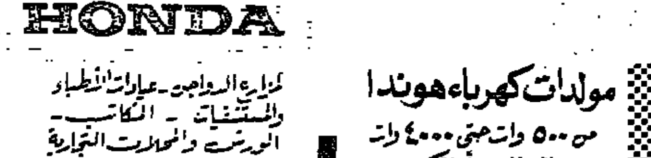
اعدت وزارة الداخلية . تقريرا عن اوضاع السجون المصرية . واحوال المساجين بها . وتضمن ان مصر بها ٣٠ سجنا . منها ٢٥ سجنا انتهى عمرها الافتراضي . وايلة للسقوط كما كشف التقرير عن عجز مصلحة السجون منذ عام ١٩٦٢ عن الحصول على اعتمادات مالية لترميم هذه السجون واوضح التقرير الذي تلقاه اللواء زكي بدر وزير الداخلية ان التكلفة المبدئية . تصل إلى

(البقية ص ١٣)

إدارة قضايا الحكومة تهدد بمقاطعة الوزارات والهيئات والمحافظين

تنعقد الجمعية العمومية غير العادية لنادي اعضاء إدارة قضايا الحكومة . بعد غد . السبت . . لبحث تطورات اصدار مشروع القانون الجديد الخاص بهم . وكانت قد جرت داخل اروقة مجلس الشعب محاولات لإجهاضه اعد اعضاء الإدارة مشروع بيان خطير سوف يصدر في اجتماع الجمعية العمومية ويتضمن

(البقية ص ١٣)



بقلم : مصطفى شردي

اذا كانت كثرة السلام تقل المعرفة . كما يقول المثل الشعبي البليغ . فإن كثرة التاكيدات في مصر . تثير القلق والشك والارتياب ..!

لايكاد يوجد مسئول . على اي مستوى . ولا يكاد يوجد صاحب قلم . يتكلم او يكتب في اي موضوع . إلا ولاحظنا فورا انه يحشر وسط الكلام . ذلك التاكيد شبه اليومي . ان مصر هي واحة الاستقرار . وهي ارض الامان . وهي البلد الوحيد في المنطقة الذي يطمئن الانسان فيه على بيته . وعلى ماله . وعلى اسرته واولاده . وهي الموقع الفريد والنادر للاستثمار . وهي بلاد كنوز العملة البشرية . وكنوز الأسواق التي تستوعب الجانب الأكبر من الانتاج . وهذا كله صحيح . بل ان المستثمر المصري والمستثمر الاجنبي يريان من هذه الحقائق . ومن تفاصيلها . اكثر مما يراه اي مسئول من الرسميين . اي انه يوجد اقتناع راسخ بما يحاول المسئولون دائما تاكيده في كل تصريح وكل خطاب . ومع ذلك يوجد ايضا إحجام . ويوجد تخوف . ومازالت «البلاطة» . هي اكثر الامكنة امانا لتنام تحتها مدخرات الناس داخل مصر . ومازالت البنوك الأجنبية هي افضل الخزائن التي تستقبل مدخرات المصريين خارج مصر . ومازالت بيروت التي احرقتها نار الحرب تماما . موجودة على خرائط المستثمرين من كل انحاء العالم . فاذا انتهت الحرب فسوف يتسابقون اليها . ومازالت ايطاليا . واليونان . وقبرص . واسبانيا . وتونس . واسرائيل . وحتى عدن الشيوعية في الفترة الأخيرة . تتنافس على اقتناص المستثمرين . وعلى تلقف النشاط التجاري والصناعي والسياحي . الذي تطاير قبل سنوات من لبنان . والذي يتطاير الآن من هونج كونج . بينما السادة العباقرة الذين يحكمون مصر . والذين خربوها وجلسوا على تلها منذ ثلاثين سنة . يكتفون باطلاق التصريحات والشعارات . وعندما لايصدقهم احد . يشعرون بالدهشة البالغة . ويسارعون إلى توجيه الشتائم الى راس المال الجبان . ثم يعيدون الكرة . ويحاولون مرة أخرى . بالتصريحات إياها والشعارات نفسها . لكي يتكرر الفشل . ويزداد الإحجام عن الاستثمار في مصر .

• • •

ولست ادري اذا كان هؤلاء المسئولون . على اختلاف مواقعهم . وخصوصا السادة الدكاترة الذين يتعاقبون على وزارات مصر . لكي يترك كل منهم بصمته التي هي دائما خرابة جديدة . لست ادري اذا كان هؤلاء السادة يسألون انفسهم بشيء من الصراحة . او بالحد الادنى من الصدق : لماذا لايصدقنا احد ؟ ولماذا لايقتنع الناس بما نقدمه كل يوم من وعود وعهود وتاكيدات ؟ بينما يتدفق راس المال المستثمر من كل صوب على بلدان اخرى حولنا . من بينها تركيا التي نهضت من كبوتها خلال اربع سنوات فقط . ومن بينها اليونان التي بدات تفرض قيودا على راس المال الاجنبي . وعلى اعداد السائحين إليها بعد ان تجاوزوا السبعة ملايين سائح سنويا . وهذا يزيد عن قدرتها الراهنة على استيعاب المزيد من الاستثمارات . والمزيد من السائحين . ومن بين هذه الدول اسبانيا . التي تستقبل اي مستثمر قادم

(البقية ص ١٣)



الخميس ٣٠ رجب ١٤٠٦ هـ – ١٠ ابريل ١٩٨٦ م ٢ برمودة ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة – العدد ١٠٩ ● AL — WAFD, 10 APRIL 1986, NO. 109



الطلقة التي جددت التوتر بين المباحث والجماعات الإسلامية بأسيوط

(ص ٣)

خلال ساعات قليلة .. انتهى مجلس الدولة من مراجعة مشروعات القرارات الاقتصادية الأخيرة

انتهى مجلس الدولة . خلال ساعات قليلة . من مراجعة مشروعات القوانين . والقرارات الاقتصادية الجديدة . التي تضمنت زيادة أسعار مختلف السلع وكان قسم التشريع بمجلس الدولة . قد عقد جلسة سرية عاجلة يوم «الخميس» الماضي . لمناقشة هذه التشريعات لم يحضر الجلسة . موظفو القسم لأعمال السكرتارية وتمت احاطة مشروعات القوانين بسرية تامة . وقام المستشار محمد مصطفى حسن رئيس قسم التشريع . بالتصديق بنفسه . بخاتم شعار الجمهورية . على أوراق المشروعات . بعد اقرارها من اعضاء القسم وعلمت «الوفد» ان ابسط مشروع . واقل لائحة . تمكث ٤ اشهر . في مجلس الدولة للمراجعة والبحث والدراسة والاستيفاء . مثل اللائحة المالية للمطابع الاميرية . وعلمت «الوفد» ان اي مشروع قانون . تحيله الحكومة إلى مجلس الدولة . يتم عرضه اولا على رئيس القسم . بعد إعداد ملف خاص به . ورقم خاص ثم يقرر رئيس القسم . احالته إلى احد المستشارين من اعضاء القسم . لإعداد تقرير قانوني ودستوري . حول مشروع القانون وتتحدد بعد ذلك جلسة لنظره . وتتاجل إلى عدة جلسات . لاتمام الاستيفاءات حول المشروع . من الجهة التي ارسلته . ويتم نسخ مشروع القانون . بعد الموافقة عليه بالصيغة التي اعدها قسم التشريع وارساله اليها .

(البقية ص ١٣)

زيادة جديدة في أسعار السلع والرسوم والضرائب .. خلال مايو القادم

خفض ٥٠٠ مليون جنيه من الدعم في الموازنة المالية لعام ٨٦ – ١٩٨٧

علمت «الوفد» انه تجرى حاليا . مراجعة مجموعة من مشروعات القوانين الجديدة . التي تنوي الحكومة . التقدم بها . إلى مجلس الشعب . خلال شهر «مايو» القادم . مع الموازنة الجديدة للدولة لعام ١٩٨٧/٨٦ تتضمن مشروعات القوانين . زيادات جديدة . في اسعار بعض السلع . ورفع الرسوم والضرائب . في اطار اتجاه حكومة الدكتور علي لطفي . لخفض الدعم في الموازنة الجديدة . بحوالي ٥٠٠ مليون جنيه وكان قد تم الاتفاق . خلال الاجتماعات . التي عقدها الرئيس حسني مبارك . مع وزراء المجموعة الاقتصادية . على الاكتفاء . في المرحلة الحالية . وحتى الموازنة القادمة . باصدار القوانين الخاصة . بفرض رسوم على الاستهلاك لبعض السلع . وزيادة رسوم تنمية موارد الدولة . لمواجهة الانخفاض في سعر البترول . وتحويلات المصريين في الخارج

وتقوم الحكومة حاليا . بدراسة القوانين الخاصة . بفرض رسوم على الطرق السريعة . ورسوم التقاضي والحصول على الوثائق الرسمية . ومن المنتظر تحريك اسعار بعض السلع والمنتجات الغذائية . التي يتم بيعها من المنافذ السياحية . التابعة لوزارة التموين . والأقمشة الشعبية . وتذاكر الاتوبيسات العامة وكان نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب . قد وصفوا حكومة الدكتور علي لطفي . بانها تحولت إلى «جابي للضرائب والرسوم» وضربوا مثالا . بارتفاع اسعار تذاكر السفر بالطائرات إلى ١٠٠ .. خلال عام وادى ذلك إلى انخفاض الاقبال على شركة مصر للطيران واكد نواب الحزب الوطني . ان الحكومة تصدر قرارات غير مدروسة . لانها فشلت حتى الآن . في تحديد المبالغ التي سوف تجمعها . بسبب الزيادات الجديدة .

مبـارك

علي لطفي

«المحجوب» يضرب بالأحكام القضائية عرض الحائط !!

ضرب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . عرض الحائط . بالاحكام القضائية التي اصدرتها محكمة القضاء الاداري وتقضي باعلان فوز المرشحين الوفديين حامد الأزهري . والدكتور ابراهيم عوارة . والدكتور عبدالحليم منور . في انتخابات مجلس الشعب وكان احمد رشدي وزير الداخلية السابق . قد ارسل خطابا إلى الدكتور المحجوب . في ٩ يناير الماضي . يطالبه فيه بتنفيذ الحكم . كما ارسل اللواء زكي بدر وزير الداخلية . في ٣ ابريل الحالي إلى الدكتور رفعت المحجوب . شهادات انتخاب المرشحين الوفديين الثلاثة .

(البقية ص ١٣)

الممارسة النيابية على «الطريقة المحجوبية» !

● انتقد بعض المراقبين السياسيين . المعارضة البرلمانية الوفدية . للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . واتهموا الوفد . بالشدة في معارضته . وعدم الحيدة ونكتفي للرد على هؤلاء بنشر الاحصاء الرسمي التالي

– قدم اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . إلى مجلس الشعب ٢٠٩ اسئلة . منذ بداية الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب حتى يوم ٢٢ مارس الماضي كما قدموا إلى المجلس ٨٢ طلب احاطة . في نفس الفترة

– تفضل رئيس المجلس . ايمانا منه

(البقية ص ١٣)

اختفاء ١٠ قضايا رد أموال متهم فيها «المحجوب» و«البشير»

اختفت ملفات عشر قضايا رد اموال مصادرة للمهربين . وتجار العملة . تم ضبطهم في عامي ١٩٧٩ . و ١٩٨٠ وكان المستشار عبدالحميد البحيري رئيس تفتيش النيابات . قد طلب من وزارة الاقتصاد . صورا من ملفات ٧٣ قضية . وردت بحكم محكمة جنايات امن الدولة العليا . الصادر في يناير الماضي واكتشف المسئولون بوزارة الاقتصاد . اثناء اعدادهم لملفات القضايا . عدم قيد عشر قضايا . في سجل الوارد واكتشفت نيابة الشئون المالية . بعد البحث في سجلاتها . اختفاء ملفات القضايا العشر .

فشل الجولة الثانية من المباحثات بين مصر وروسيا

فشلت للمرة الثانية . المباحثات الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفيتي لم يتوصل الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد . خلال زيارته إلى الاتحاد السوفيتي . على راس وفد اقتصادي . إلى توقيع بروتوكول التجارة لعام ١٩٨٦ . واتفاق تجاري طويل الأجل لمدة ٥ سنوات . تسببت ديون مصر للاتحاد السوفيتي . والتي تبلغ اكثر من مليار جنيه . وسعر صرف الجنيه الاسترليني الحسابي . في عدم التوصل إلى اتفاق . من المنتظر اجراء جولة مباحثات ثالثة . في شهر مايو القادم وعلمت «الوفد» ان مصر . تطلب اعادة جدولة ديونها للاتحاد السوفيتي . الذي يصر على حصة اضافية من الغزل المصري . في البروتوكول . مقابل هذه المديونية .

لفظ الجلالة بأربعة خطوط مختلفة منقوش على بيضة !

اشترى مسعد محمد حمودة المهندس الزراعي بمديرية الزراعة ببورسعيد . كرتونة بيض . واكتشف وجود بيضة منقوش على جدارها . لفظ الجلالة «الله» من جميع الاتجاهات . باربعة انواع من الخط هي الرقعة . والنسخ . والثلث . والكوفي تم عرض البيضة على الشيخ شلبي خطيب مسجد الحسين بالمنطقة السابعة ببورسعيد . الذي خصص خطبة يوم «الجمعة» الماضية . عن اعجاز الخالق في تصوير هذه البيضة وخرج المصلون بعد الخطبة يبكون . خشوعا واجلالا لآيات الله ويقول المواطن مسعد حمودة . ان بعض من راوا البيضة . لم يصدقوا انها طبيعية . واتهموه بانه نحتها على قطعة من الجبس والاغرب من ذلك . ان مدير امن بورسعيد استدعاه . بعد ان سمع بقصة البيضة . ويرد مسعد على هذه الإدعاءات قائلا انه يحتفظ بالبيضة سليمة . كما هي باعتبارها امانة . استودعها الله بين يديه . لتكون عظة و عبرة لمن يتعظ واضاف ان هناك اجهزة علمية لفحص محتويات البيضة بالأشعة وهذا دليل قاطع للرد على اي تشكيك . كما انه من المستحيل تكرار هذه الظاهرة الفريدة بالتاثير العلمي . او بالضغط على جدار البيضة . او تشكيله باي طريقة .


لفظ الجلالة منقوش على البيضة

للمرة الثانية خلال أسبوع : الشرطة تطلق النار على المواطنين !

كتب محمد الشربيني

أمرت نيابة مركز [illegible] [illegible] وحسني حافظ ابو عبده [illegible] شرطة المنصورية . [illegible] وقع الحادث بعد القبض [illegible] بالمخدرات . . وتمكن [illegible]

كما صرحت النيابة [illegible] ١٠٠ سنوات . الذي [illegible] رصاصات . خلال اطلاق [illegible] الواقعة جناية قتل . [illegible] عموميين اثناء تادية [illegible] حكومية ويقود فريق [illegible]

(البقية والصور ص ١٢)

قوات الأمن المركزي تحرس نقطة شرطة المنصورية بعد احتراقها

وزير الصناعة .. لن يجرؤ على قبول هذا التحدى !

● بصراحة .. فوجئت «العصفورة» بالبيانات التي ادلى بها المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، في مجلس الشعب ، اثناء رده ، على سؤال يس سراج الدين النائب الوفدي ، حول مناصب ومكافآت المستر دهموش المعز المثل لقطاع الغزل والنسيج . وكانت «العصفورة» قد كشفت في مسلسل استمر عدة اسابيع مناصب ومكافآت المستر دهموش

واستيقظت هيئة الرقابة الادارية من سباتها العميق . وذهب رجالها ، والعياذ بالله ، إلى هيئة الغزل والنسيج التي يديرها المستر دهموش . واستمروا اسبوعا بالتمام والكمال ، داخل الهيئة ، يبحثون وينقبون ، حتى اعدوا تقريرا محترما ، عن تصرفات المستر دهموش ، كشفوا فيه مناصبه العديدة جدا ، ومكافآته التي تفوق الخيال . وطبعا يا سادة ، يوجد بين الرقابة الادارية ، وصحف المعارضة ، حساسية تثير حالة «ارتيكاريا» لرجال الرقابة ، إذا اقترب منهم ، محررو صحف المعارضة او «العصفورة» رغم انها لا تعانى حالة «جرب» ! ولا تحمل جنسية دولة محجوبستان ! ولن تطالب «العصفورة» الرقابة الادارية بالكشف عن التقرير الذي اعدوه . بل انها تسللت إلى مكتب وزير الصناعة ، لاقتباس صورة من التقرير ، وفوجئت «العصفورة» بان المهندس محمد عبدالوهاب لخفى التقرير تماما من ادراج مكتبه ، خوفا منها ، بعد ان نجحت في اقتباس بعض الاوراق ، مثل خطاب المتهمين في قضية الرشوة الكبرى إلى وزير الصناعة . و«العصفورة» تتحدى المهندس محمد عبدالوهاب ، ان يذيع التقرير الذي اعدته الرقابة الادارية عن المستر دهموش ، وارسلته اليه . وطبعا لن يجرؤ الوزير ، على قبول التحدى ، لانه سيكتشف لنا ، تمتعه بصفة اخرى ، بالاضافة إلى صفاته العديدة .

«عصفور» .. واخد على خاطره

● «الود عصفور» .. اصيب بحالة احباط واكتئاب ، وواخذ على خاطره من : عبد المنعم عماره محافظ الإسماعيلية ، الذي لم يمنحه فيلا مميزة في فايد ، اسوة بمسئولين كبيرين . وكانت «العصفورة» قد كشفت عن قيام كل مسئول ، بشراء مساحة ارض ، صغيرة جدا ، لبناء حجرتين وصالة وعفشة المياه ، بثمن بخس . واستئجار مساحة ارض شاسعة بحوالى ٢٥ قرشا للمتر الواحد ، لاستخدامها كحرم للفيلتين المميزتين ، اللتين على راسيهما ريشتين ، وعلمت «العصفورة» ، ان المحافظ كلف احد المهندسين ، ويدعى «رافت» ، باعداد رسومات الفيلتين . كما كلف مقاولا يدعى «عبدون» بالبناء . بالمناسبة : احدى الفيلتين ، لمسئول هام جدا في احد الاجهزة الخطيرة ، والاخرى لمحافظ برتبة اعلى من «الماريشال» ! . ويبعد مكتبه عن مكتب المسئول الهام ، بضع خطوات !

آسفه .. حرامى الحمير سرق ١٧ حمارا وليس ١٤

● «العصفورة» .. تعرضت للتوبيخ والتانيب ، لانها تسترت في الإسبوع الماضى ، على الكشف عن الرقم الحقيقى للحمير المسروقة ، في مدينة الزرقا مسقط راس اخوان المحجوب . كانت «العصفورة» ، قد ادعت ، ان حرامى الحمير اياه ابن عم مسئول كبير ، اشتهر افراد عائلته بحبهم وولعهم ، للدولارات والاستيرليني والمصوغات المصادرة سرق ١٤ حمارا ! وتعتذر «العصفورة» ، عن هذا الخطا ، ويسعدها ان تعلن ايمانا منها ، بحرية الراى على الطريقة اياها ، ان عدد الحمير المسروقه يبلغ ١٧ حمارا !

وقام بالعمليات الانتحارية لسرقة الحمير ابن العم سليل «الفاميليا» المشهورة ، في عالم رد الاموال المصادرة وسرقة الحمير ! وعلمت «العصفورة» ، انه تقرر حبس «حرامى الحمير» ٣٠ يوما على ذمة التحقيقات التي تجرى معه . في البلاغات التي تحققها نيابة فارسكور . ومازال البحث جاريا عن ٨ حمير . ويرفض حرامى الحمير ، الارشاد عن امكنة

رشدى صبحى فى القاهرة

● رشدى صبحى رجل الاعمال المصرى .. يزور القاهرة حاليا ، للاشراف على اعماله ونشاطاته العديدة . وتذكر «العصفورة» بالفخر ، ان رشدى صبحى ، استطاع بفضل نشاطه ، ان يحتل مكانا مرموقا بين رجال الاعمال في انجلترا .

.. وقال السادات : إذن أين الفساد ؟

● الدقيق الفاسد ، الذي كان محجوزا في احد الموانى ، لاعادة تصديره .. تسرب الى الاسواق . كما تسرب الشاى الفاسد ايضا الى الاسواق . ورصدت «العصفورة» ، تسرب ١٠ الاف طن من صفقة اللحوم الفاسدة ، من ميناء الاسكندرية الى الاسواق ، رغم عدم صلاحيتها ! . وتجرى الآن محاولات لتسريب ٥ الاف طن لحوما فاسدة ، من احدى الثلاجات الخاصة بميناء بورسعيد ، رغم اصرار ، رجال وزارتى الصحة والتموين ، على عدم صلاحيتها . وكان جهاز رسمى تابع لاحدى الوزارات ، قد استورد هذه الصفقة الفاسدة من نفاية اللحوم . ورفض الموظفون التابعون لهذه الوزارة ، شراء هذه اللحوم ، اثناء عرضها في «السوبر ماركت» المخصص لهم ، وتقرر بيع الصفقة كلها الى وزارة التموين ، لطرحها في المجمعات الاستهلاكية . ويتردد انه قيل للرئيس الراحل انور السادات ، ان احد المستوردين ، ادخل إلى البلاد دجاجا فاسدا بشهادة وزارتى الصحة والتموين . وسال السادات الله يرحمه : «وفيه حد مات !» . وقيل له : «ابدا ياريس .. والناس بتدعيلك بطول العمر .. وكل شىء تمام» . ورد السادات : «اذن اين الفساد ؟» . بس خلاص ! .

ولا عزاء للشحارير !!

● «الشحرور» .. لمحته «العصفورة» ، يهرول الى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، الذي عقد في الاسبوع الماضى ، برئاسة الرئيس حسنى مبارك . وبدأ «الشحرور» فور دخوله صالة الاجتماع ، يبحث عن مكان مميز يجلس فيه ، حتى تبرز ابتسامته العريضة في الصورة . ولمح «الشحرور» بطرف عينه ، كرسيا بجوار سامية صادق رئيس التليفزيون . واسرع يجلس بجوارها . واعتقد ان مصورى التليفزيون ، سيجاملون بالقطع ، رئيستهم ، ويلتقطون لها عدة مشاهد اثناء تصوير الاجتماع . واصيبت سامية صادق ، بحالة «ارتيكاريا» حادة ، بمجرد جلوس الشحرور بجوارها ، خوفا من «العصفورة» ، واسرعت رئيس التليفزيون ، الى حذف المشاهد ، التي تكشف عن جلوس «الشحرور» بجوارها ، اثناء عملية المونتاج .

ضغط لإنقاذ «ابن جواهرجى»

● «العصفورة» .. ضبطت اللواء شوكت مدير امن الدقهلية ، يتزعم حملة ضغط ، على ضابط حديث الخدمة ، ليتنازل عن ، قضية تعد على هيئة الشرطة ، يشارك في الحملة بعض كبار ضباط المديرية ، ويشرف عليها سعد الشربينى «قومندان» الدقهلية . وعلمت «العصفورة» ، ان نجل جواهرجى كبير ومليان في المنصورة ، تعدى على ضابط حديث الخدمة ، فاقام الضابط ضد ابن الجواهرجى ، دعوى قضائية ، للحفاظ على كرامة وهيبة الشرطة . وهاجت مديرية الامن . وبدات الضغوط

رئيس شركة يستقيل بسبب تصرفات ناجى شتلة

● «العصفورة» .. اصبحت الآن متخصصة في «اقتباس» المستندات من مكاتب الوزراء . وكانت «العصفورة» قد لهفت احد الخطابات ، من مكتب المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . وتسللت في الاسبوع الماضى ، إلى مكتب الدكتور ناجى شتلة وزير التموين الذي فقد ابتسامته ، وعبثت «العصفورة» في اوراق مكتبه ، واكتشفت وجود استقالة مسببة ، تقدم بها اللواء حسنى حافظ رئيس الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، من منصبه اعتبارا من اول ابريل الحالى . ولطشت «العصفورة» صورة من الاستقالة ، اثناء قيام الدكتور شتلة ، باجراء بروفات لابتسامته القادمة ! خصوصا ان وزير التموين وافق على قبول الاستقالة المسببة ، بدون اجراء تحقيق ، كما ينص القانون . وعلمت «العصفورة» ان رئيس الشركة تقدم باستقالته بسبب تدخل الدكتور شتلة في مسئولية مجلس ادارة الشركة ، وسلطاته . وفرض عقود على الشركة ، لا تحقق المصلحة العامة ، بل تضر بالمال العام !! ومركز الشركة . واقراوا انتم واحكموا بانفسكم على تصرفات وزير التموين في جمهورية مصر العربية ! :

● اولا : قام الدكتور شتلة ، بتوقيع عقد مع المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة على شراء منتجات شركتى قها وادفينا . والزم الدكتور شتلة الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، على شراء منتجات قها وادفينا بكميات ضخمة ، رغم انها لا تجد رواجا في السوق . ونتج عن تصرف وزير التموين ، وجود رصيد راكد في مخازن الشركة المصرية ، يقدر بحوالى ٥ ملايين جنيه ، معظمه معلبات «مربة بلح» . واضطر مجلس ادارة الشركة ، إلى ايقاف تسلم كميات اخرى من منتجات قها وادفينا ، لحين تصريف المخزون الراكد ، الذي لا يتفق مع ذوق المستهلك المصرى . وعلمت «العصفورة» ان وزير التموين يضغط على الشركة ، لتوقيع عقد مع الشركة العربية للتجارة الخارجية لتسلم «تمور عراقى» بالفحص الظاهرى فقط . وان تتحمل الشركة المصرية مسئولية اى مخالفات او عيوب تظهر في التمور العراقية ، بعد التسلم بالفحص الظاهرى . اما السبب الثالث فيعد اخطر الاسباب ويتعلق باصرار الدكتور شتلة على قيام الشركة المصرية بشراء السكر من شركة مصر للتجارة الخارجية ، رغم ان التعامل مع شركة مصر ، سيحقق للشركة المصرية خسارة تقدر بحوالى نصف مليون جنيه . وستروى لكم «العصفورة» حكاية شتلة مع السكر ، التي ستكشف عن عقلية الوزير الذي يدير شئون التموين .

برافو .. الارباح ١٥ , ٪

● جهاز المدعى العام الاشتراكى .. حقق ارباحا قدرها ٣ ملايين جنيه فقط ، من الاموال التي يديرها لحساب الخاضعين للحراسة ، والذين صودرت اموالهم ، يدير الجهاز حوالى ٣٠٠٠ مليون جنيه ، اى ان نسبة الارباح بلغت ١٥ , ٪ . برافو !! .

الأجهزة الرقابية تحصل من «العصفورة» على معلومات بيضانية !!

● «العصفورة» .. زارت يوم الاربعاء الماضى ، الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس عملية توريط الجيش المصرى في حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحى في مصر حاليا ، وقاهر الانفاق مستقبلا ، ووجدته سعيدا ومنشرحا ، ويجرى اتصالات بافراد الحاشية البيضانية ، يخبرهم خلالها ، ان «العصفورة» لن تنشر شيئا عنه ، بعد الآن .

واختفت «العصفورة» وراء ظهر الامبراطور البيضانى ، وضحكت لما يشيعه بين افراد حاشيته . وفوجىء الامبراطور البيضانى ، يوم «الخميس» الماضى ، بروائح امبراطوريته الزكية ، تفضحها «العصفورة» ، وكشفت عن سر تعيين دكتورين مهندسين في الامبراطورية البيضانية . واصيب الامبراطور بحالة عصبية ، ونادى على احد الانفار الذي التحق بخدمته ، في اوائل هذا العام ، ونهره بشدة ، لفشله في الاتفاق مع «العصفورة» على إسكاتها !!!! وفوجئت «العصفورة» اثناء وجودها في حديقة النادى الاهلى يوم «الجمعة» الماضى ، ببعض الاشخاص ، يتتبعون خطاها ، وارتابت فيهم «العصفورة» في بادىء الامر ، واسرعوا إلى الكشف عن شخصياتهم ، وتبين «للعصفورة» انهم يعملون في احد الاجهزة الرقابية . واستاذنوا «العصفورة» في ان تكشف لهم عن اسمى الدكتورين المهندسين ، اللذين تم تعيينهما في الامبراطورية البيضانية . وضحكت «العصفورة» عندما فوجئت بانها اصبحت مصدر معلومات للاجهزة الرقابية ، واقترحت على رجال الجهاز الرقابى ، تعيينها برتبة «ماريشال» بدون اجر ! وبدات «العصفورة» ترد على استفسارهم قائلة : «الاول .. دكتور مهندس صادق ، تخصص عمارة ، ويعمل في هيئة التدريس ، باحدى كليات الهندسة ، ويشرف على تنفيذ عقد ، لا يمت بصلة لتخصصه على الاطلاق ، كما انه لم يحصل على تفرغ من عمله في الجامعة ، للخدمة في الامبراطورية .. وحصل على ٤٥ الف جنيه نظير خدمته في الايجيكون ، وتصميمه القصر البيضانى» . واضافت «العصفورة» : «وطبعا يا حلوين .. حصل البيضانى من الحكومة على ٤٥ الف جنيه اخرى ، مقابل تعيينه للدكتور مهندس في الايجيكون وتصميمه للفيلا .. والآن يبقى مين ؟» ورد رجال احد الاجهزة الرقابية : «انت كاتبة في الاسم يا عصفورة .. واحنا نعرفه تماما .. واسمه ليس بصادق او بامين» . وواصلت «العصفورة» اعترافاتها قائلة : «اما الدكتور مهندس الآخر .. فتستطيعون معرفة اسمه ، بالبحث في فواتير الاميريك ، وستلاحظون انه يقبض من الايجيكون في مواسم تفصيل الملابس الحريمى .. مثلا قبل الشتاء ، وقبل الربيع ، وقبل الخريف ، وقبل الصيف» . واضافت «العصفورة» : «ويؤكد ذلك انه لم يقبض إلا اربعة الاف جنيه فقط لا غير» .

وقام البيضانى ، بالحصول على مبلغ اكثر نظير تعيينه الدكتور مهندس في التفصيل الحريمى» ووعدت «العصفورة» رجال احد الاجهزة الرقابية ، بان تكشف لهم في العدد القادم ، عن تفاصيل «الزفة» التي اقيمت للامبراطور في اوبرج الفيوم !! بمناسبة عيد الميلاد السابع ، لمكتب الانفار الذي يديره !!

«قريب المستشار» في الطريق

● الايام الماضية .. شهدت انقلابا في القطاع الهندسى لبنك التعمير والاسكان ، ومنح رئيسه لنفسه ، اجازة مفتوحة فجاة ، ويتردد انه تم اجبار هذا المهندس العفيف ، على الاستقالة ، تنفيذا لاوامر عليا ، بعد ان فاحت روائح التصرفات الشاذة ، التي قام بها اثناء رياسته لشركة القناة العامة للمقاولات ، ثم اثناء توليه مسئولية القطاع الهندسى بالبنك ، ولمحت «العصفورة» قريب احد مستشارى مسئول كبير في الدولة ، يحوم لتولى مسئولية القطاع الهندسى ، بعد ان اعتاد التلويح باسم قريبه ، للترهيب والترغيب ، وكان بسلامته ، «الناصح الامين» والخل الوفى ، والمستشار الاوحد لرئيس القطاع السابق ، وسلم لى على «المانسترلى» !!

ترشيد الانفاق بفندق ٥ نجوم

● ايمانا بشعارات ترشيد الانفاق ، والتقشف ، والصحوتين الكبرى والصغرى ، وشد الاحزمة على البطون الخ الخ ، نظمت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى ، مؤتمرا اقتصاديا ، لترشيد الانفاق الحكومى ، اقيم المؤتمر ، وبدون ضحك او استهزاء في فندق ٥ نجوم بشارع الاهرام بالقرب من معسكرات الامن المركزى ، لم يتعرض الفندق لاحداث الشغب الاخيرة .

باركوا «للمحجوب الكبير»

● «الواد عصفور» .. همس في اذن شقيقته «العصفورة» ، قائلا : «باركتى للمحجوب الكبير؟» . وسالت «العصفورة» شقيقها عن السبب قائلة : «هل تم الافراج عن شقيقة المحجوب الصغير زعيم عصابة الاربعة ، ام لاقتحام احد افراد الفاميليا مجالات اخرى» ، وضحك «الواد عصفور» بخبث وقال : «انه تم تعيين المهندس محمد ابراهيم صبحى نسيب «المحجوب الكبير» عضوا في مجلس ادارة شركة المصريين في الخارج ، وطبعا القبض في هذه الشركة ، بالحاليب اياها» ، وكان نسيب «المحجوب الكبير» ، سكرتيرا لاتحاد البريد العالمى ، لمدة خمس سنوات .. في سويسرا .!!

نبضات

انا لا اصدق ولا اريد ولا استطيع ان اصدق ما يشيعه البعض من ان القيادة السياسية لا تقرأ صحف المعارضة ولا تعترف بها . والحجة في ذلك ان صحف المعارضة ، تبالغ او تسمع ، او تسعى للاثارة والتشكيك او تهز الحقيقة .

لو صح هذا الادعاء لكان الامر جد خطير ، لانه يعنى غموض الرؤية ، وعدم اكتمال الصورة ، وضخامة الفجوة ، وعمق الهوة بين الشعب وقيادته السياسية . بل قد يكون ذلك هو المبرر لاختلاف الوقع بينهما ، اى المبرر لعدم انسجام اللحن مع النشيد ، وكيف يشدو شعب او يرقص بينما الفرقة الموسيقية لا تنظر النوتة ولا تقرأ حتى كلمات النشيد .

ويضاعف البلاء ان الاغلبية مصنوعة ، وتحتل مكانها جلسة ورغم انف الجماهير وبتعبير اخر المعارضة في مجموعها ليست الاقلية ، وانما هي تعبير صادق عن الشارع المصرى .

كيف تذهب اصوات المعبرين عن الجماهير العريضة ، ادراج الرياح وكيف ينظر إلى اصوات المعارضة وكانها نباح للكلاب . وفي ذات الوقت تستمر القافلة ، ولكن إلى المجهول وربما إلى الهاوية .

المعارضة في مصر تتميز بسلوك حضارى ، وهي جزء من النظام السياسى وبها تكتمل الصورة . بل لقد اثبتت المعارضة في عديد من الازمات ، وفي كثير من المناسبات ، حرصها على النظام وحمايتها له وحنوها عليه . وليتهم قد تابعوا اجتماعات رؤساء احزاب المعارضة ، حيث كانت الموضوعية والوطنية والحرص على امن مصر وسلامتها واستقرارها وازدهارها .

لتعد القيادة السياسية لتعكف على براءة ما سطره مفكرو مصر وكتابها خلال السنة الماضية ، في صحف المعارضة والصحف القومية ، ستجد فيه دليل عمل وطنى متكامل ، ستجد تحليلا وتشخيصا لكل المشاكل ، وستجد كذلك وصفا للعلاج ووسائله ، سيتضح لها ان الخلاص ممكن وستكتشف ان الطريق ليس محكما في الاغلاق .

قد يقال ان القيادة السياسية لها مستشاروها ومفكروها وكتابها ، ولا حاجة لها براى وفكر المعارضين ، والرد على ذلك متين ويسير . فبلاط السلطة قوامه من يمثلونها ويعبرون عنها في مواجهة الشعب ، وكل همهم هو اقناع الشعب بقرارات وتصرفات السلطة ، واهم مايعنيهم هو رضاؤها ولذلك لا يقدمون لها إلا مايرضيها ، وفي ذلك الضمان الاكيد لبقائهم في اماكنهم بجوارها .

اما عن المفكرين والكتاب من المستقلين او من المعارضة فلديهم ميزتان كبيرتان ، اولاهما انهم لا يفصلهم عن الشارع نفوذ السلطة وسطوتها فهم يلتقون بالناس ويسمعونهم بغير اقنعة ولا حواجز وهم بالتالى قادرون على التعبير عن آلام الناس ونقل مشاعرهم الحقيقية ، ولاشك ان علم الحاكم واستيعابه لمشاعر واحاسيس الناس الحقيقية ، هو كسب ثمين ، فمن خلال ذلك يمكنه اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب .

الميزة الثانية ان المستقل او المعارض لايعيش على ذهب المعز ، وذلك يمكنه من قول الحق دون مواربة ودون نفاق او مداهنة . وكم هوت عروش وسقطت انظمة لسبب بسيط ومحدد ، وهو ان الحقيقة قد تأخرت بعض الوقت اى وصلت بعد الوقت المناسب إلى آذان السلطان . فما الثمن الحقيقة في الوقت المناسب ، ولو كانت علقما او حنظلا ، وبغير الحقيقة في الوقت المناسب ، يستحيل اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب . وما اخطر القرارات التي تبنى على الاوهام ، او حتى على انصاف الحقائق .

وكم كانت الحاجة ماسة وشديدة إلى فكر وراى من يلتقون مع الناس في الشارع ، لمواجهة الازمة الاقتصادية الحالة ، الازمة طاحنة وعنيفة ، لانها تعكس خللا في كل شىء في السياسة الاقتصادية ، في هياكل الانتاج ، في الموازنة ، في ميزان المدفوعات والميزان التجارى والدخل القومى من العملات الصعبة الخ .

الناس كل الناس هم اصحاب المصلحة وشركاء في ذات المصير ، ويركبون نفس السفينة ، ومن حقهم ان يؤخذ رايهم في لحظة صدق وفي قضية وجود .

د . نعمان جمعة

رأى حر

●●● فالثورة دمرت مصر !!

بقلم احمد ابو الفتح

●● قال الصديق . هل مازالت مصرا على انه يمكن لمصر ان تجتاز ازماتها خلال مدة لا تزيد على خمس سنوات
●● قلت نعم بشروط

١ ـ فك مصر سياسيا

●● الشرط الاول . هو فك مصر سياسيا ويتحقق ذلك بانهاء الوضع الشاذ الذى خلقه بطل الهزائم عندما استغل ثورة السلب والنهب ليركز كل حقوق المصريين فى يده

●● تسلط الحاكم على كل امور مصر قد اوصلنا الى تدهور سريع انتهى الى الوضع القائم الذى يكاد يهدد مصر بافدح الاخطار

●● فك مصر سياسيا يتم بقيام دستور يعيد للمصريين كل الحقوق السياسية فيضمن لهم حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف وانتخاب رئيس الجمهورية ونواب الشعب

●● ارجو ان يصل كلامى هذا لرئيس مصر وان يستجيب لطلب طال تجاهله وكان من نتائج ذلك ان وصلنا الى ماوصلنا اليه

●● وارجو ان يدرك الرئيس اننا لا نطالب بذلك حبا فى تجريده من سلطات يتمتع بها وانما نريد ان يستقر الحكم على اسس شعبية وراسخة لا على نفاق ينفر المصريين

●● ان اى متبصر لما وصلت اليه مصر يدرك بسهولة ويسر مدى الاخطار التى تهدد مصر وانى بكل اخلاص ارجو ان يدركها رئيس مصر وان يسعى ولو ان الامر قد تاخر بصورة مروعة الى تصحيح اوضاع لن تفلح فى تصحيحها المقترحات الاخيرة ولا كل الجهود التى يبذلها سيادته سواء بالاجتماعات او بالزيارات المفاجئة

●● فك مصر سياسيا هو الشرط الاول والرئيسى لانقاذ مصر ومرة اخرى ارجو ان يستجيب الرئيس لهذا الطلب

●●●

٢ ـ فك مصر اقتصاديا

●● الشرط الثانى هو فك مصر اقتصاديا وهذا يقتضى ان تنفض مصر عن كاهلها تولى الحكومة اعباء ليست من طبيعة الحكم توليها .

●● الحكومة يجب ان تتقلص مسئولياتها بحيث تتفرغ للمهام الاساسية

●● ليس من مهام الحكومة ان تدير متاجر او مصانع او ان تسيطر على الاستيراد والتصدير ولا ان تدير فنادق ومشروعات سياحية

●● الحكومة القائمة وكل الحكومات التى تم للحكام فرضها على مصر والمصريين ترتجف رعبا اماد الحديث عن قوانين العمل التى لاتعاقب السارق والحارق والمتغيب والمهمل

●● القول بان الابقاء على ذلك الوضع البالغ اقصر درجات الشذوذ فيه مكاسب للعمال هو سخافة لا يمكن السكوت عليها بل ان المكاسب هى ان ترتفع اجور العمال الذين يؤدون واجبات العمل بصدق وامانة عن طريق اقصاء الذين لا يؤدون العمل بالصدق والامانة

●● نسبة الغياب تزيد على ٢٧٪ . لو ان هؤلاء تم ابعادهم فانه يمكن ان ترفع مرتبات العاملين بما يزيد على ٢٥٪ من مرتباتهم الحالية

●● اين مكاسب العمال اهى فى مساواة العامل الامين بذلك الذى لا يعمل ويضر العمل ام بزيادة راتب الامين عن طريق الوفر الذى يتم باقصاء غير الامين .

●● سخافات الشعارات واكاذيب العهد الاسود قد اوصلت مصر الى الخراب وهذا الخراب يصيب اكبر مايصيب كل اصحاب الدخل المحدود رغم كل ماتدعيه الحكومة فان ارتفاع الاسعار لابد قادم

●● كفى مصر ارتعاشا امام اكاذيب ثورة السلب والنهب .

●● كى تتم مواجهة كل هذه الاكاذيب يجب ان تقوم حكومة ينتخبها ويثق بها المصريون اذ لا يمكن ان تجرؤ حكومة يفرضها الحاكم على مواجهة تلك الاكاذيب .

●●●

٣ ـ فك مصر زراعيا

●● الشرط الثالث ولو انه ينضوى تحت الشرط الثانى هو فك زراعة مصر من كل القواعد الخانقة والمدمرة التى تحيط برقاب المزارعين

●● يجب اولا وضع نظام يتدرج فى مدة اقصاها خمس سنوات الى اعادة الارض المؤجرة لملاكها الاصليين ويتضمن برنامج التدرج تعويض المستاجرين بصور مختلفة كتمليك البعض ارضا مستصلحة او ترتيب التزام الملاك بدفع تعويض سنوى يستمر بضع سنوات كان يدفع المالك للمستاجر مايوازى سبعة اضعاف الضريبة لمدة خمس سنوات

● ٢ ● اطلاق حرية الاستيراد والتصدير فى كل المجالات المتعلقة بالزراعة

●● من غير المعقول ان تسيطر الحكومة على السماد والبذور وان يستبد الموظفون بالفلاحين استبدادا ليس خافيا على احد بل يجب تحرير المزارعين من ربقة الموظفين الذين يغشون فى التسليم وفى التسلم والذين يفرضون الاتاوات علانية تجهارا

●● حرية التصدير يجب ان تطلق وكفانا المصائب التى نالت التصدير الزراعى نتيجة الروتين الحكومى وسيطرة الشركات الحكومية سيطرة اتاحت لدولة مثل اسرائيل ان تغزو اسواق العالم بمنتجات مصر تنتج افضل منها .

● ٣ ● الغاء نظام التسويق التعاونى والحيازات فمن حق من يزرع ان يجنى ثمرة تعبه وانفاله كاملا فمن غير المعقول ان تتقاضى الحكومة من الفلاح محاصيل باقل من نصف ثمنها واحيانا باقل من ربع ثمنها

●● الحكومة تمتص دم المزارع عن طريق خضوعه لموظفيها ولاابشع ولا اشد قسوة من تحكم الموظفين فى عباد الله خصوصا اذا كان فى تحكمهم منع السماد والبذور والمبيدات والاعلاف عن المزارعين وكذلك التحكم فى الميزان وفى التصدير .

●● هل هذا الظلم الفاحش الذى تسلطه الحكومة على المزارعين خاف على المسئولين ام انه ايضا الخوف من مكاسب الثورة

● ٤ ● اطلاق الملكية فى استصلاح الارض الصحراوية فان كل فدان يتم استصلاحه هو خير لمصر .

●● حرام ان نتاخر هذه الاصلاحات البالغة الاهمية فتكون النتائج الا تنمو الزراعة مع ازدياد عدد المصريين وان يهاجر مئات الالاف من المزارعين ليزرعوا فى العراق وغير العراق

●●●

٤ ـ تصحيح اسس موارد الخزانة

●● الشرط الرابع هو تصحيح اسس موارد الخزانة فالحكومة تعتمد فى تغذية خزانة الدولة بالمال على اسلوب الضرائب مع ان كل الدول المتقدمة قد سعت فى السنوات الاخيرة الى خفض الضرائب كى تنصرف الاموال الى الاستثمار

●● الحكومة تقترض المال لتحقق مشروعات مختلفة سياحية وصناعية وزراعية وهذه كارثة كبرى ويشهد عليها كل ما اقامته الحكومة فى هذا المجال فهناك الرشاوى والعمولات والاهمال فى التنفيذ والارتفاع الناتج عن ذلك للتكاليف هذه الخسائر الفادحة تحاول الحكومة تعويضها وتعويض تمسكها بادارة هذه المشروعات الباهظة التكاليف فتكون النتيجة خرابا وسوء انتاج وبدل ان تتخفف الحكومة من هذه الاعباء الفادحة الخسائر تلقى بها على المصريين فى صور لا حصر لها من الضرائب

●● هل من المعقول ان يستمر بناء فندق سميراميس ١٣ سنة ومع ذلك لم يتم لقد كانت التقديرات لاتمام البناء وكل التجهيزات لاتزيد على ٣٠ مليون جنيه فقاربت اليوم من ٢٠٠ مليون

●● هل من المعقول ان تحتشد المخازن بانتاج لمصانع القطاع العام يزيد ثمنه على الفى مليون جنيه وهو انتاج مرفوض ولا يجد من يشتريه

●●●

طلعت حرب بنى اقتصاد مصر والثورة دمرته

●● هل لو كان طلعت حرب حيا وراى شركات الغزل التى كانت مفخرة مصر اصبحت تحقق خسائر وصلت الى ٨٥ مليون جنيه سنويا كان سيقبل على انشاء تلك الشركات

●● هل لو كان المقاول الكبير الذى اسس ، شركة مقاولات العبد ، حيا وراى ان شركته تخسر الان اكثر من مليونين من الجنيهات سنويا كان سيقدم على تاسيسها

●● المؤسسات الصحفية الاهرام ودار الهلال واخبار اليوم وروز اليوسف المصرى كانت مؤسسات تحقق ارباحا وتدفع للحكومة ضرائب ضخمة وهذه المؤسسات اصبح اكثرها يئن بالديون والخسائر

●● الاهرام تطالبها الحكومة بضرائب متاخرة قدرها ١٢ مليون حسبه

●● اذا كان ذلك هو حال الاهرام اقوى قوة اعلانية فى الشرق الاوسط فما هو حال باقى المؤسسات الصحفية الاخرى ؟

●● الثورة التى نهبت كل ممتلكات محمود ابو الفتوح قدرت ضرائب على المصرى الذى اغلقته سنة ١٩٥٤ بمبالغ تزيد على ٢٦٢ الف جنيه فى وقت كانت ميزانية مصر كلها لاتصل الى ٢٥٠ مليون جنيه اى ان ضرائب المصرى وحده كانت تزيد على واحد فى الالف من كل ميزانية مصر

●● قارنوا بين ماكانت مصر تحققه بشركات رابحة وما اوصلتها إليه الدكتاتورية السوداء من خراب نتيجة الخسائر الفادحة التى تحققها اليوم الشركات التى اغتصبتها ثورة السلب والنهب ويكفى ان نذكر ان خسائر الحكومة على الصحافة منذ اغتصابها زادت عن ٥٠٠ مليون دولار وجنيه . ولا حول ولا قوة الا بالله .

●● الثورة نهبت وغالبية الثوار اتخموا بالثراء وخربت مصر

●●●

فرنسا .. وامريكا .. وانجلترا ..

●● كل هذه الدول خفضت الضرائب لان حكوماتها التى ينتخبها الشعب تدرك ان هذا الخفض يزيد من الاقبال على الاستثمار وان المستثمرين اذ تقل نسبة الضرائب المفروضة عليهم يستثمرون الفائض من الربح فى مزيد من المشروعات التى تزيد الدخل القومى وتنمى موارد الحكومة

●● مصر لاتؤمن حكومتها بهذه المبادىء بل كلما زاد خراب القطاع العام وسوء الادارة زادت الضرائب على الناس ولا يكفى ان رسوم اذن العمل قد اضاعت على مصر الاف الملايين من تحويلات المغتربين .. اذ بالحكومة بدل ان تلغى هذه الاتاوات تزيد نسبتها . ولا حول ولا قوة الا بالله

●●●

يقولون حق الدولة

●● يقولون على المصريين ان يؤدوا حق الدولة
●● تماما لا تتذكر « الدولة » حق المصريين فترد الحق لاصحابه
●● اللهم اهدنا جميعا سواء السبيل وارحم مصر فقد دمرتها الثورة غير المباركة انك سبحانك المستعان به

الطلقة

التى أصابت رأس الطالب الجامعى فى أسيوط
وجددت التوتر بين المباحث والجماعات الإسلامية

شعبان الطالب المصاب

● شارع السوق الشارع الرئيسى بمنطقة الوليدية ويظهر فى يمين الصورة آخر إعلان علقه شعبان قبل الحادث

إجراءات التحقيق تجرى داخل غرفة المحامى العام

تحت إشراف الشرطة !

●●● تحقيق . محمد الشربينى

نوى شعبان : طالب كلية التجارة ، الصيام يوم الاثنين قبل الماضى ـ ثم صلى الفجر بمسجد الرى بمنطقة الوليدية الى جوار سكنه . خرج بعدها وزميله ، حسن ، للصق اعلانات عن محاضرة دينية للدكتور عمر عبدالرحمن ولصق الاعلانات عن محاضرات دينية او غيرها امر شائع فى اسيوط منذ زمن ، على غير عادة المخبرين فى النوم للظهر ، وكتابة التقارير من منازلهم ، او من على المصطبة ودوار العمدة ، انشقت الارض عن المخبرين طه عبداللاه وزميله مصطفى عبدالعال من قوة قسم ثان اسيوط ' كان طه شاهرا سلاحه ، نازعا امانه ممسكا بملابس شعبان ، دوى طلق نارى من الطبنجة الميرى واستقر فى راس شعبان ، اسال دمه نهرا .. وهرب المخبران جبنا . فهل افسد ذلك صوم « شعبان »؟! انتقلت « الوفد » الى موقع الاحداث فى محاولة لنقل صورة من واقع الاحداث . تابعت رد فعل اسيوط بسكانها وطلبتها وجماعاتها الاسلامية ولمست بنفسها اسلوب اجهزة الامن فى التعامل مع كل ما هو فكر : بل عانت من هذه الاجهزة واجهزة اخرى وزارات قرية ، الكتكاتة ، مسقط راس ، شعبان ، بعد رفع الحصار عنها ولكن اشباح « رعب الدولة » ـ أمن الدولة سابقا ـ كانت تحلق فى القرية . فانقطعت الالسنة ، واجابت العيون عن كل الاسئلة رغم الافواه المغلقة .

يفجر حادث ، شعبان راشد ، عشرات الاسئلة . لن ندعى الاجابة عليها ولكننا سنحاول .

من هو شعبان ؟

● شعبان عبدالرحمن راشد .
● العمر ٢٢ عاما
● مواليد قرية الكتكاتة ـ مركز ساقلتة ـ محافظة سوهاج .
● طالب بالسنة الثالثة ـ كلية التجارة ـ جامعة اسيوط
● شاب مجتهد .. مسالم . منطو على نفسه بطبيعته . يهوى القراءة والاطلاع . خاصة الكتب الدينية اجتاز بنجاح سنة ١٩٨٠ . امتحانى الصف الاولى بالثانوى العام . والصف الاولى بالثانوى التجارى . لكنه فضل الاستمرار فى الثانوى العام . للالتحاق بكلية التجارة . فى الاجازة الصيفية يسافر « شعبان » الى الاسكندرية للعمل فى مجال المعمار . او اى مهنة شريفة . لكى يستطيع ان يساعد نفسه . ويتكفل بمصاريفه . ويخفف العبء عن والده المسن . عبدالرحمن راشد . فلاح قرية الكتكاتة .
● كان طبيعيا ان ينمو الوازع الدينى داخل « شعبان » . لانطوائه ومطالعته الكتب الدينية . ومحافظته على اداء الصلاة . ومسالمته وطيبته النادرة
● يقيم فى حجرة بمنطقة الوليدية ـ قسم ثان اسيوط ـ مع زميله ـ حسنى سليمان حامد ..

●● كيف وقع الحادث ؟

● الوقت فجر الاثنين الموافق ٣١ مارس الماضى
● المكان مسجد الرى . والذى يقع فى شارع يحمل اسمه بمنطقة الوليدية
● لم ينطلق صوت المؤذن بعد تناول « شعبان » جرعة ماء اخيرة . نوى بعدها صيام يوم الاثنين . سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم . بعد صلاة الفجر . انطلق « شعبان » ومعه زميل دراسته . ورفيق حجرته « حسن » حاملين اعلانات عن محاضرة دينية يلقيها الدكتور « عمر عبدالرحمن » بمسجد الجمعية الشرعية باسيوط . مساء نفس اليوم فى ذات الوقت خرج عدد اخر من افراد الجماعة الاسلامية للصق هذه الاعلانات . فى اماكن مختلفة باسيوط . وكان من نصيب « شعبان » و« حسنى » لصق الاعلانات بشارع السوق الشارع الرئيسى بمنطقة الوليدية . وفى الساعة السادسة الا ربعا . انشقت الارض عن المخبر ، طه عبداللاه على . من قوة قسم ثان اسيوط وقد شهر مسدسه . واندفع فى هياج مفتعل تجاه « شعبان » و« حسنى » . وكان يرافقه زميله المخبر ، مصطفى عبدالعال موسى .

ورغم ان تعليق مثل هذه الاعلانات امر شائع فى اسيوط . حاول المخبر ، طه عبداللاه على ، انتزاع الاعلانات من يد « شعبان » ، وتفرغ المخبر الثانى « مصطفى » لـ « حسنى » ومحاولة نزع ما لصق من اعلانات وحدث شد وجذب ومناقشات غير مجدية . وفجاة اخرج المخبر طه مسدسه الحكومى واطلق منه عيارا استقر فى راس شعبان فبرز جزء من مخه . وتوقف الزمن لحظة . افاق بعدها المخبر « طه » على يد زميله « مصطفى » تجذبه بعنف كى يسرعا بمغادرة المنطقة . وتزامن موقف الهروب الجبان للمخبرين ، مع سرعة « حسنى » فى تلقى « شعبان » على صدره .. يحاول ان يوقف هذا النهر المتدفق من الدماء . ولو كان هناك ٤ افراد فعلا من الجماعة الاسلامية كما ادعت الصحف . وادعى المخبر . لفتكوا بالمخبرين فى الحال .

استغاث « حسنى » باحد اصدقائه يدعى عصام . ويسكن بالقرب من المنطقة واسرعا بشعبان الى نقطة اسعاف الوليدية طرقات « حسنى » و« عصام » على ابواب نقطة الاسعاف كانت توقظ الزمن لو غفل الا انها لم توقظ النائمين فى العسل بالداخل استوقفا سيارة اجرة نقلتهم « وشعبان » المصاب الى المستشفى الجامعى واستغرق كل هذا حوالى ساعة وبمجرد وصول شعبان الى المستشفى قام ثلاثة من الاطباء بمحاولة اسعافه . كانت الطلقة قد خلفت جرحا تهتكيا طوله ٤ سم بمقدمة الراس لاعلى فى اتجاه الفروة . مع بروز جزء من المخ من الجبهة . وراح « شعبان » فى غيبوبة كاملة توقفت خلالها قدمه اليمنى تماما واصيب بضعف فى حركة اليد اليمنى اجريت اشعة « لشعبان » لم تستطع ان تحدد تفاصيل الاصابة بدقة لضعف جهاز الاشعة بالمستشفى الجامعى . واستطاع الاطباء بالكاد رؤية شظايا عظم داخل المخ نفسه . وتوقفت امكانيات المستشفى عند مجرد استئصال الجزء البارز من المخ حيث اصبح تالفا ولا يصلح للاستمرار فى العمل اذا تم ادخاله .

●● ماذا حدث فى اسيوط ؟

● شاع خبر الحادث فور وقوعه بين الطلاب وافراد الجماعة الاسلامية ودوى فى ارجاء المحافظة انتقل اللواء ، سامى خضير ، محافظ اسيوط الجديد للمستشفى الجامعى فور علمه بالحادث واستدعى نائب رئيس الجامعة للتواجد بالمستشفى .

● تجمع افراد الجماعة الاسلامية فى مسيرة كبيرة احاطت بالمستشفى . لم تستطع قوات الامن ، تفريق المسيرة او منعها هتف افراد المسيرة ضد مباحث امن الدولة ، امن الدولة ياجبان .. ياعميل الامريكان . وكرروا نفس الهتاف ضد اللواء ، زكى بدر ، وزير الداخلية الجديد ومحافظ اسيوط السابق . ونددوا بوزارته واجهزة امنه كما هتفوا « لشعبان » (ياشعبان ياشهيد .. دمك ثمنه مش زهيد ')

● داخل المستشفى كانت حالة شعبان تزداد سوءا لقلة الامكانيات وخطورة الاصابة الامر يهدد بكارثة . ونيران الثائرين فى الخارج تكاد تحرق اوراق الشجر التى فى الجو اسرع محافظ اسيوط الجديد بدفع الامر الى القيادة السياسية لم يمض وقت طويل حتى تلقى المحافظ تعليمات الرئيس مبارك بنقل شعبان الى مستشفى المعادى بواسطة طائرة خاصة . هدا الخبر من ثورة المحيطين بالمستشفى . وانتقلوا بمسيرتهم الى مبنى الجامعة الجديد وتفرقوا هناك فى الواحدة والنصف ظهرا . وتحددت الساعة السابعة موعدا للاجتماع بمسجد الجمعية الشرعية لاداء صلاة العشاء . والاستماع لمحاضرة د . عمر عبدالرحمن .

● السابعة مساء .. الطرق الرئيسية . والشوارع الهامة ومنطقة مسجد الجمعية الشرعية باسيوط تحولت جميعها الى مسرح لعشرات السيارات والاف الجنود من الامن المركزى والتحركات الامنية . طوق الامن المنزل الذى استضاف الشيخ عمر عبدالرحمن . وتحولت المنطقة المحيطة بمسجد الجمعية الشرعية الى ثكنة عسكرية . واثناء القاء . د . عمر عبدالرحمن ، لمحاضرته عاد الامن المركزى يكشف عن وجهه القبيح . وعادت ريمة لعادتها القديمة . فرض حادث شعبان نفسه على موضوع محاضرة ، د . عمر عبدالرحمن ، كانت المحاضرة عن الثبات على الحق . وعدم التاثر بما يلقاه الداعية من صعوبات . واكد د عمر فى محاضرته ان « شعبان » كان يقوم بعمل اسلامى طيب . اعتزم افراد الجماعة الاسلامية القيام بمسيرة عقب المحاضرة ناشدهم « د عمر عبدالرحمن » عدم الخروج . فاستجاب افراد الجماعة

● صباح اليوم التالى ـ الثلاثاء ـ اثر معظم طلبة الجامعة البقاء فى منازلهم . تجمع افراد الجماعة الاسلامية خارج مبنى الجامعة الجديد . لم يمنعوا احدا من الدخول . دخل اعضاء هيئة التدريس والموظفون . عرض افراد الجماعة على الطلبة الامتناع عن الدراسة احتجاجا على الحادث . ولمدة يوم واحد . استجاب الطلبة . تعطلت الدراسة بالمبنى الجديد فقط . فى حين استمرت بمبنى الجامعة القديم . والذى يضم مبنى كلية التجارة ـ كلية شعبان ـ ويقع بمنطقة الحادث . شارك طلبة وطالبات المدن الجامعية باسيوط فى الاحتجاج على الحادث ، بالاضراب عن الطعام لمدة يوم واحد فقط .

● من فرض الحظر ؟!

● الوقت العاشرة والنصف صباح الاربعاء .
● المكان مكتب المحامى العام باسيوط المستشار ، فاروق عبدالعزيز ، .
● دخل الشرطى يبلغ المحامى العام بطلبنا مقابلته . خرج صوت المحامى العام يخترق اذاننا ، هو انا ناقص بتوع « الوفد » كمان !» ثم سمح بدخولنا على مضض . طلبنا معرفة ما دار بالتحقيقات ، وماذا قال الجناة . وماذا قال الشاهد الوحيد « حسنى سليمان » فى التحقيق والذى « فبركت » الصحف القومية كعادتها خبر القبض عليه . رفض المحامى العام بتشدد بحجة وجود حظر من النائب العام ' ابلغناه ان حظر النائب العام لم نبلغ به . ومهمتنا جمع المعلومات الى ان يرفع الحظر بفرض وجود حظر ' استمر فى الرفض . ابلغناه اننا نجوب مصر بمحافظاتها ونياباتها ولم نشاهد مثل هذا الموقف . ابلغنا ان كل محافظات الجمهورية « كوم » وتعامله هو « كوم » لوحده . قال الجملة الاخيرة وهو يشد ظهره للخلف على كرسيه الوثير . حصرنا مطلبنا فى التاكد فقط من اسماء المخبرين ومن باشروا القضية . زاد رفضه . وشد ظهره للخلف اكثر وهو يقول : « تابعوا اخبار القضية فى الصحف القومية ».
● حصلت « الوفد » على المعلومات التى نشرتها فى الاسبوع الماضى عن التحقيق

(البقية ص ١٣)

تصوير السهيتى

هل من حق المخبر

استخدام السلاح ضد المواطنين العزل ؟

دماء شعبان وقد غمرت معظم اجزاء جلباب صديقه وزميله حسنى سليمان





حظر تجول فى عز الظهر فرضه الرعب من جحافل الامن المركزى التى انتشرت فى ربوع القرية

أهالى قرية الطالب المصاب يمتنعون عن الكلام بعد انتشار جحافل الأمن المركزى



اللواء سامى خضير
محافظ أسيوط الجديد

كان وأخواتها

حرق الاسكندرية

كانت الاستحكامات العسكرية فى مدينة الاسكندرية قبيل ضربها فى يوليو ١٨٨٢ قد بلغت درجة سيئة من التهالك والقدم . فالحكام الذين استدانوا وانفقوا الملايين على بناء القصور واقامة الحفلات وشراء الجوارى . لم يفكروا فى تجديد الحصون والطوابى وشراء المدافع الحديثة القادرة على مواجهة العدوان الخارجى وبسبب هذا الضعف والاهمال لم تصمد الطوابى امام النيران الهائلة التى صبتها قذائف الاسطول الانجليزى . ولم يبق امام الجنود المصريين الرابضين خلف المدافع الخائرة سوى الاستبسال والدفاع عن شرفهم وشرف بلادهم حتى الرمق الأخير وكان الثمن عاليا

يصف شاهد العيان جون نينيه صمود الجنود المصريين وكانه يرسم لوحة زيتية رائعة لماساة دامية فيقول . ماكان ابدع هذا المنظر منظر الرماة المصريين الذين كانوا قائمين على مدافعهم وهى مكشوفة فى العراء وكاننا هم فى استعراض حربى لا يرهبون الموت الذى يكتنفهم إذ لم يكن لهم دروع واقية ولا متاريس . وكانت معظم الحصون بلا ساتر . ومع ذلك فهؤلاء الشجعان من ابناء النيل كنا نلمحهم وسط الدخان الكثيف كانهم أرواح الأبطال الذين سقطوا فى حومة الوغى ثم بعثوا ليكافحوا العدو من جديد ويستهدفوا لنيران مدافعه . وكان الائمة يزورون الحصون ويشجعون المقاومة . وقام الجميع بواجبهم من جند ورجال ونساء وصغار وكبار . ولم يكن ثمة اوسمة ولا مكافات تستحث أولئك الفلاحين على اداء واجبهم . بل ان عاطفة الوطنية والثورة على الفظائع التى استهدفوا لها كانت تستثير الحماسة فى صدورهم . وعد أولئك الشجعان المجهولون الذين لم يفكر احد فى اسمهم .

■■■

وفى اليوم التالى استانف الاسطول البريطانى قصف المدينة الباسلة رغم ان الطوابى قد سكتت تماما بعد تخريبها . ورفعت الرايات البيضاء . وظهر جليا عزم الانجليز على احتلال المدينة بعد ان دكوا حصونها وحطموا كل وسائل دفاعها . وبينما كانت طلائع قوات الغزو تطأ ارض الساحل السكندرى . اندلعت النيران فجاة فى حى المنشية . وماهى الا ساعة او بعض ساعة حتى انتشرت النيران فى بقية الاحياء الشعبية والأجنبية . وما ان حل المساء حتى كانت المدينة قد تحولت الى شعلة من الوهج

●● من الذى امر بحرق الإسكندرية

لايزال هذا اللغز موضع اهتمام الباحثين وكان من الطبيعى ان ينصب الاتهام على راس العرابيين الذين ابوا ان يتركوا المدينة موطنا سهلا للغزاة . ففعلوا مافعله الروس فى موسكو عندما تقدمت إليها جحافل جيش نابليون فحرموه نعمة الايواء فى مدينة امنة وقال بعض الشهود إنهم رأوا عبد الله النديم ـ بعد الحادث ـ فى محطة سيدى جابر راكبا فى صهريج القطار وفى يده طبنجة وسمعوه يقول انه قتل بها ثلاثة اشخاص وان حرق المدينة كان بواسطة غاز أحضر بمعرفتهم وصُبّ على الدكاكين والمنازل حتى يتم الحرق بسرعة

وتكاد معظم المراجع التاريخية تجمع على أن الذى أمر باحراق المدينة هو القائمقام سليمان سامى داود قائد الآلاى السادس الذى كان متمركزا فى المدينة ولم يشترك فى القتال . فقد امر جنوده بإضرام النار فى المدينة على امل ان يحول الحريق دون نزول الانجليز بها واتخاذها قاعدة حربية لزحفهم . ويصف الرافعى هذا العمل بانه كان عملا عقيما يدل على الجهل بالخطط الحربية لانه لم يعطل نزول الجنود الانجليزية الى البر صبيحة اليوم التالى (الخميس ١٣ يوليو) كما يصف ذلك الضابط الكبير بانه كان مشهورا بالحمق والتهور وكان يعتبر نفسه « عرابى » اخر بالاسكندرية . وقد صمم على الا ينسحب الجيش من الاسكندرية إلا بعد ان يجعلها خرابا . ويتخذ الرافعى من هذا التصرف دليلا على انعدام وحدة القرار بين القادة العرابيين وينفى عن عرابى تهمة إصدار مثل هذا القرار الخطير

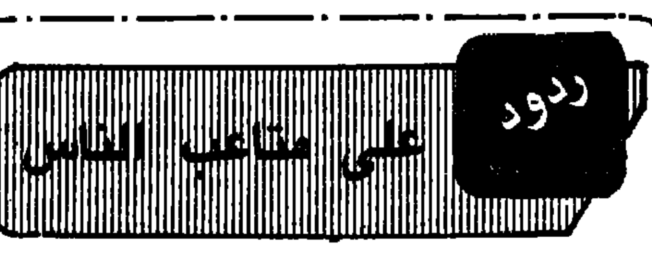
ولقد اثبتت التحقيقات ان مسئولية إحراق المدينة وماتعرضت له من اعمال السلب والنهب لاتقع على عاتق القائمقام سليمان سامى داود وحده . وإنما كانت هناك قوى أخرى اشتركت فى تخريب المدينة . وفى ذلك يقول الامام محمد عبده ان تبعة حرق الإسكندرية ينبغى ان توجه لاكثر من طرف . فقد عثر على جثث أوباد بلباس عرب اثناء الحريق . كما اشترك فيه عربان من اولاد على . ممن كانوا على صلة بالخديو توفيق . ومنهم اهالى الاسكندرية ومنهم أوربيون بقصد المبالغة فى طلب التعويضات ويقول شاهد العيان جون نينيه ان الحرائق الأولى شبت فى الاحياء الشعبية من قنابل الاسطول الانجليزى يوم الضرب . ومن فعل بعض الاوربيين الذين بقوا فى المدينة بقصد النهب . وبعض الأشقياء الذين أطلق سراحهم من السجون . أما حرائق الاحياء الاوربية فهى من فعل عربان أولاد على الذين كانوا مجتمعين حول البلد يعاونهم بعض عساكر الرديف وبعض الاروام . ثم بعض اصحاب الدكاكين من الاجانب ممن قصدوا الحصول على تعويضات

■■■

ورغم توزع المسئولية على كل هذه العناصر . إلا ان المسئولية وضعت فى رقبة القائمقام سليمان سامى الذى نجح فى الفرار على ظهر قارب الى جزيرة كريت وكانت تابعة للسلطان العثمانى . وبعثت سلطات الاحتلال البريطانى الى حكومة استانبول تطلب القبض عليه وتسليمه اليها . ولم يكن من حكومة استانبول سوى الإذعان . فالقت القبض عليه وبعثت به مخفورا الى مصر حيث قدم الى المحاكمة العسكرية وحكم عليه بالاعدام .

وكان سليمان سامى داود احد ضابطين اثنين حكم عليهما بالاعدام ونفذ فيهما الحكم بالرغم من تخفيف احكام الاعدام على قادة الثورة العرابية . أما الضابط الثانى فله قصة أخرى

جمال بدوى



رد من الهيئة القومية للأنفاق

ارسل المهندس محمد الحسيني عبدالسلام رئيس الهيئة القومية للانفاق الرد التالي :

جاء في جريدتكم الموقرة بعددها الصادر في ١٩٨٦/٣/٢٠ ان الهيئة قامت بارساء عطاء توريد ٤٨ وحدة متحركة لمترو الانفاق ، على احدى الشركات الفرنسية رغم وجود عروض لشركات اخرى بقيمة اقل . واننا اذ نؤكد عدم صحة هذا الادعاء ، ومخالفته للحقيقة فقد كنا نود ان تتناول صحيفتكم هذا الخبر بشيء من الحرص والموضوعية حتى تتضح لها الحقيقة التي نحب ان نضعها موجزة امام القراء حتى تزداد ثقتهم في ابناء مصر .

- ان اجمالي العروض التي قدمت في هذه المناقصة هو ١٢ عرضا من تسع دول تم رفض ٦ عروض منها لاسباب فنية وهي عروض شركات من امريكا وايطاليا والمانيا الشرقية والمجر ، واحدى الشركات اليابانية وقبلت العروض الستة الاخرى لصلاحيتها فنيا .

- بالنسبة للعرض الوارد من المانيا الشرقية فقد سبق توريد وحدات متحركة مماثلة بمعرفة نفس الشركة المتقدمة في هذا العطاء الى الهيئة القومية لسكك حديد مصر ، حيث ظهرت بها عيوب كثيرة اثناء التشغيل ، وتوريد هذه المعدات بنفس الصورة لا يمكن ان يفي باحتياجات التشغيل داخل الانفاق ، علاوة على مخالفته اصلا للمواصفات الفنية الموضوعة ، والذي ترتب عليه استبعادها فنيا مهما كانت الاسعار المقدمة من الشركة .

- ان التقييم المالي للعطاءات الدولية يتم على اسس وقواعد صدرت بها توصيات من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بكتابها رقم ٢٤٢٧ بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٣ وكتابها رقم ٩٧٨٨ بتاريخ ١٩٨٥/٩/١ والذي تمت بموجبه مقارنة اسعار الشركات التي قبلت عطاءاتها فنيا طبقا لحجم التمويل وشروطه على اساس القيمة الحالية للعطاءات باستخدام طريقة سعر الخصم لحساب القيمة الحالية للتسهيلات والقروض طويلة الاجل مع اتباع اساس معدل الفائدة الفعلي على السندات الحكومية الخاص بالدولة المقدم بعملتها العطاء حيث اعطت نتيجة التقييم البيانات التالية .

الاول عطاء الشركة الفرنسية وقيمته المعادلة ٧٩,٩٥ مليون جنيه مصري
الثاني عطاء الشركة الالمانية الغربية وقيمته المعادلة ٨٢,٧٧ مليون جنيه مصري
الثالث عطاء الشركة اليابانية وقيمته المعادلة ٨٥,٩٠ مليون جنيه مصري .

وهو ما يوضح ان العرض الفرنسي كان اقل العروض المقبولة فنيا من حيث السعر طبقا لشروطه . هذا بالاضافة الى ان بعض المزايا الاخرى التي يوفرها العرض الفرنسي مثل توحيد النوع مع ٥٢ وحدة فرنسية تخدم حاليا في خط حلوان ، والتي ستكملها هذه الوحدات ليكون اجمالي العدد مائة وحدة ، وما يحققه ذلك من وفر في تكاليف الصيانة والاصلاح وقطع الغيار والتدريب والتشغيل وانشاء الورش اللازمة بالاضافة الى ادخال شريك محلي هو شركة سيماف للمشاركة في التصنيع . وجدير بالذكر ايضا ان الحكومة الفرنسية قد قدمت منحه لا ترد قيمتها ٤٨ مليون فرنك فرنسي .

رئيس مجلس الادارة
لواء مهندس / محمد الحسيني عبدالسلام

رد من بنك التجارة والتنمية

● ارسل بنك التجارة بالاسكندرية الرد التالي حول ما نشر بالعدد رقم ١٠٧ الصادر يوم الخميس الموافق ٢٠ مارس الماضي تحت عنوان ، قلدوس ابن العم يحصل على ١٨,٥ مليون جنيه من البنوك بدون ضمانات ، نتشرف بالافادة بان مصرفنا لم يمنح اية تسهيلات مطلقا للسيد المذكور ولا نحتفظ طرفنا باية حسابات باسمه .

أسباب صعق بعض الدواب بتيار كهربائي

ارسلت عائشة عبدالفتاح المدير العام بوزارة الكهرباء ، الرد التالي على ما نشر بالجريدة بتاريخ ٢٧ فبراير الماضي ، تحت عنوان ، صورة حدائق القبة ، بشأن صعق التيار الكهربائي لعدد من الدواب : وجاء في الرد انه وردت إشارة لوردية العباسية في ٦ فبراير الماضي عن وجود كابل به ملس ، بالعنوان ١٦ شارع احمد بسيوني بحدائق القبة . وتمت المعاينة في حينه ، وتم فصل الكابل الذي به الملس ، لوجود بركة مياه ، مجاري ،، وتم إصلاحه في نفس اليوم ، وتم الغاء الكابل ، ومد كابل جديد يوم ٧ فبراير الماضي . وتبين ان السبب تاكل الغلاف البلاستيك الخارجي للكابل نتيجة تراكم مياه المجاري لفترة طويلة تسببت بما فيها من احماض مع الوقت في تاكل غلاف الكابل الخارجي .

ورد من شركة القناة لأعمال الموانى

● ارسل المهندس عز الدين يونس رئيس القناة ، لاعمال الموانى ، التوضيح التالي : ورد بجريدة ، الوفد ، بالصفحة السادسة بالعدد الصادر في ٢٧ مارس ٨٦ ، تحقيق صحفي ، عنوانه افتتحوا الميناء قبل بنائه وسط زفة إعلامية ، ، وقد اشتمل التحقيق على تضخيم حادث بسيط يحدث في كل الموانى ، وكل من عمل في البحر ، يراه بحجمه الطبيعي . إلا ان مصادفة تواجد وزير التعمير ، اعطت الضوء على الحادث ، وكنت اود من احد ابناء الساحل ان يكون اكثر موضوعية . ونذكر فيما يلي الحقائق الثابتة عن مشروع ميناء العريش البحري :

- المشروع هو احد الانجازات الكبيرة لوزارة التعمير ، ولمحافظة شمال سيناء ، واحدى ثمرات عودة سيناء ، وهو مطلب شعبي قديم لجماهير الصيادين وتحقق بالسواعد والامكانيات المصرية بالكامل . وتمت دراسة الجدوى والتصميمات الهندسية للمشروع بواسطة خبراء هيئة قناة السويس ، ومصلحة الموانى والمنائر ، وتقررت الاستفادة من حوض الميناء ، الناتج عن حواجز الأمواج ، ليس فقط في اغراض الصيد ، كما كان مخططا اصلا ، وانما في الاغراض التجارية والسياحية والصناعية بزيادة طفيفة في التكاليف ، وعلى ذلك اشتمل المشروع على ثلاثة انشطة رئيسية ، وهي الصيد ، ونقل البضائع تصديرا واستيرادا ، ثم النشاط الصناعي المتمثل في ترسانة بحرية ، وبمناسبة انتهاء انشاء منطقة وارصفة الصيد في يناير الماضي ، وبناء على رغبة الصيادين في بدء استخدام الميناء والعمل فيه والاحتماء به خلال موسم الشتاء . وقامت المحافظة بالاجراءات الضرورية اللازمة ، ودخلت كل القوارب الميناء في يناير ، وشرعت في عمليات الصيد ، ولوحظ وفرة الصيد ، وسهولة عمليات التفريغ والتسويق ، مع التوفير في النفقات والامان ، وبذلك تحقق بالكامل الغرض من إنشاء الميناء ، وقد بدأ في استخدام الميناء في ديسمبر ١٩٨٥ بواسطة بعض الصيادين ، وحضر وزير التعمير في ١٩ يناير الماضي ، لتفقد العمل بالميناء ومشاركة الصيادين احتفالهم الشعبي بانتهاء معاناتهم الطويلة ، وصادف الزيارة نوة بحرية ، جاءت قبل موعدها ، وفوجيء بها الصيادون ليلا ، حيث كانت قواربهم ، متراصة متلاصقة ، بدون حراسة ومربوطة - بدون الحاميات البحرية - على جسم سقالات الصيد مباشرة ، ونتج عن ذلك اصابة وغرق قارب واحد من اصل عدد ٢٨ قاربا - ومثل هذه الحوادث تحدث دائما في النوات البحرية والعواصف ، ونعلم جميعا ان الموانى تغلق اثناء العواصف ، النوات ،.

اما انشاءات الميناء فلم تتاثر مطلقا لانها مصممة لمواجهة اضعاف قوة هذه النوة ، وجدير بالذكر انه حدثت اكثر من عشر نوات بعد ١٩ يناير ، ولم يحدث اى حادث والحمد الله ، لان الصيادين اكتسبوا خبرة التعامل مع الارصفة ، وذلك بجهود محافظة شمال سيناء ، وهيئة قناة السويس في توعية الصيادين وتزويدهم بوسائل الوقاية ، وتطوير القوارب نفسها الى الاكبر ، والاقوى لتنمية الثروة السمكية والاستفادة الكاملة من الميناء .

توضيح من محامي « بيسو »

●● اكد محامي ، بيسو ، ان موكله تقدم بطلبات عام ١٩٧٨ الى محافظة الاسكندرية ، للحصول على قطعة ارض بطريق الدخيلة ، لاقامة مصنع ايس كريم . واكد ان ، بيسو ، استمر يتابع اجراءات حصوله على الارض ، حتى حصل عليها في ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤ ، واضاف الرد ان الارض التي تسلمها ، بيسو ، تبلغ ٣٩٨٠ مترا مربعا وليست اربعة افدنة .

حفلات مينا هاوس .. ماذا حققت لمصر ؟!

ارسل ابراهيم الدسوقي مدير عام فندق مينا هاوس اوبروي ، الرد التالي نسب في العدد الماضي إلى فندق مينا هاوس اوبروي والعاملين ومديره . وللاسف بعض زائريه إساءات وتجاوزات ليس لها اساس من الواقع لاسباب عديدة ، ففندق مينا هاوس اوبروي لا تنقصه شهرة فلاش ، كما ان العاملين في هذا الفندق حريصون كل الحرص على المال العام وسمعة ورقي الفندق ، ومن واجبنا كمصريين ان نقدم لهذا البلد اى مساعدة ، وإن كانت بسيطة خيرا من الذين يتكلمون ولا يشاركون وفوق هذا ينقدون . اما بالنسبة للحفل الخيري والذي اشترك فيه مع الفندق بكل التقدير جمعية فناني وكتاب واعلاميّ الجيزة ، وتصميمهم على العطاء بدون مقابل لانهم جزء عزيز من هذا الوطن ، فليس من العدل ان نبخل عليهم بتقدير هذا الجهد والعطاء .

● تعليق «الوفد» :

ان «الوفد» لا يهاجم اية مؤسسة مصرية ، وانما يقدم وجهة نظر في سلوك بعض القائمين على هذه المؤسسة او غيرها ، وما نشرناه في العدد الماضي عن هذا الموضوع من منطلق حرصنا على جدية المحاولات التي يقال انها تبذل لسداد ديون مصر ، وإذا كنا ننشر هذا الرد احتراما لحرية النشر ، فإننا نسأل الفندق عن صافي ايراد هذه الحفلة ، بعد خصم المصروفات التي انفقت عليها من اجور واغذية واقامة لبعض المشرفين على الحفل ... و ... المستفيدين من ادعاء سداد ديون مصر ..

ويبدو ان مدير الفندق يتشبه بالزعماء الراحلين ، حيث يتصور انه هو شخصيا الفندق ، وكل من يعمل فيه ، ويتصور ان الاشارة إلى هوايته الخاصة بالشهرة تنسحب على الفندق واهله وزواره ، ومع ذلك فإن الفندق كان ومازال ملكية عامة ، وليست من أملاك المدير حتى يتصرف فيها على هذا النحو ، الذي لا يمت باية صلة لأزمة مصر الاقتصادية وضرورة زيادة ايراداتها ، و .. طبعا ليس من الحرص على المال العام استضافة كل الناس من القادرين على السداد بسبب اى ادعاء حتى لو كان لسداد ديون مصر .. فالحفلات الكثيرة التي «يتصور» فيها المدير من المفترض ان يكون دخلها لمصلحة الخزانة العامة ، واى نقص في هذا الدخل بسبب المجاملة ، او الضيافة او الشهرة يعني انهم يضاعفون ديون مصر .. أليس كذلك ؟



سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية وعلى يمينها رؤوف شلبي رئيس الجمعية ، ويرى في الصورة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد

سراج الدين يشهد مهرجان « خضرة » لاستصلاح ٦٠٠ فدان في قلب الصحراء

شهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، يوم السبت الماضي ، المهرجان الشبابي لمدارس اللغات ، والذي نظمته جمعية خريجي مدارس الآباء اليسوعيين ، الجيزويت ، ، تحت رعاية سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية اقيم المهرجان في الصالة المكشوفة باستاد القاهرة الدولي تحت شعار صحراء خضراء لمصر ، لصالح مشروع ، خضرة ، وسيبدؤه شباب الجمعية البالغ عمرها ١٠٥ سنوات ببناء قرية نموذجية بالوحات البحرية ، بمساحة ٦٠٠ فدان على بعد ٣٥٠ كيلومترا من القاهرة . وسيقوم الشباب باستصلاح اراضي القرية ، وإعدادها لتكون نموذجا للمجتمعات الجديدة ، وتشجيعا للشباب على استصلاح الاراضي الصحراوية . وحضر المهرجان عدد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين ، والمحافظين ، واعضاء السلك الدبلوماسي المصري والاجنبي ، ورؤساء الاحزاب . وشارك في المهرجان حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة من ٢٠مدرسة لغات ، وحضره حوالي ١٠ آلاف من الطلبة واسرهم . انشد الطلبة اغنية المهرجان التي الفها صلاح جاهين ، ولحنها هاني شنودة ، وتضمن برنامج الحفل كورال موشحات الجامعة الأمريكية والمدرسة الالمانية ، و٣٠ لوحة إستعراضية ، واغاني وطنية ، من الطلبة المشتركين ويقول المهندس رؤوف شلبي رئيس مجلس ادارة جمعية ، الجيزويت ، وعضو مجلس الشورى ، إن بعض الجهات ابدت استعدادها للمساعدة في نجاح مشروع ، خضرة ، ، منها برنامج التنمية التابع لهيئة الأمم المتحدة ، ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية ، فاو ،، وبعض المنظمات الأخرى . وبلغ دخل المهرجان حوالي ٥٠ الف جنيه . وسيخصص الدخل لبناء قرية ، خضرة ، التي تبلغ تكاليف إنشائها نحو ٦ ملايين جنيه ، منها ٣ ملايين جنيه لحفر ٦ آبار للمياه ، على عمق كيلومتر واحد تحت سطح الارض .

عطية نعمان عضوا في نادى هيئة تدريس طنطا

فاز الدكتور محمد عطية نعمان الاستاذ بجامعة طنطا وعضو لجنة الوفد العامة لمحافظة الغربية بعضوية مجلس ادارة نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا ، وكان الدكتور محمد عطية عضوا بمجلس ادارة النادي منذ تاسيسه عام ١٩٧٢ .

جلسة خاصة لمجلس العياط لتاييد مدير مراقبة التموين !

اصدر مجلس محلي العياط ، قرارا بالغاء نقل كمال عزيز مدير مراقبة التموين بمركز العياط ، يمنع القانون استمرار مدير المراقبة التموينية في مكانه اكثر من ٣ سنوات ، ورغم ذلك تم مد خدمة مدير مراقبة التموين بالعياط حتى الآن ٤ سنوات ، رغم صدور اكثر من ٣ قرارات وزارية بنقله ، وتم الغاؤها بطرق مختلفة بعد صدورها . اصدر مجلس محلي العياط قراره السابق في اجتماع خاص لتاييد مدير مراقبة التموين .

انتشار حوادث سرقة السيارات

انهالت البلاغات يوم ٢١ مارس الماضي على قسم قصر النيل ، عن الحوادث المتكررة لسرقة السيارات في شارع د عبدالحميد سعيد . فوجيء سكان الشارع بان هناك عملية سطو تمت فجر نفس اليوم المذكور ، على عدد كبير من السيارات ، برر احد ضباط المباحث بالقسم ، وقوع هذه الحوادث ، باختفاء جنود الأمن المكلفين بالحراسة من الشوارع ، وعدم وجود دوريات ليلية تجوب المناطق ليلا !! من بين المسروقات سرقة جهاز تسجيل السيارة رقم ٤٠٦٨٨ ملاكي جيزة .

الرئيس حسني مبارك يسلم الدكتور وحيد رأفت أستاذ القانون الدولي ونائب رئيس حزب «الوفد» جائزة الدولة التقديرية مساء الأحد الماضي تهنئة حارة إلى الدكتور وحيد رأفت على هذا التقدير الذي يستحقه عن جدارة

ترقيات في هيئة التليفونات

كتب - عبدالفتاح الجندي :

اصدر المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البري قرارا بترقية كل من ، المهندس احمد القباني - رئيسا لقطاع الاسكندرية خلفا للمهندس احمد فاروق ، والمهندس احمد فاروق - لشئون مكتب الوزير ، والمهندس محمد عبدالحافظ - نائبا لرئيس الهيئة للشئون المالية والادارية والتجارية ، والمهندس محمود النمر - لقطاع الاتصالات الدولية .

وعلمت ، الوفد ، انه من المنتظر ان يصدر المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البري ، قرار آخر بترقية سامي جاد - لدرجة وكيل وزارة للشئون المالية والعلاقات التجارية ، وعز الدين عبدالقادر - لدرجة وكيل وزارة لقطاع المنصورة ، وفتحي مصطفى - لدرجة وكيل وزارة لقطاع مدن القناة وسيناء ، وفاروق جرجس - لدرجة وكيل وزارة لقطاع قبلي الاولى ، ومحمد العشري - لدرجة وكيل وزارة لقطاع غرب الدلتا ، وجميل اسماعيل - لشئون المخازن ، وسيحال للمعاش خلال الايام القليلة القادمة .

وصرح مصدر مسئول بالهيئة بانه سوف تتم ترقية كل من صدر له قرار بالندب لرئاسة اى قطاع في التشغيل والادارة ، وأكد المصدر انه سوف يصدر قريبا جدا قرار شامل بترقية الذين تم ترقيتهم للدرجة الأولى الى درجة مدير عام ، حتى تتمكن القيادات الشابة من النهوض بمستوى الخدمة التليفونية ، وتولي المناصب القيادية .

أخبار الحزب

● [illegible] عضو [illegible] الاسكندرية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس [illegible] قرارا [illegible] لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية .

غدا : اجتماع لجنة السويس

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس اجتماعها برئاسة [illegible] النجيراوي رئيس اللجنة ، يعقد الاجتماع في الساعة السادسة من مساء غد ، الجمعة ، بمقر الوفد في السويس .

واجتماع لجنة دمياط

وتعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط اجتماعا برئاسة محمد [illegible] رئيس اللجنة ، يعقد الاجتماع في الساعة السادسة من مساء غد ، الجمعة ، بمقر الوفد في مدينة دمياط .

ابراهيم فرج يتحدث عن ذكرياته مع الزعيم النحاس

يتحدث ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، في الندوة التي تعقدها لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، في المقر الرئيسي للحزب ، في الساعة الثامنة من مساء اليوم ، الخميس ، ويتحدث سكرتير عام الوفد في الندوة عن ، اربعين عاما في صحبة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس ، يدير الندوة يس سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة .

ومحمد فتحي يتحدث عن محنة الاعلام

يتحدث كروان الاذاعة محمد فتحي عضو لجنة الاعلام بحزب الوفد ، في الندوة التي تعقدها لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، عن ، محنة الاعلام المصري ، تعقد الندوة في الساعة السابعة من مساء غد ، الجمعة ، بمقر الوفد في ٣٧ شارع النبي دانيال ، ويديرها الدكتور سامي البنداري والدعوة عامة .

د . بلال يتحدث عن نضال الوفد في سبيل الدستور

يتحدث الدكتور محمد بلال ، عن نضال الوفد في سبيل الدستور ، في الندوة التي تعقدها لجنة الوفد العامة بمدينة المحلة الكبرى ، تعقد الندوة بمقر الوفد في الساعة السابعة من مساء اليوم والدعوة عامة .

عزاء واجب

- فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب - يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور عمر فوده رئيس لجنة الوفد بمحافظة الدقهلية لوفاة ابن عمه المرحوم علي الحفناوي ، للفقيد الرحمة ولـلاسرة الصبر والسلوان .

- ويتقدمون بخالص العزاء الى عطية امين زخير عضو لجنة الوفد بمركز الدلنجات لوفاة المرحوم والده الحاج امين راتب زخير ، للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

صدور العدد الاول من « اسكندرية الوفد »

صدر العدد الاول من ، اسكندرية الوفد ، التي يصدرها الحزب بالاسكندرية ويرأس مجلس ادارتها شفيق النبي الحفني ويرأس تحريرها الزميل علاء الدين رفعت ويدير تحريرها مدحت الهزميل ، وتضم ، اسكندرية الوفد ، مجموعة من التحقيقات ، والموضوعات الجريئة عن الاسكندرية .

و صدور « جرجا الوفد »

وصدر العدد الثاني من نشرة ، جرجا الوفد ، ، التي تصدرها لجنة الوفد العامة بمدينة جرجا ، ويتضمن العدد ، العديد من القضايا ، التي تهم المواطنين ، واسرار ، العصفورة ، واخبارا سياسية وثقافية واجتماعية والتصلية .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد العامة ببورسعيد

تعقد اللجنة العامة للوفد بمحافظة بورسعيد ، اجتماعا بمقر الوفد في الساعة التاسعة من مساء اليوم ، الخميس ، برئاسة حلمي الهندي رئيس اللجنة ، يحضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ، ومصطفى شردي ومحمد عبدالفتاح عضوا مجلس الشعب .

ابراهيم فرج في افتتاح لجنة الوفد ببورفؤاد :

عاشت مصر جو الحرية الحقيقية في عهد حكومات الوفد

الدستور الحالي لا يحقق المساواة بين المصريين

تم افتتاح مقر لجنة الوفد بمدينة بورفؤاد ، في احتفال شعبي كبير اقيم يوم الجمعة ٤ ابريل الحالي ، وشهدته جماهير الوفد بمنطقة القناة ، وشارك فيه ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد ، حيث استقبله آلاف المواطنين استقبالا شعبيا رائعا .

كما حضر الاحتفال مصطفى شردي رئيس تحرير ، الوفد ، وعدد كبير من القيادات الوفدية ببورسعيد والقناة .

ورحب محمد محمد الكيلاني مقرر لجنة الوفد ببورفؤاد ، بابراهيم فرج وبجمهور الحاضرين ، والقى كلمة قال فيها

لقد تمكنا - بحمد الله - من انشاء مقر لحزب ، الوفد ، في بور فؤاد ، رغم ما قوبلنا به من مصاعب ومناورات وكان هذا الأمل يراود شعب بورفؤاد الأصيل ، ليتمكنوا من المشاركة في القضايا العامة ، وها نحن أولاء نمد ايدينا نظيفة بيضاء ثابتة غير مرتعشة لكل من كان شريفا وغيورا ومخلصا لبور فؤاد ، مصمما على اعادة ما كان لها من رونق وجمال ، ومكانة تتميز به مرافقها وخدماتها من حسن الاداء ، وبورفؤاد - بحق - هي قلعة من قلاع الحق وقوة الإيمان ، واطلب من كل مواطن فيها ان يقف في شموخ ، وان يفتخر بوفديته .

فالوفد باق ، وهو المارد الذي كسر القيود ، وحطم الاغلال .. إنه حقا لحزب عظيم لشعب عظيم .

تاريخ حافل بالنضال

ورحب حلمي الهندي رئيس لجنة ، الوفد ، في بورسعيد ، بالحاضرين ، واعلن ترحيبه بجريدة ، الوفدي ، كاول صحيفة اقليمية معارضة ، وتناول في كلمته سردا موجزا لتاريخ ابراهيم فرج سكرتير عام ، الوفد ، وهو تاريخ وطني طويل حافل بالنضال والكفاح ، وقال ان ابراهيم فرج من اعظم الناس خلقا ، وكان من اشدهم قربا والتصاقا بزعيم الامة مصطفى النحاس .

خطاب الاستاذ ابراهيم فرج

وتحدث ابراهيم فرج سكرتير عام حزب ، الوفد ، فحيا جموع المواطنين ، ثم قال .

يعز على كثيرا ان اجد هذا المنبر منصوبا ، ولا اجد لنفسي لسانا قويا يستطيع ان يعبر عن تقديري واعجابي بهذه الحفاوة الكبرى التي تنطق بها الوجوه قبل الالسنة .

انتم تعلمون ايها السادة ان رسالة ، الوفد ، منذ قيامه ، هي تحقيق الاستقلال التام والدستور ، وهما قضيتان تنتهيان الى قضية واحدة ، هي قضية الحرية في هذا البلد ، ولم يكن من الممكن ان تتحقق الحرية والمستعمر رابض على ارضنا ، ولاكان من الممكن ايضا ان تتحقق في غياب الديمقراطية ، ولكن الوفد حقق معجزة تاريخية حينما استطاع بنضاله أن يجبر المستعمر على التسليم بحقوق هذا الشعب في الاستقلال التام ، وان يحدد موعدا نهائيا لرحيله ، وذلك كله في ظل ظروف بالغة الصعوبة ، إذ كان هناك الملك واعوانه ، فضلا عن الانجليز وجيش الاحتلال

وجاءت حكومة ، الوفد ، الى الحكم سنة ١٩٥٠ ، ولاول مرة في التاريخ تقوم الحكومة بتسليح الشعب ، وتفتح امامه الطريق لتحرير ارضه ، فشهدت منطقة القناة ، وفي مقدمتها بلدكم هذا اعنف صور المقاومة الشعبية المسلحة ، بتاييد من الحكومة الوفدية وقيادتها .

وفي تلك الفترة من حكم ، الوفد ، نال الشعب كامل حريته الى حد ان خصومه السياسيين ، اعترفوا بان مصر لم تر عبر تاريخها الطويل حرية فكرية مثل التي شهدتها في عهد حكومة ، الوفد .

ولكن المستعمر وعملاءه والملك واعوانه عملوا جاهدين على اعاقة هذه المسيرة فكان حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، ونجحت المؤامرة ، وابعد الوفد عن الحكم فغابت شمس الحرية ، وبدا الحكم الشمولي الذي اخمد كل نضال ، ونحن نجد انفسنا اليوم وبعد ٣٥ عاما في بداية الطريق نسعى من جديد الى تحقيق ذات الرسالة التي حملها ، الوفد ، بزعامة سعد زغلول وخليفته مصطفى النحاس .

وعاد ، الوفد ، الى الساحة بزعامة الرئيس الجليل فؤاد سراج الدين ، وكانت عودته عبر طريق شاقة ، وبحكم من القضاء ، فكان بذلك الحزب الوحيد الذي لم ينشا في احضان السلطة ، وسوف يسجل التاريخ لرئيس الوفد الحالي ، انه تحمل في سبيل عودة ، الوفد ، من صنوف العسف والعنت ما يفوق طاقة البشر .

تغيير الدستور

ايها الاخوة والاخوات

إن اخطر ماتواجهه اليوم ، هو تلك الشعارات المرفوعة باسم الديمقراطية والحرية ، ومايظنه البعض حرية ليس إلا ماتفضل به الحكام ، وهم يهددون كل يوم بمنعها ، ولكننا لن نياس او نتقاعس ، وسبيلنا هو المطالبة بتغيير الدستور ، فالدستور الذي يسمح بقيام القوانين الاستثنائية والاجراءات غير العلنية ، هو دستور اجوف وبلا مضمون ، ويكفي انه يتضمن المادة ٧٤ التي استند اليها السادات في مذبحة الحرية سنة ١٩٨١ ، ومن قبل كان هذا الدستور هو الاساس الذي قامت عليه مذبحة القضاة في سبتمبر ١٩٦٩ .

الدستور لايكفل للمصريين المساواة في الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية ، وفي ظله لرئيس الجمهورية ان يكون رئيسا لحزب الحكومة ، والتغيير الذي نسعى اليه يشمل ان يكون الانتخاب مباشرا ، وان يكون من حق اعضاء مجلس الشعب رقابة الميزانية وعزل الوزارة ، وتعديل اختصاصات رئيس الجمهورية ليكون النظام برلمانيا وليس رئاسيا .

محاربة الفساد واجب وطني

لقد اصبح الفساد في كل مكان وفي كل مرفق ، علامة بارزة على فشل النظام الحالي ، وباتت محاربة الفساد واجبا وطنيا مقدسا لا ينبغي ان يتخلف عنه احد ، ولقد كان مصطفى شردي ، في هذا المجال ، مثلا يحتذى به .

ولقد ادى الفساد الى تفكك الاواصر بين شطري وادي النيل ، إذ اعلن الإخوة في السودان انسلاخهم من عملية التكامل ، بحجة ان التكامل لايكون بين الحكومات وانما بين الشعب ، وهذا حق ، والحق نقول إن التكامل قائم فعلا بين الشعبين ، بل بين الشعب الواحد في شطري الوادي .

ايها الاخوة والاخوات ، لننا على ثقة بان ، الوفد ، الذي سطر في الماضي امجد الصفحات في تاريخ الامة ، سيعاود المسيرة لتحقيق رسالته ، سعيا نحو حياة كريمة لكل مواطن ، وهذه الروح الوطنية التي تجلت هنا ، وشهدتها وسمعتها في هذا الحفل ، كفيلة بان تقهر كل قوى الشر المتربص بهذا الوطن في الداخل والخارج .

قضية الاسكندرية

واستجابة لطلب جماهير ، الوفد ، التي حضرت حفل افتتاح مقر الوفد ببورفؤاد ، القى مصطفى شردي حديثا تناول فيه تجربته الانتخابية ، وبعض الموضوعات العامة الاخرى وأجاب على عدد من الاسئلة حول فوزي معاذ .

قال مصطفى شردي ، إن فوزي معاذ - المدعي بالحق المدني - تحول منذ اول جلسة من جلسات المحكمة الى متهم ، وتحول محاموه الى هيئة للدفاع عنه ، نحن نشرنا كلاما ، وقدمنا ماثبت صحته .. ولكن هدفنا لم يكن اثبات البراءة فقط ، بقدر ماكان هدفنا محاربة الفساد في مصر وليس في الاسكندرية وحدها .

إن قضية الاسكندرية ستكون لها انعكاسات بالغة الأهمية لان كل موظف عام مسئول على امتداد خريطة مصر كلها ، سيفكر الف مرة قبل ان يمد يده الى المال العام ، وقبل ان يعطي شقة لغير من يستحقها ، وقبل ان يوقع عقودا استشارية ، او يتورط في مشروعات تسيء الى سمعته .

ابراهيم فرج وعلى يساره حلمي الهندي وعلى يمينه محمد الكيلاني ومصطفى شردي

الوفد يصدر كتابا عن نضال شباب مصر قبل عام ١٩٥٢

عقدت لجنة الوفد بمحافظة القاهرة ندوة مساء الخميس الماضي برئاسة يس سراج الدين رئيس اللجنة ، وتحدث فيها الدكتور محمد بلال ، عن تاريخ نضال الشباب في ثورات مصر ، فاستعرض مراحل نضال الشباب قبل عام ١٩٥٢ بدءا بمرحلة مقاومة الاحتلال عام ١٩١٩ ، وانتهاء بمعركة شباب الشرطة مع الانجليز ، وحريق القاهرة الذي افتعلوه للإطاحة بحكومة الوفد عام ١٩٥٢ . واعلن الدكتور بلال ، ان هذا التاريخ ، سيسجله الوفد ، في كتب توزع في جميع المقار بالمحافظات ، واضاف ان شباب اليوم تقل طاقاته ، ومشاعره الوطنية لانه يعيش وسط دوامة من التناقضات والاحباط ، وان هذا الشباب يجب ان يتمعن الماضي واحداثه ، وان يمضي في نضاله على نفس الطريق الذي بداه الشباب الوطني قبل عام ١٩٥٢ ، وانتقد الدكتور بلال ، القول بان الشعب المصري يجب ان يستوعب الديمقراطية جرعة بعد جرعة ، وقال إن مثل هذا القول كان سببا لانتفاضة شباب الجامعة عام ١٩٣٥ ، فالديمقراطية لاتتجزأ ولا تتنوع .

على المصطبة

نظره ياسيدى « والى »

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية لمناقشة جدول اعماله وفي بداية الجلسة طلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال ، طبعا عرفتم ان الدكتور يوسف والي اصدر قرارات باعفاءات ومنح لمنتجي الارز لمعظم المحافظات وهذا شيء طيب ومش علوز اقول ان هذا استجابة لما اثرتموه في جلسة الاسبوع الماضي حول قضية الرز ولكن اقول إنكم اثرتم الموضوع بصدق وإخلاص وكمان لحب اضيف إن الدكتور يوسف والي ظلم اهالي محافظة كفر الشيخ وهي اكبر محافظة منتجة للارز في الجمهورية كلها لانه تجاهلها مع ان معظم منتجيها من ملاك الاصلاح الزراعي .

ونرجو ان يعيد النظر في هذا الموضوع بالنسبة لفلاحي محافظة كفر الشيخ بالذات وشكرا سيادة الرئيس ، وطلب العضو زعيط الكلمة قبل مايتكلم العضو الفلفوس فقال : تعرفوا ليه القرار بتاع الدكتور والي ظلم كفر الشيخ لان الفلاح الفصيح من محافظة كفر الشيخ من قرية روينه .. يعني حضرته سبب لنا الاذية فقاطعه العضو معيط : ايه الكلام الاهبل ده يازعيط .. عيب عليك تقول في حق زميلك الفلاح الفصيح كلام زي ده .. مش كفاية معطل مصالحه وبيحضر معانا المجلس كل اسبوع ومفيش ولا جلسة الا وبيحضرها ويكتبها بامانه .

وتكلم الفلفوس فقال ، انا اقدم اعتذاري نيابة عن بقية الزملاء للعضو الفلاح الفصيح بسبب كلام زعيط ولحب اقول نفس كلام العضو معيط ان الفلاح الفصيح واحد مننا ولو كان زعيط عنده فكرة عن اللي بيعملوه اعضاء المجلس الشقيق اللي بيوقعوا في دفتر الحضور لبعض علشان يقبضوا بدل الجلسات ولو كان يعرف البدلات اللي بياخذوها اعضاء المجلس الشقيق مكانش قال الكلام اللي قاله .. ولو كان يعرف التسهيلات اللي بياخذوها في محافظاتهم من شقق واراضي وعمولات ومقاولات مكانش قال كلامه .. وتحدث العضو الفلحوص فقال ، انا علوز اقول لحنا نطالب الدكتور يوسف الوالي انه يعيد النظر في قراره اللي تجاهل فيه اكبر محافظة منتجة للارز و ٩٠ في المية من زراعها فقراء وده يخلينا قرفانين من اللي بيحصل ونقول له نظره ياسيدى الوالي .

وتدخل العضو النمرود وقال ، طيب لما هوه حضرته بيشوف مصالح الناس طيب فين المحصول اللي بتنتجه مزارع وزارته .. ياريت يكون فيه واد صحفي شاطر يعمل دراسة عن تكلفة زراعة الفدان التابع للوزارة ويقارن التكلفة للفدان عند الفلاح وانتاج فدان الوزارة وانتاج الفدان عند الفلاح وسيجد الفرق مهول .. ياحفيظ .. حيطلع من الدراسة بلاوي .

وطلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال ، العضو النمرود خرج عن الموضوع واوجه رجاء للسيد الدكتور يوسف والي بان ياخذ رجاء الاعضاء بالاهتمام اللازم وكفاية اللي شايفاه محافظة كفر الشيخ واللي عايشاه من اللامبالاه وطلب العضو النمس الكلمة فقال ، يافرحتي بقرارات الدكتور والي طيب هو فين الرز .. احنا بقينا نسمع عنه في القعدات زي ماكنا بنسمع عن التفاح المستورد .. يافرحتنا بالزيادة في توريد الفلاحين للرز الى الجمعيات التعاونية .. احنا علوزين نعرف هو فين الرز علوزين ناكل رز ومش لاقيينه .. كل ماتحصل ازمة في محصول من المحاصيل سواء رز او دره او عدس يطلع علينا السيد الوالي بقرارات كلها منح وعلاوات للموردين .. وبالشكل ده يبقى السيد الوزير هو الوحيد اللي يقدر يرفع سعر اي محصول او يخفضه .. وده نظام غلط لانه بيخضع للظروف ومفيش قواعد بتحكمه .

وعلى راي المثل ، حاكمك غريمك لن ماطعته يضيعك .

الفلاح الفصيح عثمان ابوزيد

أسماء الفائزين في مسابقة « التعليق على صور المحجوب »

اسفرت مسابقة ، التعليق على صور المحجوب ، عن فوز كل من احمد العليجي محمد - بولاق - القاهرة ، ومحمد كرم عبدالمحسن - طنطا - والخضر نوفل - بورسعيد - وسعيد سليمان هيكل - ش شبرا ، واسماء رفعت جودت (٩ سنوات) - العتبة .

وتوجه ، الوفد ، الشكر نيابة عن الفائزين لكل من : ، سارة محمد الشربيني ، و ، محمد نبيل عيسوي ، لتنازلهما كتابة في خطابيهما عن الجائزة ، رغم حصولهما على اعلى الاصوات ، وتقدم الجريدة مرة اخرى اعتذارها لقرائها الاعزاء ، بسبب عدم امكانية نشر باقي التعليقات لضيق المساحة ، رغم تلال الرسائل التي انهالت على ، الوفد ، في اروع واصدق استفتاء شعبي بريدي ، على مشاعر الجماهير تجاه احد الذين شاء القدر ان يتولوا منصب رئيس مجلس الشعب ، ليجلس على نفس الكرسي الذي جلس عليه سعد زغلول يوما ، كما تعلن الجريدة بكامل الارتياح عن استعدادها الكامل في اهداء تلال الرسائل التي تلقتها الى مكتبة مجلس الشعب للاحتفاظ بها تخليدا لهذا الاستفتاء .

رفض اقتراح بخفض الضريبة على السيارات

رفض الرئيس حسني مبارك خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي ، لمناقشة القرارات الاقتصادية مطالب نواب الحزب بخفض الضريبة المفروضة على السيارات ، ووجه الرئيس حديثه لهم قائلا : الواحد منكم بيكسب مالايقل عن ٣ آلاف جنيه في السنة فهل يبخل على الدولة بان يدفع ٢٠٠ جنيه ضريبة على سيارته ، كما رفض الرئيس زيادة اسعار السجائر المستوردة حتى لاتؤثر على الحصيلة الجمركية .

تقرير لجنتي الشئون الاقتصادية والمالية بالوفد:

القرارات الأخيرة خليط من تدابير متباينة

ولا تعالج المشاكل الأساسية في الاقتصاد المصري

وستعود بالضرر على الفئات ذات الدخل المحدود

اكدت لجنتا الشئون المالية والاقتصادية بحزب الوفد ان القرارات الاقتصادية لم تعالج المشكلات الاساسية التي يعاني منها الاقتصاد المصري . وانها ستعود بالضرر على الفئات ذات الدخل المحدود نتيجة ارتفاع اسعار السلع المستوردة وقال التقرير ان الشهادات الدولارية التي تعتزم الحكومة اصدارها ستؤدي الى ارتفاع سعر الدولار وهبوط سعر الجنيه المصري . وفيما يلي نص التقرير

استعرضت اللجنتان المالية والاقتصادية القرارات الاقتصادية التي اعلنتها الحكومة في ٢٥ مارس ١٩٨٦ وبحثت فيما يمكن ان ترتبه هذه القرارات من اثار على مسار الاقتصاد المصري . وعلى الفئات محدودة الدخل . وترى اللجنتان ان هذه القرارات لم تمس المشكلات الاساسية التي يعاني منها الاقتصاد المصري . ولكنها انصبت على بعض الاجراءات المالية التي لا تؤثر تاثيرا جذريا على المسار الاقتصادي فضلا عن اضرارها بالفئات المحدودة الدخل . فهي في جملتها خليط من التدابير المتباينة التي لا تنبع عن سياسة اقتصادية محددة . ولا تخدم هدفا استراتيجيا واضحا . وتسجل اللجنتان ما ابدته الحكومة في لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب من ان هذه القرارات الهدف منها هو ايجاد موارد جديدة لسد عجز الموازنة بسبب الظروف الاقتصادية . اما سياسة اصلاح المسار الاقتصادي فهي مازالت محل دراسة

وتوضح اللجنة اثار القرارات التي اعلنت في ٢٥ مارس فيمايلي

جاء في القرار الخاص بفرض ضريبة سنوية على الاراضي الفضاء لمحاربة المضاربة ودفع الملاك الى البناء . ولكن تطبيقه سوف يؤدي الى ارتفاع الطلب العام على مستلزمات البناء والعمالة . مما يؤدي بدوره الى ارتفاع الطلب العام على الاستيراد ومعنى ذلك اشتداد الطلب على الدولار . وارتفاع سعره . وسوف ينعكس ذلك في النهاية على جمهور المستهلكين وخاصة الفئات محدودة الدخل . في شكل زيادة في اسعار السلع المستوردة . ومعظمها من السلع الاستهلاكية والضرورية

ضرب الجنيه المصري

كذلك قال قرار الحكومة . باصدار شهادات دولارية . بزيادة ١٪ عن سعر بنوك لندن . معفاة من ضريبة التركات . وهذا يؤدي لا محالة الى التهافت على شراء الدولار بقصد توظيفه في تلك الشهادات ومؤدى ذلك ارتفاع سعر الدولار وهبوط قيمة الجنيه المصري . واشتداد موجة التضخم . مما يؤدي في النهاية الى الاضرار بالفئات المحدودة الدخل التي تعتمد في جانب هام من استهلاكها على السلع المستوردة فضلا عن زيادة اعباء فوائد الديون العامة التي



تتحملها ميزانية الدولة والتي تسقط بكل ثقلها على عاتق غير القادرين من ذوي الدخل المحدود وقد فند رئيس اللجنة المالية لحزب الوفد القرارين السالفين في صحيفة «الوفد» وفي لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب . وتسجل اللجنتان ان الحكومة قد عدلت فعلا عن هذين القرارين بعد ان ادركت نتائجهما

تمليك الاجانب

● وفيما يتعلق بالسماح بتمليك الاجانب للوحدات السكنية . فانا وان كنا نوافق على هذا من ناحية المبدأ الا ان اطلاق هذا التمليك بلا ضوابط . وفي ازمة الاسكان الراهنة يمكن ان يؤدي الى ارتفاع اسعار المساكن . واشتداد المضاربة عليها . وتفاقم ازمة الاسكان في ظل قوانين الاسكان القائمة . لذلك فلابد من وضع ضوابط واضحة لتملك الاجانب للوحدات السكنية بحيث لا يتاثر بذلك الاسكان الشعبي والمتوسط ومن ثم يرى الحزب ان يكون هذا الحق مقصورا على الاحياء السياحية . وعلى الاسكان الفاخر وللعرب فقط .

● اما القرار الخاص بالغاء الرسوم المفروضة على ايداع النقد الاجنبي . فهذا الالغاء وحده لن يسهم في اجتذاب مدخرات العاملين .. فالواقع ان اجتذاب هذه المدخرات رهن بوجود الاستقرار السياسي . فضلا عن فرص الاستثمار الجيدة . واستقرار القوانين والتشريعات . وهذا ما اخفقت الحكومة حتى الان في تحقيقه .

● وبالنسبة للقرار الخاص بزيادة الرسوم على التليفونات والسيارات . فقد سبق للجنتي الوفد المالية والاقتصادية ان اعلنت ضرورة تحمل القادرين لنفقات الخدمات العامة وفقا لتكلفتها الفعلية اذ من غير المعقول ان تدعم الخدمات التي تؤديها الدولة للقادر بنفس القدر الذي تدعم به لغير القادر وهذا القرار يعتبر خطوة على طريق سياسة ترشيد الدعم . وهي السياسة التي اغفلت الحكومة التصدي لها بصورة جذرية في قراراتها الاخيرة

● وفي مشكلة ترشيد الانفاق الحكومي لم تلمس القرارات الاخيرة سوى ترشيد بعض جوانب الانفاق التافه او الثانوي . بالقياس لجوانب الانفاق الضخم الذي يستهلك نسبة هائلة من موارد الدولة فقد اكتفت القرارات بالغاء وتخفيض بعض نفقات السفر والاعلانات الحكومية . بينما تناست الحكومة اهم واخطر الثقوب التي تستنزف النفقات مثل نفقات تغطية خسائر شركات القطاع العام . ونفقات الوزارات والادارات والسفارات والقنصليات والمكاتب الملحقة بالسفارات الزائدة عن الحاجة . والنفقات المتضخمة لبعض وزارات الخدمات ونفقات اجهزة الرقابة والمخابرات المتعددة . ونفقات الدعم المباشر وغير المباشر الذي مازالت الحكومة عاجزة عن اتخاذ قرار جذري في شانه

● اما عن الانفاق الاستثماري فلم يحظ من الحكومة بالعناية الواجبة بل ان البيانات التي يدلي بها المسئولون تشير بوضوح الى تضخم الانفاق الاستثماري في الخطة الخمسية المقبلة . في حين كان من المنتظر ان تعلن الحكومة انها خصصت الجانب الاكبر من الانفاق الاستثماري على المشروعات الاقتصادية المقبلة للقطاع الخاص وانها ستركز جهدها على الاستثمار في الخدمات العامة ومشروعات البيئة الاساسية .. وبذلك تتسنى لها دراسات جدوى حقيقية لهذه المشروعات وعلى غرار ذلك ايضا كان من المنتظر دراسة الانفاق الاستثماري في خطة وميزانية ١٩٨٦ / ١٩٨٧ حتى تتخلى الحكومة عن بعض المشروعات التي يمكن ان يقوم بها القطاع الخاص . ولكي يتم تحقيق وفر كبير في النفقات العامة

● اما عن الاجراء المتعلق بزيادة عائد القطاع العام ١٪ فان هذه الزيادة المطلوبة من القطاع العام تعتبر غير كافية كما انها صعبة التحقيق بالقياس للاداء الفعلي الحالي للقطاع العام الذي اعلنته الحكومة في بياناتها . فقد ذكرت الحكومة ان راسمال القطاع العام يبلغ ٩٤ مليار جنيه . واعطى عائدا لا يزيد في المتوسط على نصف في المائة . وتدعي الحكومة بقراراتها الاخيرة انها تزيده مرتين ليصبح ١,٥٪ الا ان الحكومة لم تبين الكيفية التي ستتمكن بها من زيادة عائد هذا القطاع . اذ من المعلوم انه يعاني سوء التنظيم والتسيب والفساد . والافتقار الى استخدام الوسائل والتجهيزات استخداما رشيدا . اللهم الا اذا كان هدف الحكومة هو تحقيق هذا العائد من وراء رفع اسعار سلع وخدمات القطاع العام والقاء عبء هذه الزيادة في النهاية على الفئات الكادحة .



أحمد اباظة

رئيس اللجنة الاقتصادية



أحمد ابو اسماعيل

رئيس اللجنة المالية

القرارات عكسية وهذه خطوات العلاج

من هذا التحليل الوجيز . يتضح ان هذه المجموعة من القرارات الاقتصادية جاءت على عكس ما كان متوقعا فقد كانت الأمال معقودة على اتجاه الحكومة الى اصلاحات هيكلية جذرية . تعالج المشاكل الكبرى والعلل الاساسية التي يشكو منها الاقتصاد المصري والمجتمع المصري وهي المشاكل والعلل التي لم يكف حزب الوفد عن التنبيه الى خطورتها . وتقديم المقترحات الكفيلة بحلها حتى يضع حدا للتدهور الاقتصادي والمعاناة الشعبية التي تحيط بمصر من كل جانب فقد كان من اوجب واجبات الحكومة ان تضع لنفسها سياسة اقتصادية مستقرة . تبدا منها كل تدابير الاصلاح . وان تشرع في تنفيذها وفقا لبرنامج زمني منظم . وان يكون على راس الخطوات الاصلاحية . ما نادى به الوفد دائما . وجاء تفصيله في مذكرة الدعم التي تقدم بها الحزب للحكومة في يناير ١٩٨٥ وتتلخص اهم موضوعاتها فيمايلي

١ - العمل على زيادة الانتاج الزراعي والصناعي كمًا وكيفا . لان زيادة الانتاج هي الركيزة الاولى للاصلاح الاقتصادي التي يترتب عليها ازالة العجز في الميزان التجاري والحسابي للبلاد

٢ - اتخاذ الخطوات الكفيلة بترشيد القطاع العام وتطويره وتخليصه من الروتين والمعوقات الحكومية . التي تحول دون ازدهاره وتحويل الشركات الخاسرة التي اثبتت العمل وعجز الدولة عن ادارتها الى شركات مساهمة .. مع تمليك الجانب الاكبر من اسهمها الى عمالها بشروط ميسرة .. من ذلك شركات الفنادق والمحلات التجارية التي تكلف الدولة مئات الملايين من الجنيهات .

٣ - اتخاذ الخطوات الكفيلة بعلاج التشوهات السعرية واختلالات الاسعار التي سببها خلل السياسات الحكومية وعدم واقعيتها ومن ذلك اسعار المحاصيل التقليدية . حيث تشترى الحكومة الارز من المزارع بسعر ١٢٥ جنيها بينما سعره الفعلي للطن ٤٥٠ جنيها . اما القطن فتتسلمه الحكومة بسعر ٩٠ جنيها للقنطار بينما سعره العالمي حوالي ٢٢٠ جنيها للقنطار .. وتشترى الحكومة القمح من المزارع بسعر ١٦ جنيها للاردب . وتستورده بسعر يفوق ٣٠ جنيها ولا يخفى ان هذه السياسة السعرية المجحفة التي تنتهجها الحكومة هي سياسة «طاردة» تصد المزارع عن زراعة هذه المحاصيل .. ولابد ان ترفع الحكومة يدها عن هذا التسعير الظالم للمحاصيل الزراعية حتى يتحسن دخل المزارع . وفي المقابل يمكن رفع الدعم الذي يستفيد به المزارع . وقصر الدعم بعد ذلك على العاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب الدخل المحدود . والنذر اليسير من المواطنين . وبالتالي القضاء على التشوهات التي يعاني منها هيكل الاسعار في مصر

٤ - تشجيع القطاع الخاص على استصلاح الاراضي البور والصحراوية .

٥ - اتخاذ الخطوات الكفيلة بتمليك الاراضي المستصلحة فورا . حتى يتمكن المستصلحون من الاستثمار الزراعي والصناعي الزراعي في الاراضي الجديدة

٦ - اتخاذ الخطوات الكفيلة بفتح قنوات الاستثمار في الصناعة والزراعة بتبسيط اجراءاته . واختصار اللائحة التنفيذية للقانون ٤٣ . وتطهير الادارات المتصلة بالاستثمار من الفساد واستغلال النفوذ .

٧ - اتخاذ الخطوات الجذرية والعاجلة لعلاج عجز الموازنة العامة بترشيد الانفاق الجاري والاستثماري وذلك بهدف القضاء على التضخم . وتحقيق وفورات مالية مستقبلا . الامر الذي يقتضي اختصار الوزارات والادارات الزائدة وتخفيض مصروفات وزارات الخدمات واجهزة الرقابة . واعادة تدريب العاملين وتاهيلهم للعمل المنتج .

٨ - زيادة الموارد السيادية باعادة اصلاح الهيكل الضريبي . وذلك بهدف تنظيم فرض الضرائب بصورة اكثر ملاءمة واكثر عدالة فليست الضرائب العالية هي التي ينتج عنها اكبر حصيلة . وان تخفيض الضرائب كثيرا ما يؤدي الى تشجيع الاستثمار . وزيادة النشاط الاقتصادي وزيادة التوظف . كما تؤدي الى الحصول على اكبر قدر من الحصيلة . وهذا هو الاتجاه العام حاليا في الدول المتقدمة .. مثل المانيا وانجلترا والولايات المتحدة .

٩ - ترشيد الاستيراد بما يضمن استبعاد السلع الكمالية . وبما لا يعوق اى نشاط اقتصادي داخلي من الاستمرار والنمو . وكذلك تشجيع التصدير بمختلف الوسائل وبما لا يؤثر على السوق المحلية بالنسبة لحاجات الشعب

١٠ - اعادة النظر في سياسة التعليم من الان واعلان الحكومة من اليوم بانها ستتخلص من التزامها . بتعيين الخريجين بعد اربع سنوات تماما . وهذا يقتضي التوسع في التعليم الفني حتى يعد الطالب نفسه من الان لعمل يستطيع ان يعتمد فيه على نفسه لكسب عيشه . اما الخريجون الموجودون حاليا في الحكومة فيعاد تدريبهم فورا حتى يمكن الحاقهم باعمال منتجة . وتزول عنهم حالة البطالة المقنعة .

١١ - اعادة النظر في العلاقة بين المالك والمستاجر سواء كان هذا بالنسبة للمباني او الارض الزراعية بما يكفل تحقيق العدالة للطرفين والقضاء على اسباب الحقد القائم بين الطرفين .

هذه الخطوات الرئيسية تعتبر المدخل الطبيعي للاصلاح الاقتصادي الشامل الذي تنتظره البلاد . وهي تشكل حدا ادنى في برنامج اصلاحي جاد . كان الوفد يتطلع منذ سنوات الى تحقيقه .. فقد ادرك الاقتصاد المصري من التدهور ما لا يمكن احتماله وخلف من الاثار الاجتماعية الخطيرة ما قد يصعب تداركه واصبح من الواجب على الحكومة ان تواجه الاصلاح بالسرعة والجدية اللازمتين . حتى تجنب البلاد عواقب الاستمرار على نفس النهج ونفس الدروب .

سلاح المخبرين

بقلم جمال بدوي

ينتظر الراى العام بقلق نتيجة التحقيق القضائي مع مخبر اسيوط الذي اطلق الرصاص على راس الطالب الجامعي . ويتمنى الراى العام ان يشهد علانية وقائع محاكمة هذا المخبر الاثيم حتى يطمئن الى ان يد العدالة قادرة على القصاص من الجاني مهما كانت خطورة الوظيفة التي يشغلها . والحصانة التي يتمتع بها .

ولا يتعجب احد اذا وصفت وظيفة «المخبر» بهذه الاهمية وخلعت عليها صفة الحصانة . فالواقع ان حرية المواطن مرهونة بسلوك هذه الفئة من رجال الامن الذين يتخفون في زى المواطنين . ويندسون في تضاعيف المجتمع بهدف الكشف عن غموض الجرائم والجنايات . ولكنهم انقلبوا - تحت تاثير نزعة التسلط - من التلصص على المجرمين والقتلة . إلى ملاحقة اصحاب الافكار والدعوات والمشتغلين بالعمل السياسي . ولو استعرضنا موجة المحاكمات والتعذيب التي شهدتها مصر في الخمسينات والستينات فسوف نكتشف ان عبء هذه الجرائم كان يقع على عاتق هذه الفئة التي برعت في كتابة التقارير المزيفة وتلفيق القضايا .. ثم ممارسة ابشع الوان التعذيب بما فطرت عليه من قسوة وغلظة .

وكم كنت اتمنى من مخبر اسيوط الهمام وامثاله ان يوظفوا خبرتهم في الكشف عن جرائم القتل التي تحدث جهارا ونهارا . وتمضي الأيام دون العثور على فاعليها . وكنت اتمنى من مخبر اسيوط وزملائه الذين تخصصوا في (شم) الحوادث قبل وقوعها ان ينجحوا في اكتشاف تمرد الامن المركزي قبل حدوثه .. ولكنه بدلا من ان يفعل ذلك راح يستعرض عضلاته مع شبان عزل كانوا يعلقون إعلانا يدعو الناس إلى سماع درس ديني في مسجد ... !!

هل هذه جريمة تستحق استنفار سلاح المخبرين ..؟؟

وهل الدعوة الى سماع درس ديني في مسجد جرم يستحق فاعلها الضرب بالرصاص في المخ ؟؟ ثم بعد ذلك نتهم الشباب بالتطرف والارهاب .

شيء مدهش .. وغريب .. ومريب ..!!

ولكني ابادر فاقول للمندهشين : لاتدهشوا .. فالمخبر الهمام حين تصدى للطلبة وهم يعلقون الاعلانات على الحائط . كان يحمي القانون الذي اقسم بشرفه على احترامه والدفاع عنه حتى الموت ..

اجل .. ياسادة ياكرام .. والقانون الذي ارتكب المخبر جريمته البشعة دفاعا عنه وراح ضحيته شاب بريء . هو قانون الطوارىء الذي يحظر عقد اجتماع او الاعلان عن اجتماع إلا بعد استئذان اصحاب السلطان .. حتى ولو كان الاجتماع من اجل سماع درس ديني داخل مسجد ..!

هذا هو قانون الطوارىء الذي تزعم الحكومة انها لاتستخدمه إلا في مكافحة الارهاب فكان مدخلا إلى الارهاب . وتزعم انه لايشكل قيدا على حريات الناس فنسف ابسط الحريات .. فالحريات في ذهن اصحاب السلطان هي حرية الاكل والشرب والنوم وركوب الاتوبيس والمشي في الشوارع دون إذن من الحكومة !! هذه هي الحريات الممنوحة لنا من الدولة وكاننا حيوانات لم تخلق إلا للاكل والنوم والتصفيق .. اما حرية الكلام والخطابة فهي حريات محظورة وتحتاج الى إذن مسبق من حضرة المربي الفاضل ناظر الداخلية ..!

اجل ياسادة .. اعلموا إذا كنتم لاتعلمون ان الدعوة الى درس ديني او محاضرة سياسية تدخل في نطاق الممنوعات بمقتضى قانون الطوارىء واذا عقدت فبشروط مجحفة ادناها ان يكون الاجتماع داخل جدران محكمة مغلقة وان يتم تسجيل كل مايقال على اشرطة تسلمها المباحث الى اصحاب اجهزة مكبرات الصوت . ثم تتسلمها منهم لكي يعكف علماء الكلام في جهاز المباحث على تحليل الكلمات والخطب ثم تبويبها وحفظها في سجلات انتظار لليوم المعلوم ..!

هذه هي الحريات الممنوحة للمشتغلين بالعمل السياسي في ظل قانون الطوارىء وهي حريات لاترقى إلى مستوى الحريات الممنوحة لاصحاب الحانات والكباريهات والمواخير .. ولانتصور ان هؤلاء مطالبون باستئذان سلاح المخبرين اذا عقدوا مؤتمرا لبحث المخاطر التي تهدد مستقبل الرقص الشرقي بعد الهبوط الفظيع في اسعار النفط .. او اذا نظموا مظاهرة للحفاوة بمقدم نجم الطرب الاسباني خوليو. ..!

تناقض غريب تقع فيه الدولة وهي ترسم الخط الفاصل بين المباح وغير المباح . ثم تقع في خطا فادح حين تترك امر قانون الطوارىء في ايد مسلحة بالطبنجات وغير امينة على الحريات العامة .. فيلذ لها مطاردة كل صاحب فكر . والتلصص على كل مشتغل بالعمل السياسي . انسياقا وراء التقاليد الموروثة من عصر الاستبداد . والتي كانت ترى في العمل السياسي جريمة يطارد صاحبها في رزقه وفي حرياته .. وفي مستقبله . وكانت النتيجة تلك السلبية القاتلة التي طبعت جيلا باكمله بطابع الخوف والجبن والهلع من ممارسة اى نشاط سياسي . والانكفاء على الذات طلبا للسلامة . ثم بعد ذلك نتباكى على انصراف شبابنا عن العمل العام ونتهمهم بضعف الانتماء ..!!

واقول لاصحاب السلطان اذا كنتم جادين حقا في انتهاج الديمقراطية سبيلا الى علاج كوارث الحكم المطلق .. فارفعوا ايديكم عن الحريات العامة .. دعوا كل الزهور تتفتح .. اتركوا كل صاحب راى يقول رايه .. والشعب قادر على التمييز بين الطيب والخبيث .. الشعب ليس قاصرا وليس في حاجة الى وصاية من احد .. إلا إذا كنتم خائفين من تقديم بضاعة فاسدة كاسدة لاتقوى على المنافسة الحرة ..!! اما اذا كنتم واثقين بحسن بضاعتكم فاعرضوها في سوق الافكار دون وصاية من قانون الطوارىء .. وبلا حماية من سلاح المخبرين .. والشعب في النهاية هو الحكم .. وحكم الشعب من صوت الله .

طلبا إحاطة حول حادث الطالب

المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة وجه لوزير الداخلية طلبا إحاطة : الاول يتعلق بخبر إطلاق الرصاص على الطالب شعبان راشد بتجارة اسيوط ومحاصرة قوات الأمن لبلدة الكتكاته وتساءل زعيم المعارضة اذا كان قيام الطالب بلصق لافتات على الحوائط تدعو المواطنين الى حضور ندوة يتحدث فيها الدكتور عمر عبدالرحمن يعتبر عملا اثما وكيف سمح البوليس لنفسه باستخدام الرصاص والاعتداء على الطالب بهذه الوحشيه وما الذي تنوى الحكومة اتخاذه من اجراءات لمنع تكرار ما حدث . اما طلب الاحاطة الثاني فيتعلق باسباب إضراب اعضاء تنظيم الجهاد عن الطعام منذ ١٧ يوما وما هي الإجراءات التي تنوى الحكومة اتخاذها لتلافي هذه الاعمال .

يس سراج الدين :

دهموش الخارق شغل ٥٣ وظيفة

وأغلق ٧٥٠ مصنعًا فتشرد ٢٥ ألف عامل

اخيرا . وبعد انتظار دام اكثر من شهرين تمكن النائب يس سراج الدين من مناقشة طلب الاحاطة الذي تقدم به لوزير الصناعة عن الرجل السوبرمان او السيد دهموش الذي تمكن بقدراته الخارقة من شغل ٥٣ وظيفة من مناصب الإدارة العليا في وقت واحد . وكانت النتيجة الحتمية لذلك هي تدهور صناعة الغزل والنسيج واغلاق ٧٥٠ مصنعا وبطالة ٢٥ الف عامل لأول مرة في تاريخ مصر

قال النائب يس سراج الدين

تقدمت بطلب الاحاطة هذا الى وزير الصناعة بعد ان تاكدت ان بعض كبار العاملين من موظفي وزارته يشغلون اكثر من موقع واكثر من وظيفة ويتقاضون مبالغ طائلة سنويا عن ذلك . وان كانت هذه الحالة تتكرر في كثير من القطاعات كالسياحة والتعمير . ولكن ليس الآن وقت الكلام عنها . إلا ان حالة قطاع الصناعة لفتت نظري جدا لاثرها على الاقتصاد ولعلمي بصدق الدكتور عبدالوهاب وحرصه على المصلحة العامة لذا فاملي كبير في ان يقوم بتصحيح هذه الاوضاع فورا . حتى لو اضطر لان يلجا الى مجلس الوزراء

وظاهرة تشغل بعض المسئولين في اجهزة الحكومة او في الهيئات والشركات التابعة لها اصبحت ظاهرة انتشرت مع مضي الوقت حتى وصلت - للأسف - الى مستوى الوزراء . فمن غير المعقول ان يتولى احد المسئولين مهما كانت قدرته او خبرته عشرات المناصب ويشغل عشرات المواقع وخاصة الصناعية والاقتصادية والإدارية منها . ونتساءل بعد ذلك لماذا تستمر هذه الهيئات والشركات في الخسائر عاما بعد عام بملايين الجنيهات ؟ هل افتقرت مصر الى الكفاءات والخبرات ولم تجد من يشغل هذه المناصب ؟

وفي وزارة الصناعة رجل خارق من بين هؤلاء المسئولين يشغل اكثر من اربعين موقعا وربما خمسين فهل يمكن للعقل ان يصدق مثل هذا الامر ؟ هل يستطيع رجل واحد ان يتحمل هذه المسئوليات ويحقق النجاح المطلوب ؟

فالدكتور السيد دهموش رئيس مجلس إدارة هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس . ورئيس ١٥ لجنة . هي اللجنة الاستشارية لتنمية الصادرات . واللجنة الاستشارية لصناعة الملابس الجاهزة ومنتجات التريكو . ولجنة المشتريات الخارجية لاستيراد المعدات الاستثمارية للمعدات الكيماوية . ولجنة المشتريات الخارجية لاستيراد المعدات الاستثمارية للمعدات الهندسية . ولجنة المشتريات الخارجية للاصباغ والمواد المساعدة . ولجنة المشتريات لشئون القطن . ولجنة المشتريات الخارجية للمعدات الاستثمارية لالات غزل ونسج وتجهيز الصوف والبطاطين والسجاد . ولجنة المشتريات لالات تجهيز القطن . ولجنة المشتريات لالات غزل ونسج القطن . ولجنة المشتريات المشتركة لاصناف الصوف الخام والالياف الصناعية والخيوط . ولجنة المشتريات لاصناف الكرتون والبلاستيك ومواد التعبئة والتغليف . ولجنة المشتريات للمعدات الاستثمارية والتريكو والملابس الجاهزة . واللجنة الدائمة لصندوق

تابع الجلسات

أحمد ابراهيم البعثي

الدعم واللجنة الدائمة لغرفة صناعة الغزل والنسيج باتحاد الصناعات . ولجنة العوادم

كما ان السيد دهموش عضو مجلس ادارتي شركتي القطاع العام للقطن والقطاع العام للسلع الاستهلاكية ورئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للغزل والنسيج . وعضو مجلس ادارة شركة فسيتاكو . وعضو مجلس ادارة شركة سوفيتو . ورئيس الجمعية العمومية لعدد ٣٣ شركة بقطاع الغزل والنسيج نيابة عن وزير الصناعة

الوزراء والمناصب

ويواصل النائب يس سراج الدين الحديث فيقول هل يمكن للعقل ان يصدق مثل هذا الامر ؟ وهل يستطيع رجل واحد ان يحتمل كل تلك المسئوليات ويحقق النجاح المطلوب منه

وبالنسبة للوزراء الذين يشغلون عدة مناصب فمنهم كمال الجنزوري وزير التخطيط ورئيس بنك الاستثمار القومي وسعد محمد احمد وزير العمل والقوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر ورئيس بنك العمال . وعبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعضو مجلس ادارة بنك استثماري بخلاف مسئولياته الحزبية كمسئول الحزب الوطني بالقاهرة

وكان من الطبيعي ان يرتكب الموظف الخارق اخطاء قاتلة للقطاع الذي يشرف عليه نيابة عن الوزير .

وهذا ما اكدته صحف المعارضة في اخبار نشرتها عن إغلاق ١٥٠ مصنعا للنسيج وبطالة ٢٥ الف عامل بالمحلة الكبرى

ثم عقب وزير الصناعة على طلب الاحاطة فقال ان اجمالي عدد الموظفين المنتدبين هم سبعة موظفين فقط من اجمالي موظفي الصناعة وذلك نتيجة لظروف خاصة ولفترات محددة . واما كوزير صناعة اشغل منصب رئيس ١١٧ جمعية عمومية لشركات الوزارة

وهنا تدخلت المنصة كعادتها لتاخذ بيد الوزراء عندما يحاصرون من نواب المعارضة . فقال

ذلك كما يحدث عندنا في مجلس الشعب عندما يراس وكيل المجلس اعمال اللجان التي يحضرها . فيجوز ان يراس عشر لجان خلال اسبوع .

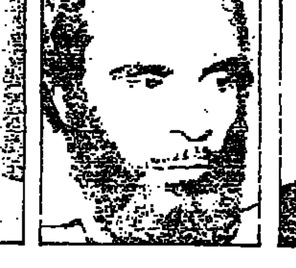
وبالطبع لا يوجد اى وجه للمقارنة بين ما ذكره المحجوب عن لجان مجلس الشعب والجمعيات العمومية لوزارة الصناعة .

وتحدث النائب محفوظ حلمي عن قضية مصنعي اجا ودكرنس للملابس الجاهزة . واوضح ان من اسباب انهيار الاقتصاد المصري وتعثر القطاع العام في تحقيق النجاح المنشود . سوء القرار . وكثرة القرارات العشوائية دون الرجوع لأهل التخصص . وضرب مثلا بما حدث عام ١٩٧٢ / ١٩٧٣ عند انشاء مصنع ملابس بسمنود . ومصنع ملابس باجا ودكرنس . في هذه الأثناء انطلقت سمنود مستعينة بخبرة المحلة الكبرى . وفي اقل من اربعة أعوام . مع تكلفة مليوني جنيه انتج المصنع ليصدر للعالم . ذلك لأنه اتخذ الطريق الصحيح . وبالنسبة لأجا ودكرنس تم شراء ١٨ فدانا وتركت من يومها ارضا بورا . لا يستفاد منها . وفي عام ١٩٨٢ تيقظ النائمون وقاموا ببدء العمل وتمت اتفاقيات مع أحد المقاولين لبناء عنبر واحد في كل من اجا ودكرنس على ان ينتهي البناء في ٩ اشهر . ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن لم يتم بناء العنبرين المقرر لهما ٩ شهور حسب الاتفاق وفي ١٩٨٥/١٢/٣١ اعلن انه تم انفاق ٧٬٣٦٦٠٠٠ جنيه على الأعمال سالفة الذكر . وشراء بعض المعدات في حين ان التكاليف الاستثمارية المعتمدة للمصانع ٩٬١٨٠٠٠٠ جنيه بما فيها استكمال البنية الأساسية في الوقت الذي لم يتم انشاء مخازن الخام ومخازن المنتج ومحطة القوى الكهربائية ومحطة البخار والهواء المضغوط والورش الهندسية وبرج المياه والصرف الصحي ورصف الطرق وعمل البوابات ومخازن المستلزمات ومركز التدريب ومبنى ادارة المصانع

واثار النائب الوفدي سعد عبدالحليم بسيوني قضية الإتاوة التي تفرضها الحكومة على زارعي الارز فقال انه لمس بنفسه المعاناة الشديدة التي تقع على كاهل الفلاح المصري بسبب ما قررته الدولة من توريد طن ونصف طن على فدان الأرز في حين ان انتاجية الفدان لا تزيد على طنين مع التسليم بجودة الارض وتوافر المياه وملاءمة المناخ . مع ان الواقع ان المتوسط الحقيقي لانتاجية الفدان بالبحيرة وكفر الدوار على وجه الخصوص لا تتجاوز الطن الواحد . فكيف نطالب الفلاح بالانتاجية الكاملة ولا يبالي باحتياجاته الأساسية وحاجة اسرته . ونفس ما يتكلفه الفدان الواحد

وطالب النائب عبدالمنعم حسين بالغاء التسويق التعاوني الذي أصبح من المقدسات التي يجب الا تمس . في حين انه السبب في تخلف الانتاج الزراعي وزيادة الفجوة بين ما ننتج وما نستورد من مواد غذائية . والتسويق التعاوني هو في حقيقة الامر تسويق اجباري تغتصب فيه محاصيل الفلاحين باسعار غير عادلة . مما دفع الفلاحين إلى هجرة الأرض الزراعية

واضاف ان الحكومة اتخذت هذا العام اجراءات تعسفية لم يسبق لها مثيل منذ عهد محمد علي حتى الآن فقد شكلت غرف عمليات في المحافظات جندت لها اجهزة الحكم المحلي ومباحث التموين والضرائب لمطاردة الفلاحين



يس سراج الدين   محفوظ حلمي   سعد بسيوني

المعارضة الوفدية تفجر قضية الغذاء الفاسد

وزير التموين يعترف بتورط وزارته في جريمة تسمم الشعب

الحكومة تدعم الفرخة الواحدة بسبعة جنيهات!

فجرت المعارضة الوفدية قضية الغذاء الفاسد الذي تتولى وزارة التموين [illegible] حتى ان جوال الدقيق الفاخر [illegible] في السوق السوداء رغم عدم صلاحيته للاستهلاك الآدمي . وفشلت محاولات الدكتور [illegible] وزير التموين في الدفاع عن نفسه امام هجمات النواب في مجلس الشعب من الاغلبية قبل المعارضة . حتى انه ظل على [illegible] لمحاولات الدكتور [illegible] للتخلص من الورطة التي وقع فيها [illegible] النواب [illegible] على الوزير . الامر الذي دفعه إلى [illegible] الى ضعاف النفوس يقفون وراء تسرب الدقيق الفاسد الى ايدي المواطنين . واشار إلى انه [illegible] مع وزيري الصناعة والزراعة على بيع هذه الكميات الفاسدة من الدقيق [illegible] في صناعة الصابون والاعلاف .

وقال احمد [illegible] نائب الوفد . ان وزارة التموين قامت [illegible] مليون جنيه [illegible] بالرغم من [illegible] والمعامل التي طالبت الوزارة بسحب هذه الكميات وتوزيعها على المواطنين . ورغم ذلك قامت الوزارة [illegible] للاستهلاك الآدمي رغم تقرير المعامل الصحية بعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي على الاطلاق .

[illegible] ٣٠٠٠ [illegible] استوردت لصالح القطاع [illegible] لصالح من تم ذلك ؟

الدعم المستحق

وصرح علي سلامة نائب الوفد في مجلس الشعب [illegible] الدعم اذا كان [illegible] الاقتصاد المصري . هكذا [illegible] حديث النائب عن الدعم الخبيث الذي تقدمه الحكومة لانتاج الدواجن

قال علي سلامة ان الدعم الذي تقدمه الحكومة للدواجن صورة من صور الدعم الخبيث .. دعم ضمر لاقتصاد مصر . وان لنا ان نقف وقفة جادة امام الدعم بكل صوره . ان الدكتور علي لطفي يقول ان حجم الدعم وصل إلى ٢٠٠٠ مليون جنيه في عام ٨٢ / ٨٣ ولقد حصلت على وثيقة تثبت ان حجم الدعم وصل إلى ٢٠٦٣ مليون جنيه بعد ان كان ٧١٢ مليون جنيه عام ٧٦

وقال ان مصر تنتج ١١ ملايين دجاجة تحصل الدولة من مزارع الدواجن على ٥٥ مليون فرخة . و الباقي لاصحاب المزارع يتصرفون فيها كيفما شاءوا رغم حصولهم على الدعم متمثلا في العليقة والذرة الصفراء .

وانا اقول اذا الدعم وصل على الـ ٥٥ مليون دجاجة ٣٧٨ مليون جنيه فليسقط هذا الدعم انقاذا للاقتصاد المصري . ان الدولة تحصل على العلف من الخارج بسعر ١٨٠ جنيها للطن ثم الى صاحب المزرعة بـ ٦٠ جنيها للطن اى تتحمل الدعم بـ ٢٢٠ جنيها

ويواصل علي سلامة حديثه مؤكدا . ان هذا الدعم الخبيث في الخيال . ان حجم الدعم في اللحوم البيضاء وحدها . بلغ ٣٧٨ مليون جنيه . وهذا امر تدور له الرؤوس رؤوس المخلصين الحريصين على مال الشعب . دون سواهم .

وقد يكون هذا مقبولا اذا كان اقتصادنا سليما واذا كانت مواردنا تسمح . ولكن في هذه الاوقات العصيبة والازمات تكاد تتلاشى علينا . فان الدعم مرفوض مرفوض . ومن هنا فانني اطالب ببيع مكونات العلف بسعرها الطبيعي . دون اى دعم . اغلاقا لابواب السوق السوداء امام اصحاب المزارع وقضاء على الجشع على الكسب الحرام . وتحديد هامش الربح المميز في ضوء الشريعة الإسلامية اقتداء بالقرار الوزاري ١١٩ عام ٤٢ . انظروا وتدبروا كيف كان يفكر الوفد في مراقبة الاسعار منذ ٤٥ عاما

مشكلة على حدود مصر الشرقية !!

● ماذا تفعل لو استيقظت ذات يوما لتجد اخرين قد اقاموا سلكا شائكا بينك وبين باقى مدينتك قائلين إنك اصبحت تابعا لدولة اخرى .. هذا ماحدث بالفعل فى رفح . وعلى الحدود المصرية الإسرائيلية بشمال سيناء .. ذهبت «الوفد» الى هناك لتعيش بين هؤلاء وتقدم لقارئها هذا التحقيق .

٥ آلاف فلسطيني طردتهم إسرائيل
من رفح الفلسطينية إلى رفح المصرية

تحقيق وتصوير : حنان البدرى

منذ عام ١٩٧٢ ، تصاعدت محاولات تهجير الأهالى إلى الضفة الغربية ومنطقة حنين بنابلس ورفح . وقدمت لهم اسرائيل مساكن جديدة ولكن ليس بالمجان ، بل اخذت ٤٥٠٠ ليرة من كل أسرة .. أما التعويض الذى دفعته لهم عن دورهم القديمة التى اجبروا على إخلائها ، فكان ١٩٠ ليرة فقط !!

وعاش الفلسطينيون مع المصريين فى رفح ، تحت ظروف الاحتلال القاسية ، حتى وقعت اتفاقية «كامب ديفيد» ، وانسحبت اسرائيل من سيناء ، ففصلت أسلاك الحدود بين شطرى مدينة رفح ، وعزلت سكان المنطقة الفلسطينية إلى الجهة التى تسيطر عليها اسرائيل ، وترتب على ذلك ان وجدوا انفسهم فى وضع مستحيل .. فمن كان يعمل باسرائيل وسكنه فى الاراضى المصرية ، إما ان يخرج بتصريح ويعود كل اسبوع ، وإما ان يفقد عمله لانه لا يستطيع الوصول إليه .

وعود لم تنفذ

ويقع تجمع الفلسطينيين المعروف باسم «معسكر كندا» ، على بعد كيلو متر واحد من منطقة تجمع المصريين .

وكانت السلطات الإسرائيلية ، ومنذ عام ١٩٧٢ ، قد وعدت سكان معسكر كندا ، بالسماح لهم بالعودة خلال ستة اشهر ، ولكن مضت السنوات دون ان يتخذ إجراء ما لتنفيذ ذلك الوعد . اما المساكن التى يقيمون بها حاليا ، فهى دور بسيطة متجاورة ، ذات طابق واحد ، ومبنية من الطوب والصفيح .. تصطف على جانبى شارعين رئيسيين هما كل المعسكر ..

طالعتنى الوجوه بوجوم بدا انه سمتها المعتادة ، وعرفت سببه بعد ان تبادلت معهم الحديث . فكل من يأتى إلى هنا يشاهد ، ويتفرج ، ويتألم .. ثم لاشيء بعد ذلك ! يبقى الحال على ماهو عليه وتبقى العودة حلما بعيد المنال !

- اجاب عن أول اسئلتى قائلا :

● الاستعمار الاسرائيلى لم يقدم لنا المنازل بالمجان حينما رحلنا الى هنا فقد دفعت انا مبلغ (٤٥٠٠) ليرة للمنزل . وفى عام ٧٣ بدأ مشروع الاستيطان يمتلىء بالناس وعشنا هنا على اعتبار ان البلد موحد . وبقى الناس حتى اتفاقية السلام عام ١٩٧٧ إلى ان جاء ٢٥ ابريل ١٩٨٢ وعادت الاراضى المصرية الى اصحابها .

- ولكن الاتفاقية كانت تتضمن عودتكم الى الناحية الاخرى .

● نعم وكان من المقرر حل المشكلة خلال ستة اشهر ولكن الى الآن لم يحدث شىء . وعشنا كضيوف فى مصر على امل العودة واخذ تعويض والبناء فى الاراضى المحتلة منتظرين محاولات مصر مع اسرائيل لإعادتنا .

- ولكن كان من المتفق عليه ان تأخذوا تعويضا ، وان تدبر لكم اسرائيل قطعة ارض لبناء مساكنكم فى الاراضى المحتلة ؟

● هذا لم يتحقق . فمشكلة معسكر كندا - رفح قد عرضت ، كما تعلمين ، فى كل المؤتمرات السياسية . وحتى مؤتمر (بئر السبع) الذى عقد بين كمال حسن على وشارون وزير الخارجية الاسرائيلى السابق . وشاهدت هذا الكلام بنفسى . وهو ينص على ان تقدم اسرائيل قطعة ارض كتعويض من طرفها وتقوم إسرائيل بدفع التعويض للاهالى ويكون ذلك فى مدة لا تتجاوز الستة اشهر .

المعاناة مستمرة

- واستفسرت منه على احوال الاسر الفلسطينية المقيمة فى الجزء المصرى ، بعد هذا الوضع الذى فرض عليهم ، فقال :

● المعاناة الكاملة مستمرة حتى الآن ومنذ عام ١٩٨٢ فنحن بلا اقامة وعلينا ان نحصل على إقامة كالاغراب . وانا لم انزل مصر كسائح وبرغم هذا اعامل كالاجنبى لاخذ إقامة كل ثمانية اشهر ادفع عنها رسوما كالاجنبى وهذه تمثل عبئا على محدودى الدخل الذين لا عمل لهم .

- وردا على استفسارى حول حالة العمال بالمنطقة . قال :

- العمال الذين كانوا موجودين فى الحى فى حدود (٥٠٠) عامل كانت وزارة العمل الاسرائيلية تنظم دوريات مرور خاصة لهم ووسائل مواصلات تأخذهم من المنطقة الى (العمق) داخل فلسطين حيث مكان العمل وكان العامل يعمل بما لا يقل عن ٢٠ جنيها يوميا . اما اليوم فلا عمل لهم ، فلا توجد مزرعة او مصنع .

- وماذا بشأن موظفى الحكومة الاسرائيلية ؟

● هؤلاء حوالى ٣٥ كانوا يعملون فى غزة وهم يدخلون كل اسبوع الى هناك ويحضرون هنا جمعة وسبت لقضاء اجازاتهم الاسبوعية وانت تدركين مدى حجم هذه المشكلة الاجتماعية .

- كموجه للتعليم التابع لوكالة الغوث الدولية ، وكعضو فى لجنة الخدمة العامة بالحى .. كيف تسير العملية التعليمية بالمنطقة ؟

● بعد عزلنا عن قطاع غزة التعليمى ، وجدنا ان عددا من المعلمين والمعلمات ، وكذلك الطلبة ، قد انقطعوا عن الدراسة نتيجة عزل بعض العائلات عن بعضها ، فجمعناهم ، واستعرنا من الحكومة المصرية - عن طريق محافظة شمال سيناء - مدرسة حكومية ، وحاولنا استغلال المبنى باقصى طاقته ليعمل على ثلاث فترات . للمراحل التعليمية الثلاث .

- وماذا بعد التعليم الثانوى بالنسبة للمنطقة ؟

● للاسف قبل ٦٧ كانت جامعات مصر تقبل (١٢٠٠) طالب فلسطينى فى الكليات . ولكنها الآن تقبل حوالى ٤٠ طالبا فقط فى كليات نظرية معينة .

- وماذا بشأن مخصصات التموين للمنطقة ؟

● وكالة الغوث توزع مخصصات تموين لحوالى (٣٧٠٠) فرد

احاديث .. عبر الأسلاك

وفى طريقى إلى بوابة صلاح الدين ، بوابة الحدود ، التى يتم المرور من خلالها من مصر الى الأراضى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلى ، وعلى طول السلك الذى يمثل الخط الفاصل بين الجانبين ، رأيت ما يعجز القلم عن التعبير عنه .. اصوات مرتفعة .. اباء وامهات يقفون على الأرض المصرية . ويحدثون ابناءهم على الجانب الآخر .. ويصرخ الأبناء باصوات مرتعشة .. والايدى تقبض على السلك ولكنها لا تستطيع تمزيقه او اجتيازه .. العيون تلتقى على البعد . ولكن لاسبيل إلى التلامس ، او الاقتراب ، ولا وسيلة للاتصال سوى الاصوات العالية . تلقى السلام وتتحدث عن الاحوال ! واحاول - فى السطور التالية - ان انقل صورة حية لما يحدث هناك من مهزلة انسانية .

● قالت لى امنه محمد الشويحى :

- انا اقف انتظر اختى لتطمئننى على قرايبنا . وعلمت انه لابد من تصريح يتكلف ١٥٠ جنيها يدفعها العربى لاسرائيل وغير مسموح له إلا بزيارة كل ستة اشهر .

● عطا خلف رضوان :

- هنا امى وهنا اخى لكن نريد ان نذهب لنقابل الاهل ونعيش معهم .

وعلمت ان بعض الواقفين يأتون من البلاد العربية ومن الخارج كى يلتقوا مع اهلهم والى موقع السلك خلاله . وقد لفتت نظرى سيدة ترتدى الزى الفلسطينى وجوارها زوجها يرتدى الزى العربى ، رافعا كل منهما يديه ، وهما يتكلمان مع ابنيهما على الجانب الآخر ... بالدموع ... على الجانب ... مع ابويهما ... عنى ، فاجاب ... «الوفد» .

الوسيلة الوحيدة هى الاشارات من وراء الأسلاك

ويضحك الأطفال من الناحية الاخرى فى فلسطين ، ويلوحون لى بالتحية ، ويلوذون بصوت مرتفع : «حيا الوفد» !

على نقطة العبور

وعلى بوابة صلاح الدين ، حيث نقطة المعابر الدولية ، ويقف عليها العلم المصرى . وعلامات الاتصال والجمارك ... بالبوابة .

● مواعيد الفتح من ٨ صباحا وحتى الخامسة مساء يوميا ، عدا السبت والجمعة ... والسبت لاجازة اليهود .

المعد بين المسكن حوالى ٢٠ - ٣٠ مترا ... جهاز ... الكترونى .

● وعن كيفية المرور من بوابة صلاح الدين ؟

- فى الايام العادية الدخول يكون بالتصريح للموظفين او لمن معه تصريح من التجار المصريين الذين لهم اعمال واملاك فى الناحية الاخرى ، والتفتيش يكون ذاتيا .

- هل هناك محاولات تسلل من مصر او اليها ؟

● نادرا جدا مايسك من يحاول التسلل إلى الناحية الاخرى ، ولكن تحدث كل شهر حالتان او ثلاث حالات هروب من اسرائيل الى مصر ، ونحن نسلمهم إلى اسرائيل مرة اخرى .

فى منزل داخل المخيم

وفى طريق العودة لمحت سيدة تسير بسرعة وترتدى الثوب الفلسطينى التقليدى ازرق اللون مشغول ... ناديتها فلم تسمعنى ، ورأيتها تدخل منزلا صغيرا من منازل المخيم ، فطرقت بابه عليها لتتحدث معى قليلا . خرج لى طفل صغير ومرت دقائق حتى اقنعت اهل الدار بالحديث معى .

- قالت لى كبيرتهم (وسمية سعد ...) :

● انا ارملة من ٢٢ سنة .. اتمنى ان يساعدونى على العودة . لقد جئنا من قرى المجدل بفلسطين . اصبحنا مشردين بعد ان كان عندنا قهوة وكان ابنى حاليا يعمل بالمجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء .

وتركت احد منازل المخيم ومررت فى طرقاته . وقد بدا الليل يتسلل فلمحت الشارع الرئيسى بالحركة . ورأيت طلاب القسم الثانوى وهم يتجهون الى المدرسة . قال لى احدهم :

- نحن نمتحن الثانوية فى فلسطين ، يأخذوننا تحت حراسة مشددة ، ويتفتيش ذاتى يوميا بالاتوبيسات الى غزة وهناك يحاضرون المدرسة ويمنعون إتصالنا باحد .

وناخذ الشهادة ونجلس بالمنزل فلا جامعة مصرية تقبلنا ولا وطن نعود اليه .

الأمل موجود

● هذه هى قصة سكان مخيم كندا - رفح وكان لابد من معرفة الموقف المصرى من مشكلتهم حتى تكتمل الصورة ولذلك توجهت بسؤال الى الدكتور وحيد رأفت رئيس لجنة التحكيم فى مباحثات طابا عن موقف مصر بالنسبة لمشكلة مخيم كندا - رفح .

قال الدكتور وحيد رأفت :

● هذه قضية لم تثرها مصر فى مباحثات طابا وانا لا اتعجب من موقف اسرائيل تجاه هؤلاء التى تعتبرهم ... العراقيل . وقد عودتنا دائما المماطلة حتى فيما يتعلق بالحدود الثابتة . والامل موجود فى عودتهم مادامت ان هناك مباحثات . وحسن النية متوفر من جانبنا .

وكان اخر لقاء لى ، بمصدر مسئول فى وزارة الخارجية المصرية ، حيث صرح لى ببيان الحكومة المصرية لابداء استعدادها لمعاونة اهل المخيم بحوالى ٨٠٠ جنيه لكل اسرة على سبيل المساعدة وليس التعويض وتقدم لهم اسرائيل الارض على الناحية الاخرى الا ان اسرائيل اصرت على دفع ٨٠٠ جنيه لها عن كل اسرة لتمكنها من بناء دار لها فى المنطقة التى تحددها داخل الاراضى المحتلة واشترطت ان تدفع المبلغ الى الحكومة الاسرائيلية وليس الى الاهالى . ولم تحدد بعد الاماكن المخصصة لهم .

مهزلة التصنيع الغذائى
اختراع ١٥ لفة قمر الدين للعرض التليفزيونى فقط
و١٩ طنا من لفائف الطماطم .. لغذاء الحيوانات

فى العام الماضى وخلال احدى الزيارات الميدانية للرئيس حسنى مبارك لمنطقة النوبارية قدم الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى .. مجموعة من اللفائف لعصير الطماطم والجوافة والمشمش واعلن الوزير من خلال اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة وعلى صفحات الجرائد ان مشكلة الصلصة قد انتهت الى الابد وان مصر فى سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتى فى قمر الدين وكل العصائر .. ومر العام ولم تحل ازمة الصلصة ولم يتم تحقيق الاكتفاء الذاتى من قمر الدين ولفائف الجوافة !!

بل بدأت مشكلة هزلية تؤكد مدى التخبط والارتجال الذى يحدث فى قطاع الزراعة .. فالكمية التى تم انتاجها فعلا من لفائف المشمش بديل قمر الدين كانت لا تزيد على ١٥ لفة لزوم العرض على القيادة السياسية وتم شراء المشمش المستخدم من السوق حيث ان شركات الانتاج الزراعى واستصلاحه لا تقوم بزرع كيلو مشمش واحد فى مزارعها الشاسعة !! اما بالنسبة للطماطم فقد تم انتاج ٢٥ طنا من الاختراع العجيب وتم ارسال الدفعة الاولى الى المجمعات الاستهلاكية بالقاهرة والاسكندرية وبعد اقل من اسبوع ابعدت اللفائف الى الشركة المنتجة لعدم الصلاحية ولان اللفائف بدأت تتحلل .. وتم ايداع الكمية فى مخازن الشركة وايقاف الانتاج وتعطل المصنع اليدوى البدائى الذى كان السيد الوزير قد امر باقامته لانتاج الاختراع العجيب .

وطوال العام الماضى بدأت المكاتبات والاجتماعات لبحث مشكلة ١٩ طنا من لفائف الطماطم موجودة فى مخازن الشركة المنتجة وفى نهاية سبتمبر توصلت عبقرية مستشارى السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الى حل منحه خطاب موجه من رئيس الشركة المنتجة الى الدكتور نائب رئيس الوزراء ... [illegible]

مخلفات الصرف الصحى فى أسوان
تصب فى النيل !
رغم أنف القانون الذى يحمى النيل من التلوث

اذا كانت محافظة الإسكندرية تصرف مخلفات الصرف الصحى فى الشوارع . فإن محافظة أسوان تصرف المخلفات فى النيل !! لقد حسمت المحافظة المشكلة نهائيا ، وبلا تردد وجهت مواسير الصرف الصحى ، الشهير بين عامة المصريين باسم «المجارى» - الى نهر النيل عن طريق مصرف «كيما» المعروف بمصرف السيل ! وهكذا تحول النيل الذى حرص اجدادنا على طهارته ونقائه ووصل تقديسهم له الى حد العبادة .. تحول الى مستودع للقاذورات والمخلفات !

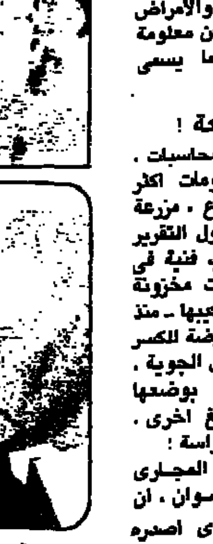
تحقيق : ميرفت السيد

وفى أسوان ، كما فى غيرها من مدن مصر ، مجلس محلى .. اهتم بالمشكلة ، فاعد تقريرا اكد فيه ان الصرف فى النيل يعرض الصحة العامة للخطر ، ومياه النيل للتلوث بالجراثيم الفتاكة والامراض المعدية .. كما كشف التقرير عن معلومة اخرى هى انه لاوجود لما يسمى بـ «مزرعة المجارى» !!

مليون جنيه ضائعة !

ويقدم الجهاز المركزى للمحاسبات ، فى واحد من تقاريره ، معلومات اكثر تفصيلا ووضوحا ، عن مشروع «مزرعة المجارى» باسوان ، حيث يقول التقرير ان المشروع وجدت به عيوب فنية فى التنفيذ ، ووجدت لديه معدات مخزونة ثمنها مليون جنيه - لم يتم تركيبها - منذ ثمانى سنوات ! وهى الآن معرضة للكسر والتآكل والتلف بسبب العوامل الجوية . بالاضافة إلى عدم فائدتها - بوضعها الحالى - فإنها تستنزف مبالغ اخرى ، غير ثمنها ، هى تكاليف الحراسة !

ويقول محمد جاد مشرف المجارى بالوحدة المحلية لمدينة اسوان ، ان القانون ٤٨ لسنة ٨٢ ، والذى اصدره مجلس الشعب لحماية البيئة وعدم تلوث نهر النيل ، يعاقب بالسجن كل من يخالف احكامه . ورغم ان نص القانون واضح جدا ، فانه يبدو ان المجلس المحلى باسوان يتمتع بسلطة اعلى من سلطة القانون ! ففى إحدى جلساته صرح احد اعضائه بان «مصرف السيل» هو المنفذ الوحيد لمياه المجارى . وان هذا الموضوع سبق ان نوقش امام لجنة الاسكان بمجلس الشعب وقالوا لنا ان كل المحافظات تقوم بصرف مياه المجارى فى النيل ولايوجد حل آخر لهذه المشكلة ..!!



محمد جاد　　أحمد يونس

وافاد احد مهندسى الرى فى نفس الجلسة السابقة ، انه سبق القيام بتحرير مخالفات .. ولكن ماجدوى المخالفات إذا كانت المواسير مفتوحة على مصرف السيل (مصرف كيما) وان مصرف السيل مفتوح على النيل !!

كما طالب رئيس الوحدة المحلية ، بنفس الجلسة معالجة الخطأ الحالى مؤكدا ان هذه المنطقة كانت زراعية ، ومع قيام السد العالى والمشروعات الأخرى ، نمت المدينة نموا غير مخطط وتحولت الاراضى الزراعية الى منشآت سكنية ، وتفاقمت المشكلة مع السد العالى ، إذ اصبحت المحافظة منطقة جذب سكانى . والحل هو الاسراع فى انشاء المزارع وخطوط الطرد !

ورغم ان هذا الموضوع يدخل فى مسئولية مجلس محلى اسوان ، الذى اقر صرف المجارى فى النيل ، وذلك بايعاز من مجلس الشعب (كل ذلك مثبت فى جلسة المجلس المحلى) إلا ان شرطة المسطحات المائية تقوم بتحرير المخالفات لسكان هذه المنطقة بصفة مستمرة !

تصدق من ؟

التقت «الوفد» مع بعض اهالى منطقة «حكروب الجبل» باسوان والتى تعرضوا لعدد كبير من المخالفات :

● احمد يونس احمد : اننا نتبع هنا محطة الصرف رقم (٤) حيث ان المدينة بها اربع محطات فقط ليس لنا الذى فائدة . لقد اتى وفد المانى الى هذه المنطقة لمعاينتها ، ومحاولة القيام بالاصلاح ، وكان جميع الرادة يستخدمون الكمامة حتى يمكنهم مواصلة العمل .

ووعد الألمان بالمساعدة لكنه لم يعاوننا احد من المسئولين ، ثم ذهبنا بعد ذلك بمسئولى الرى يحررون لنا مخالفات ، هذا بينما يؤكد المسئولون لنا انه لامنفذ للصرف غير الترعة التى امامنا والتى تنتهى فى النيل ! فمن تصدق ؟

الاعتمادات لاتكفى

وبتاريخ ١٩٨٤/٨/١٦ ، اعتمد اللواء فخرى عثمان محافظ اسوان مبلغ ٢٥ الف جنيه وذلك بعد جهود من وزير التخطيط لإقناعه بالبدء فى تنفيذ المشروع ، ثم فوجئنا بتوقف المشروع لانه يحتاج الى ٦٠ الفا وليس ٢٥ الفا .

والسؤال الآن .. الا تستطيع محافظة اسوان تدبير ٦٠ الف جنيه ، لتنفيذ مشروع الصرف الصحى ، فى حين انها اقامت شاليهات على الكورنيش تكلفت حتى الآن - اربعة ملايين جنيه ؟

عسكرة الحياة المدنية !
بقلم : الدكتور محمد عصفور

الأصل الأول فى نظام حكم ديمقراطى هو الفصل الكامل بين مؤسسات الدولة المدنية وجهازها العسكرى . وخضوع هذا الجهاز خضوعا كاملا لسلطة الحكم المدنية .. وهذا الأصل هو حجر الزاوية فى الدولة الديمقراطية إذا هو اختل او قيد او مُسّ تحولت الدولة إلى ثكنة عسكرية . وخضعت المؤسسات الدستورية لهيمنة خارجية لا تاتلف مع أصول الحياة المدنية . لانها تقوم على الضبط والربط ، وتفرض الطاعة والخضوع . وتنكر القيم الديمقراطية كلها من حريات واستقلال فى الفكر والرأى والحق الاصيل فى الإختلاف إلى حد المعارضة .. ولهذا السبب تحرص الديمقراطية على ان تكون اخطر القرارات العسكرية - وهى اعلان الحرب او ابرام الصلح - من اختصاص وحق السلطة السياسية المدنية وحدها . ولا يتسع المقام لشرح تفصيلات ما تضعه الديمقراطيات من قواعد واجراءات وضمانات لإلزام الجهاز العسكرى حدوده وعدم تسلله - فى اى شكل - إلى الحياة المدنية . وإن كان من اظهر واقدم هذه القواعد الحيلولة بين العسكريين ، والمشاركة فى الحياة السياسية . وذلك بمنعهم صراحة من عضوية الأحزاب . وحرص بعض الدساتير على حظر الترشيح او الانتخاب بالنسبة للعسكريين .. ماداموا فى الخدمة العسكرية .. وإذا كانت الديمقراطية تحرص كل هذا الحرص على إلزام الجهاز العسكرى فى الدولة حدوده الطبيعية بما يتفق واختصاصاته المعروفة فى العكوف على التهيؤ للدفاع عن الوطن ضد الأخطار الخارجية ، فإنه مما ينقض الديمقراطية ، ويهدم اساسها أن يتغول الجهاز العسكرى على مجالات وانشطة اجهزة الدولة المدنية .. فيقوم باعمال المقاولات والإنشاءات وتركيب التليفونات وعمل الكبارى .. او استصلاح الأراضى وتربية المواشى والدواجن وانتاج الخضر والفواكه .. الخ الخ .. فهذه الاعمال المدنية البحتة لا يجوز ابدا ان تقوم بها القوات المسلحة تذرعا باية حجة حتى لو كانت حجة الاكتفاء الذاتى او معاونة اجهزة الدولة .. الخ الخ .. فحسب هذه القوات أن تتفرغ لمهامها وهى من التشعب والتعقيد اللاهث بحيث أن ملاحقة التطور فى تكنولوجيا الحروب والسلاح تحول دون الجهاز العسكرى . وأن ينصرف او حتى يضيع دقيقة واحدة فى الإنشغال بالزراعة او انتاج البيض عن متابعة التدريب وتطوير الانتاج فى صناعة السلاح .. وليس لهذا السبب وحده يتعارض مع الديمقراطية إقحام الجهاز العسكرى نفسه فى الحياة او الأنشطة المدنية . وانما هناك سبب اخطر وهو إفلات هذه الانشطة (بميزانياتها الرهيبة وعمالاتها المسخرة) من الرقابة الشعبية وقوانين العمل .. ثم هذا التحول الخطير الذى يصيب جهازا من اجهزة الدولة يرصد له فى الميزانية العامة بند ضخم للانفاق غير المراقب بالفعل ، فإذا به يغدو ربّ عمل راسماليا ومركزا من مراكز القوى الاقتصادية . ويستصفى لنفسه - وبدون اية مساءلة او حساب - ارباح ما يقوم به من مشروعات هائلة بما فى ذلك انشاء مدن بكاملها !! هذه هى الأسباب التى تجعلنا نعترض ديمقراطيا ودستوريا على تغول الجهاز العسكرى فى الدولة عن طريق جهاز الخدمة المدنية على انشطة مدنية بحتة ينافس فيها اجهزة حكومية وشركات القطاع العام والأفراد العاديين !! ولست الوحيد او السباق إلى هذا الاعتراض ، وانما اعترض عليه بشدة وزير دفاع ورئيس سابق للمخابرات - وهو الأستاذ امين هويدى . فى اكثر من مقال ..

ويدفعنى إلى الكتابة فى هذا الموضوع مشروع ما اسمى بكتائب الشباب للتعمير والذى اصدر رئيس الوزراء منفردا فى شانه قرارا بتشكيل لجنة برئاسة المشير ابوغزالة لدراسة الاسلوب الامثل للاستعانة بالشباب فى تكوين كتائب التعمير وتحقيق الصحوة الكبرى .. واللافت للنظر أن يعهد إلى هذه اللجنة بدراسة البرنامج التنفيذى . لهذا المشروع الذى ينطوى على فرض تكاليف والتزامات واستخدامات وانشاء وتعديل المراكز القانونية لآلاف من الشباب لابد من أن تتقرر كلها بقانون يناقش علنا بعد دراسة متأنية تشارك فيها الأمة كلها . ولقد كنا من اوائل من نادوا بوجوب وجود دور تنموى للشباب فى تعمير وطنهم والاسهام فى مشروعات عامة كوسيلة من وسائل الانتاج والافادة من قوى بشرية معطلة فى شكل عشرات الالوف من خريجى المعاهد والجامعات الذين توظفهم الدولة بلا عمل حقيقى ، إذ يمثلون عمالة زائدة سواء بالنسبة للجهاز الادارى او بالنسبة للقطاع العام .. غير اننا نعترض على هذا الأسلوب الادارى الذى يراد به اخراج المشروع ، والشكل العسكرى الذى افرغ فيه سواء فى شكل وحداته (وهى الكتائب) او فى وصف مواقعه (بانها معسكرات) او فيما اعلن اخيرا من انفراد الوحدات العسكرية بالقيام بما اسمى المشاريع القومية الكبرى التى لها صفة استراتيجية ! وهو ما يعنى إسباغ الصفة القانونية على ما هو غير ديمقراطى وغير دستورى ، وإعطاء مشروعية لجهاز الخدمة المدنية بالقوات المسلحة .. فضلا عن تدعيمه بإنشاء نظام للتجنيد للخدمة المدنية بجانب نظام التجنيد العسكرى . وبذلك تتسع رقعة الخدمة الاجبارية او السخرة لكى تشمل آلاف الشباب الذين كان يمكن ان يسرحوا فتفيد منهم قراهم او مدنهم لولا أن المشروع وإن اعترف بانهم يمثلون فائضا عن الوعاء التجنيدى للقوات المسلحة والشرطة . إلا انه يستبقيهم عنوة . ويفرض عليهم الخدمة الاجبارية : فيتم تدريبهم عسكريا ثم حرفيا بمراكز التدريب المهنى للقوات المسلحة بالاضافة إلى ٤٠ مركزا تابعا لوزارة التعليم . ويخضع هذا القطاع لقواعد الربط والضبط . حيث يشكل من وحدات كل منها من ٣٠٠ فرد يرأسها قائد من افراد القوات المسلحة !! ويكشف هذا التصوير عن تخطيط بارع لإضفاء الشرعية على جهاز الخدمة المدنية بالقوات المسلحة . وشرعية تسخير قوات فائضة عن حاجة التجنيد والشرطة للعمل سخرة لحساب هذا الجهاز بالربط والضبط برئاسة مباشرة للقوات المسلحة .. وفضلا عن خطورة هذا المشروع ، فإنه ينطوى فى الحقيقة على تعديل جوهرى لقانون الخدمة الوطنية . حيث يوجد بجانب التجنيد نظام سخرة يطبق فى معسكرات عمل عسكرية . وهذا القطاع هو الذى يقوم بالمشاريع القومية الكبرى التى لها صبغة استراتيجية .. اما القطاع الآخر المدنى فهو الذى يتكون اساسا من طلبة المدارس والجامعات والعمالة الزائدة ، ويقوم بالمشروعات الشبابية المحدودة والتى يتم تنفيذها عن طريق الاشراف من الوزارات المختصة ، او المحليات والمحافظات ..!

اننا نشجب بشدة هذه الصفة العسكرية التى يراد فرضها على من يعتبرون فائضا عن وعاء التجنيد والشرطة ، ونرفض ان يتوسع جهاز الخدمة المدنية هذا التوسع الرهيب ، فضلا عن إضفاء الشرعية على ما هو غير دستورى وغير ديمقراطى .. وكفانا ما ابتلينا به من قوات الأمن المركزى التى تكشف اخيرا انها مربوطة بإحكام بجهاز القوات المسلحة ، خلافا لنص الدستور الصريح الذى يوجب ان يكون البوليس هيئة مدنية ..!

اننا ندافع بشدة عن الأصل الديمقراطى الاول وهو الذى ينكر اى تسلل عسكرى إلى الحياة المدنية ، فما بالك بعسكرة اخطر انشطة وقوى الحياة المدنية ؟!! ونحن إنما نترجم ترجمة دستورية صحيحة عما ادلى به السيد رئيس الدولة لمجلة «الصياد اللبنانية» والذى صرح فيه بـ : «نحن بلد منضبط .. وجيش منضبط .. الجيش له دور .. ولسنا بلدا صغيرا ، يمكن للجيوش ان تلعب به ربما فى الدول الثانية للجيش مجال اخر . نحن غير هذا» وهذا التصريح الرسمى للقائد الاعلى للقوات المسلحة يضع الأمور فى نصابها الصحيح ، ويفرض على جيشنا التزام حدوده الطبيعية والدستورية والديمقراطية .

الاصلاح أمامكم .. والطوفان وراءكم !!
بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظه

اننى متفائل رغم كل الظلام .. ورغم كل الانفجارات والهزات والتشنجات .. ولست مع المتشائمين الذين يتصورون ان الإنقاذ مستحيل وان الاصلاح غير ممكن .. فكل شىء قابل للتصحيح والعلاج اذا صدقت العزائم وحسنت النوايا .

المشكلة الحقيقية ليست فى الاصلاح .. فالادواء معروفة .. والعلل واضحة .. والعلاج مدروس ومحفوظ ولكن المشكلة الحقيقية فيمن يسدون طريق الاصلاح .. ويمنعون كل يد تمتد اليه .. فهؤلاء هم العقبة الفعلية التى تعترض جهود الاصلاح .. وتقاوم كل من يحاول الاقتراب منه .. واعداء الاصلاح هم المستفيدون من الاوضاع الراهنة وكلهم من انصار الحكم الشمولى .

فمن المستفيد الأول من ارتفاع اسعار الاراضى واشتداد ازمة الاسكان ؟! اليست هى شركات الاسكان وتجهيز الاراضى الحكومية والتى تترابط مصالحها ببقاء سيطرة الدولة على قطاع الاسكان بحجة نجدة المكدودين ومحدودى الدخل ؟ ومن المستفيد من ازمة القطاع العام ونزيف الخسائر المتوالية التى تعلنها فروعه ووحداته .. اليست هى المافيا المتربعة فى مجالس اداراته وفى نقابات عماله والتى تتوقف امتيازاتها ومنافعها على بقاء هذا القطاع بحالته الراهنة وعدم المساس به بدعوى حماية مكاسب العمال ورعاية حقوق الكادحين ؟! ومن المستفيد من تعطل التمليك فى الاراضى المستصلحة وخراب بيوت المستصلحين افرادا وجمعيات ؟! اليست هى الادارات والوزارات المسئوله عن التمليك والتى يتحكم فيها جيش جرار من الموظفين المنتفعين والمفسدين ؟! ومن المستفيد من تصاعد الدولار والتهاب الأسعار واشتداد وطأة الحياة على جموع المواطنين ؟!

إن اعداء الاصلاح ياسادتى هم مشكلتنا الحقيقية .. وليس فى استطاعتنا اقناعهم بالتخلى عن مكاسبهم الوفيرة .. ومزاياهم الكبيرة من اجل انقاذ الملايين من ابناء مصر .. فماذا نفعل حتى نقنعهم .. بان نواقيس الخطر تدق بشدة فى اذاننا .. وان الوقت قد حان لبدء الاصلاح الجذرى الجاد الذى يعيد الحكم للشعب .. ويفرض السياسة الاقتصادية والاجتماعية التى ترتضيها الاغلبية الشعبية ؟! ليس عندنا من نفوذ او سلطان على هؤلاء القوم الا الثبات على الحق .. وقد نبهناهم اليه مرارا فلم ينتبهوا .. وحذرنا من عواقب تجاهله وتجاوزه فلم يحذروا .. بل واغلظنا لهم القول حتى يعدلوا عن غيهم فلم يفيقوا ولم ينتصحوا !!! وماعلينا اليوم إلا ان نؤكد مرة أخرى مانعتقد ان السبيل الى حل الأزمة وفتح الآفاق على خطى الاصلاح الكبير الذى تنشده مصر هو ازالة اعداء الاصلاح من الطريق بإبعادهم عن مراكز النفوذ السياسى التى مكنت لهم من اعتراض الاصلاح .. ونسف كل الجهود الداعية اليه .. ولن يكون ذلك - كما يرى البعض - بالقوة والارهاب ولكن بالدستور والمشروعية وفى اطار خطوات منتظمة دقيقة اولها تكوين لجنة تاسيسية لوضع مشروع دستور جديد يصحح طريقة انتخاب رئيس الدولة ويعيد حق البرلمان فى الرقابة على الحكومة ويحدد بلا مواربة طريقة الانتخابات ويؤمن بصفة نهائية حقوق المعارضة وهيبة القضاء وحرية الصحافة الخ . ولاباس فى هذه الاثناء وحتى تفرغ اللجنة من مشروعها من قيام حكومة ائتلافيه تشكل من كل الاحزاب والقوى السياسة للتمهيد للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الجذرية التى يقع الاتفاق عليها حتى يسهل اجراء هذه التمهيدات الضرورية بغير عوائق فى اطار تعاون ائتلافى يضع المصلحة العليا لمصر فوق كل المصالح .

وعندما تنتهى اللجنة التاسيسية من وضع مشروع الدستور تبدأ الخطوة الثانية وهى طرح هذا المشروع على الرأى العام لمناقشته على اوسع صعيد ثم تحديد موعد لإجراء استفتاء عام عليه .

وإذا حظى المشروع بموافقة الشعب تبدأ الخطوة التالية وهى استقالة الحكومة الائتلافية وحل البرلمان والإعداد لانتخابات عامة جديدة .. وتشكل الحكومة من الحزب الذى يحصل على الاغلبية فى الانتخابات .. واهم مافى هذا الاصلاح الدستورى من وجهة نظرنا هو القطع فى موضوع رئاسة الدولة ورئاسة الحزب ، وهل يجوز او لا يجوز أن يكون رئيس الدولة رئيسا لحزب .. و إقرارا مبدأ انتخاب نائب الرئيس ومبدأ اجراء الانتخابات بواسطة حكومة محايدة ومبدأ حق البرلمان فى سحب الثقة من الحكومة وحقه فى مراقبة الميزانية بقبولها او رفضها جزئيا او كليا .. وهذه المبادىء وغيرها تعتبر غير مؤكدة فى الدستور الحالى .. ولابد من اقرارها حتى نفتح الأبواب على حكومات تستند الى اغلبية شعبية حقيقية ..

هذا هو الطريق الأمثل لخروج مصر من ازمتها بقفزه دستورية رائدة .. تنتقل بمصر من مراحل «البلطجة السياسية» القائمة على حكم القوة الى مرحلة «الشرعية الديمقراطية» المبنية على حكم الاغلبية ..

كارثة .. وسط الصحراء!

تتدفق في الصحراء الغربية عيون مياهها على درجة عالية جدا من العذوبة والنقاء، وتتميز بالسخاء الشديد، فهي تعطي بغزارة وبلا انقطاع، مايزيد كثيرا على حاجة المساحات المزروعة المحيطة بها، ولايجد الفائض من تلك الثروة المائية الغالية من يستغله أو يوجهه، فيضيع سدى بين الرمال، أو يتجمع مكونا بحيرات عذبة تنمو على شواطئها الأعشاب والأحراش.. بينما المزارعون وأصحاب مزارع التسمين بمطروح، وعلى بعد ٢٧٠ كيلومتر فقط من هذه الثروة المهدرة يشكون من العطش ويعانون من الجفاف

بحيرات مياه عذبة وسط الصحراء الغربية لم تستغل منذ عشرين عامًا

منذ ٢٠ عاماً وتتدفق المياه بهذه القوة ولم تستغل حتى الآن ..

تحقيق :
علي خميس
تصوير : السهيتي

● مطلوب إنقاذ ثروة قومية من الضياع..

٦ عيون تتدفق بمقدار ١٢٠ ألف متر مكعب يوميًا

إحدى الطيور الضخمة التي اغرتها الحياة هناك ..

الحاج مستور فرحات

الطريق من مطروح الى واحة سيوة، يمر على (بير النص). ومن هناك عليك ان تتبع معالم مدق ـ طريق صحراوى غير مرصوف ـ طوله حوالي ١٥٠كم. وقد صحبنا في هذه الرحلة. الحاج (مستور فرحات) أحد مواطني سيوة وما ان وصلنا الى موقع العين المائية المتفجرة من باطن الأرض حتي اخذتنا الدهشة التي تصل الى حد الانبهار! لقد اخرجت العين ماء يروي كل الحقول والمزارع المحيطة بها. ثم صنعت بالباقي بحيرة مسطحها حوالي ٣٢ كيلومتر مربعا، تنمو على حوافها النباتات البرية بكثافة شديدة وبارتفاع يصل الى حوالي سبعة امتار! ورأينا ابقارا يملكها دليلنا الحاج مستور فرحات. ترعى وتمرح وسط هذه النباتات.

وكان لابد ان تفكر مديرية الزراعة بمطروح في الاستفادة بعيون سيوة. لان بعض المناطق الزراعية بالمحافظة تعرضت مساحات كبيرة منها للعطش إلى حد التصحر. نتيجة للجفاف خلال السنوات الثلاث الاخيرة وكتب رئيس القطاع الزراعي بهذا الخصوص. لوزارة الزراعة. يطلب مجموعة من الخبراء المتخصصين لزيارة المنطقة.

فاستجابت الوزارة وشكلت وفدا برئاسة الدكتور. حسن اسماعيل. وزير البحث العلمي الاسبق لدراسة الموضوع.. ودهش هذا الوفد عند رؤية البحيرة التي صنعتها عين واحدة من بين ست عيون اخرى مغلقة وسط الصحراء.

تدفق الماء بدلا من البترول

كانت هذه العين ـ في الاصل ـ بئرا حفرته إحدى شركات البترول التي كانت تعمل بالمنطقة في اوائل الستينات. ولما وجدت الشركة ان البئر لاتخرج إلا الماء، قامت بعمل تكسيه للبئر واغلقتها بمحابس حديدية لامكانية استغلالها مستقبلا.. إلا ان التكسية الحديدية للبئر كسرت. وتفجر الماء تحت ضغط (هيدرو ستاتيكي) عال جدا ادى الى تدفق الماء بسرعة كبيرة من البئر وبمعدل يصل الى حوالي ٢٠ الف متر مكعب يوميا..

واجريت التحاليل واختبارات الفحص الأولية بواسطة اللجنة. ومعمل بحوث الأراضي. فاثبتت الدراسات ان العين السخنة الواقعة في واحة سيوة بمطروح. وبدراسة مياه هذه العين وجد ان درجة حرارة مياها ٦٥ درجة مئوية ـ ومن هنا اطلق عليها العين السخنة ـ ودرجة توصيلها الكهربائي هي ٠،٦ ملليموز/سم اى ان درجة تركيز الاصلاح بها ٣٩ جزءا في المليون. وبذلك تكون اكثر عذوبة من مياه الصنبور العادية التي تصل احيانا درجة ملوحتها الى اكثر من ٥٠٠جزء في المليون.

دراسات وتوصيات

كما اثبتت الدراسات التي قامت بها اللجنة المذكورة ان هذه البئر يقع في منطقة توضح الدلائل العلمية انها من اصل بحرى حيث تنتشر القواقع البحرية في المنطقة. وتتميز الارض حولها بوجود طبقة متفاوته السمك من الرمال. يليها طبقة جبسية يتراوح سمكها من ٢٥ ـ ٣٠ سم ونتيجة لارتفاع درجة حرارة المياه المتدفقة من البئر وسرعة جريانها، حدثت تصدعات في الطبقة الجبسية. مما ادى الى تسربها خلال جوف الأرض مذيبة للاملاح. ثم ظهورها مرة اخرى في المنخفضات على صورة بحيرات ملحية مما يبين مدى الضرر الجسيم الذي يؤدى الى تحويل مياه عذبة تماما واحلى من مياه النيل الى مياه ملحية دون الاستفادة منها

واوصى التقرير الذي اعدته هذه اللجنة بان اى تاخير في استغلال تلك المياه يعتبر إهدارا لثروة يمكن استغلالها خصوصا ان المنطقة تعاني من نقص شديد في مياه الشرب. وابسط صور الاستغلال حاليا. إنشاء محطة لمياه الشرب يكون مصدرها العين السخنة لتمد منطقة مطروح بالمياه العذبه بدلا من محطات تحلية مياه البحر المتوسط والتي تعتبر مكلفة للغاية

المحافظ يستغيث: أنا في عرض برميل واحد!


تاكلت المحابس فانفجرت المياه من احدى العيون

وفي طريقنا للعين. وجدنا خمس مناطق اخرى تدل الاثار على ان بها ابارا. وكان الاهالي يلفتون انظارنا اليها ويقولون هنا عين! ولو قيست كمية المياه المهدرة من عين واحدة من هذه العيون منذ عام ١٩٦٦ بطاقة ٢٠ الف متر مكعب في اليوم لقدرت بملايين الامتار المكعبة التي لايستفيد منها احد.

ويرى خبراء الزراعة بالمنطقة ان العين الواحدة تكفي لزراعة الفي فدان زراعة مكثفة او زراعة محمية (الصوب) بالاضافة الى ان متوسطات حرارة ورطوبة الجو تساعد على إنتاج اصناف من الخضراوات والفواكة

حضارة مندثرة

ولاحظنا عند عودتنا عن طريق (جارة ام الصغير ـ سيوة) انه بالقرب من هذه العيون. وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا. اثار حضارة زراعية متمثلة في اراض شاسعة مسطحة ومقسمة وتتخللها قنوات واثار نباتات. شيطاني. ولكنها مهجورة بعد ان نضبت منها المياه..

ابقار .. عمياء

ويشرح. الحاج مستور فرحات. رحلة العذاب والشقاء التي جعلته يغامر بنفسه وبابقاره وسط الصحاب بحثا عن الماء. وحرصا على حياة ماشيته التي اختطف الموت الكثير منها. فيقول: ان بنك التنمية عرض علينا مشروعا للامن الغذائي. وكل من عنده خبره يتقدم لاخذ قرض لشراء الابقار بفائدة ٦٪. ويسدد هذا القرض على خمس سنوات..

وتقدمت في سنة ١٩٨٢. واخذت قرضا قدره ٢٠٠ الف جنيه. بضمانات كثيرة. وبعد عام واحد اصبنا بجفاف، ولم نجد الماء ولا المراعي. واصبحت الاعلاف لاتكفي المواشي. ولم يعد لدينا عود واحد اخضر. فاصبحت العليقة كلها ناشفة وضاعت الثروة وخسر المشتركون في المشروع حتى اضطروا الى بيع الابقار باقل من اثمانها. وتراكمت عليهم الديون والمشاكل مع البنك لفشل المشروع..

واصيبت الابقار بالامراض وجاءت بمواليد مواشي عمياء لعدم وجود مراع خضراء اخذت اسال في كل مكان لإنقاذ الابقار من الموت فعلمت من الناس ان في وسط الصحراء عيونا مياها تجرى وعليها غابات وحشائش ذهبت لرؤيتها اولا ووجدت المياه متفجرة من الارض. وتنبت عليها حشائش ولايوجد هناك اى احد انتقلت بصعوبة. ونقلت المواشي بعدما ارهقتني وكلفتني الكثير. وعلمت بعد ذلك ان هذه المساحات الشاسعة من الاراضي كانت تزرع وتصدر الخضراوات والفاكهة لايطاليا ووادي النيل.

عيون أخرى

. العرج. منطقة بها عيون تتدفق بالمياة وارض مستصلحة كانت تصدر الخضراوات والآن لايوجد بها احد. . النميمة. و. تميرة. و. وتبغبغ. مناطق اخرى بها عيون واراض مستصلحة. وكان القدماء يزرعونها. ولكنها حاليا غير ماهولة. وكل منطقة من هذه المناطق تبعد حوالي ٤٠ كيلومتر عن الاخرى

ويضيف. الحاج مستور. انه كانت توجد هنا حضارة اقامها اجدادنا يدل عليها النخيل واثار الزيتون واثار معاصر الزيتون والمعابد والمساكن المنحوته في الجبال ولكنها مهجورة الآن اما في الماضي فقد كان المزارعون ـ بدون عربات او طيارات ـ يحملون انتاج هذه المناطق ليصدروه الى ايطاليا عن طريق البحر. والآن مع توافر كل هذه الوسائل عجزنا على ان نكون مثلهم

مطروح تنتظر

ويستنجد اللواء يسرى الشامي. محافظ مطروح. بالمسئولين لانقاذ هذه الثروة المهدرة فيقول

واذا علمنا ان تدفق العين الواحدة ٢٠ الف متر مكعب يوميا وان مدينة مرسى مطروح يضخ اليها يوميا عشرة الاف متر مكعب من الاسكندرية تصل في النهاية الى خزانات مطروح اقل من نصف الكمية نجد ان هذه الكمية الكبيرة اذا جاءت مطروح ستكفيها تماما

ويعلل المحافظ عدم استخدام هذه المياه المهدرة طوال العشرين عاما الماضية بان ذلك يرجع الى قلة الامكانيات علما بانه يوجد عندنا ٣٦٤ واديا مزروعا بالخضراوات والفاكهة وفي حاجة الى قطرة ماء

وقد زارني اخيرا وفد من تشيكوسلوفاكيا لدراسة هذه العملية. واشاروا بان عيون المياه هذه مثل البترول تسير في قنوات حجرية وجيرية تحت الارض وانه يمكن تتبع سير هذه القنوات لتقليل التكلفة

قصة صورة: صلاة الرحيل

كان محمد نجيب مثلا في النزاهة ونظافة اليد. ولم تلق هذه الصفات قبولا لدى رجال الثورة. فنكلوا به وتامروا عليه. وفي احد الايام اسر له احد حراسه عن مؤامرة تحاك لاعتقاله. في الخارج.. لكنه لم يفزع وسجد لله داعيا اللطف بما تجرى به المقادير.

وفي ازمة مارس ١٩٥٤ كان مغلوبا على امره. وقد اعيته الحيل مع جمال عبدالناصر الذي كان يتميز غيظا من تصرفات رئيس الجمهورية. الذي ينادى بالديمقراطية. ويطالب بترشيد الإنفاق مع ان الاحوال لم تكن قد وصلت إلى ١/١٠٠ مما نحن فيه الآن.. من ذلك ان مجلس الوزراء قرر له مرتبا قدره ٦٠٠٠ (ستة الاف جنيه) في السنة بمناسبة تعيينه رئيسا للجمهورية فما كان منه إلا ان أرسل الخطاب التالي إلى وزير المالية:

«نظرا لما تتطلبه الدولة من اموال تستدعيها المشروعات الجديدة وانواع الإصلاح المختلفة وما يتبع ذلك من اعباء مالية ثقيلة على عاتق الدولة في هذه الأحوال الاقتصادية العامة. فاني اقرر تنازلي عن نصف هذا المرتب تبرعا مني للدولة لمصلحة امتنا العزيزة طوال مدة رئاستي.. واقرر اني لو كنت املك من الموارد الخاصة ما يكفي لنفقاتي الضرورية لتنازلت عن اخر مليم من مرتبي». واستمر هذا التنازل ساريا حتى تركه رئاسة الجمهورية إلى تحديد اقامته. وطوال هذه الفترة لم يغير منزله في الزيتون ولم يجدد اثاثه.

تذكرني هذه الواقعة بما تجريه الدولة اليوم من قرارات عشوائية وتخبط لمواجهة الحلقة الاقتصادية. ففي الوقت الذي تنادي فيه بضغط الإنفاق. تهدر مئات الالوف من العملة الصعبة بارسال وفود إلى امريكا للدعاية السياحية. ووفود إلى ايطاليا لدراسة عمل دليل تليفون. ووفد برلماني اخيرا للمكسيك للاشتراك في مؤتمر. وتوزيع ١٢٠ الف جنيه لتشجيع منتجي افلام السينما. وما يقرب من نصف مليون جنيه لفريق كرة لحصوله على كاس افريقيا. وكثير غير ذلك مما لا يتسع المجال لحصره. اسال الله ان يلهم المسئولين ليكونوا اسوة حسنة لرعاياهم وان يقتدوا بغيرهم.

حسين الرملي

عودة إلى مشروع الزراعة المحمية

ولنأخذ درسا من الفراولة

●○●○●○●○● بقلم المهندس : عبدالخالق الشناوى

سبق ان نشرنا في جريدة الوفد بتاريخ ٦ مارس ١٩٨٦ راينا بخصوص موضوع الزراعة تحت الاغطية البلاستيكية موضحين ما للمشروع وما عليه. واعتقادا منا بانه لا يجب التوسع فيه إلا بعد التاكد من تجربة نجاحه وتوفير متطلباته محليا. خاصة اننا قد طلبنا من المسئولين في وزارة الزراعة الاجابة عن بعض الاستفسارات الخاصة بهذا النوع من الزراعة. ولم نواف بالاجابة. وحيث ان هذا النظام مستخدم في مصر منذ سنوات على نطاق محدود فليس من شك في ان من ايسر الامور ان تتقدم لنا الوزارة ببيان واضح من الشركات او الافراد الذين استخدموه عن حجم الانتاج ونسبته إلى النفقات لان هذا المشروع سيتكلف مليارات الجنيهات إذا توسعنا فيه طبقا لما تعلنه وزارة الزراعة. ولانه سيستوعب بحكم طبيعته العديد من المهندسين والفنيين. ولا نريد ان يصدم المزارع المصرى بعد فترة وجيزة من استعماله لهذا الاسلوب في الانتاج. خاصة ان الموضوع تطور بمنتهى السرعة واستخدم الإعلام القومي في الترويج له واقناع المسئولين بالدولة بنجاحه. ووضع اسم السيد رئيس الجمهورية على بعض من هذه المحميات. واطلق عليه مركز مبارك للزراعة المحمية بجزيرة الذهب وشاطىء المعادى ـ وتفقد الرئيس عدة صوب من الصوب البلاستيكية. واعتبر ما شاهده الرئيس مبارك نموذجا لخطة تعدها وزارة الزراعة لإنشاء حوالى ٥٠٠ الف صوبة على حد قول المسئولين.

وتطور الوضع بعد هذه الزيارة بصورة اعم وظهر إصرار على انه مشروع ناجح قبل ان يبدأ ـ واقتنع رئيس مجلس الوزراء بذلك. واعلن امام ممثلي الشعب في خطابه ردا على ملاحظات الاعضاء على بيان الحكومة بانه سوف تعطي الحكومة لمشروع انتاج الخضر من المحميات البلاستيكية المساندة الفنية والمالية الكاملة. ويا ليت السيد رئيس مجلس الوزراء اعتمد في قوله هذا على بيانات مؤكدة توضح النتائج الحقيقية لمثل هذا المشروع. وماذا سيعود على فلاح ارض الدلتا والوادى حتى يطمئن سيادته إلى ان ما سينفق من سلفيات هذه الصوب من البنوك سيعود على الاقتصاد القومي بفائدة وسيضيق الفجوة الغذائية حقيقة. وبادىء ذى بدء فاننا نحمد الله ان استجاب المسئولون لأول ملاحظة نشرناها عن تسمية هذا المشروع و سعدنا لتصريحاتهم باعلان هذه التسمية العلمية الحقيقية لهذا النوع من الزراعة وهي «الزراعة تحت البلاستيك او الزراعة المحمية» بدلا من الزراعة في الصوب. وحتى لا تلبس الاشياء ثوبا اكبر من حجمها.

ولقد راينا حرصا على المال العام والاقتصاد القومي للبلاد ومصلحة الفلاحين الذين سيقعون فريسة لهذه الدعاية وما يتبع ذلك من مديونيات ان نبصر اولى الامر. وكل من يفكر في القيام بمثل هذا المشروع ببعض الامور التي لابد من دراستها واخذها بجدية واعتبارها قبل التنفيذ

فالأمر الاول : هذا النوع من الزراعة يحتاج إلى عناية ورعاية خاصة عن طريق برامج علمية بدءا من اختيار الاصناف المناسبة وتغذية النباتات والرى ـ ومقاومة الافات والامراض. وان الزراعة المكشوفة تختلف كلية عن الزراعة تحت البلاستيك. حيث يكون الجو مشبعا بنسبة عالية من الرطوبة والحرارة مرتفعة. والنباتات مكثفة مما يساعد على انتشار نوعية خاصة من الافات والامراض بسرعة تصعب ملاحقتها بالعلاج. وتاتي على كل نباتات المحمية

والأمر الثاني : وهو التكاليف. فقد تبين ان انشاء المحمية الواحدة مساحة ٥٠٠ م تتراوح بين ٥ الاف إلى ٨ الاف جنيه. وان تشغيلها السنوى يحتاج إلى اكثر من الفي جنيه علاوة على ما تحتاجه من صيانة واستبدال البلاستيك كل سنتين على الاكثر. وربما اقل لظروفنا علاوة على ذلك فيحسب استهلاكها على عشر سنوات ان لم يكن اقل. كل هذا يجعل المنتج منها غالي الثمن والانتاج الاولي يدل على ذلك.

والسؤال الذى يفرض نفسه علينا عند هذه المرحلة وقبل التوسع في انشاء تلك المحميات، هل يمكن استخدام الاموال الباهظة التي ستكلفها هذه الوحدات في استصلاح مساحات من الارض. وبما ان استصلاح الفدان لن يزيد على تكلفة محمية بلاستيكية واحدة اى بامكاننا ان نستصلح ما لا يقل عن نصف مليون فدان، تضاف إلى الرقعة الزراعية بدلا من انشاء ٥٠٠ الف محمية بلاستيكية ـ وكذلك فالارض المستصلحة تعطينا انتاجا مضمونا من المحاصيل الاساسية وكثيرا من النباتات على اختلاف انواعها وليس لانواع معينة كالخيار والفلفل والطماطم والكانتلوب. ولا يغيب عن الذهن ان الاراضي المستصلحة كلما زاد استخدامها ازدادت خصوبتها وتصبح راسمال ثابتا

الامر الثالث : إن مشروع المحميات يقام حاليا في اراضي الدلتا والوادى الخصبة التي يمكن ان يطبق عليها الزراعة الراسية دون الحاجة إلى المحميات. وإذا جاز استخدامها في مثل هذه الاراضي فلن يكون إلا لمدة ثلاثة اشهر مدة الشتاء فقط، حيث تزرع الشتلات وعروة الطماطم او الخيار. اما باقي السنة فلا يمكن الزراعة تحتها، ولكن يلزم محميات مكيفة الهواء حرارة ورطوبة وتهوية مما يضاعف من تكاليفها. وقد كتبت من قبل لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد رايها بان يقام مشروع المحميات في اراضي الاستصلاح حيث خصوبة الارض اقل ويركز المشروع اولا في منطقة بذاتها ينشا بها النوع الملائم المزود بوسائل تعديل درجات الحرارة والرطوبة والتهوية، ونجامات مصرية وورش للصيانة مجهزة ويعمل بها شباب مدرب يشجع بجميع الطرق. وبذلك ينشا مجتمع جديد مزود بكل وسائل الانتاج. وعند نجاحه يمكن ان ينتشر وينتقل إلى مناطق اخرى لان النمو البشرى لابد ان يقابله نمو زراعي واجتماعي. وإذا اردنا ان نزرع الصحراء فلابد من ان نعمرها ان نصنعها. وستوالى لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد نشر ما تراه من الاسلوب الامثل في استصلاح الاراضي وانشاء القرية المصرية الحديثة المنتجة. وكلمة اخيرة نقولها لله وللوطن ان تصريحات المسئولين بان مشروع المحميات البلاستيكية سيضيق الفجوة الغذائية بمصر فلابد ان يؤخذ بحذر ـ إذا ما استمر في نشرها بارض الوادى على حساب الارض الجيدة ـ كذلك فانه لا ينتج بها إلا محاصيل معينة كالخيار والفلفل والطماطم والكانتلوب. وليست كل انواع الخضر الاساسية في غذائنا. ولسنا بالشعب المدلل الذى سيضايقه عدم توافر الخيار في غير موسمه.

وإن حزب الوفد يرى في اندفاع المسئولين لتعميم هذه المحميات الزراعية ما يضطره إلى ان يذكر بوعود المسئولين عندما قرروا زراعة الفراولة واعلانهم وترديد هذا الاعلان ان زراعة ٢٥ الف فدان من الفراوله ستصفي عائدا يكفينا لتزويد الجمهورية بما تحتاجه من القمح. فالوضع الآن في القاء مثل هذه التصريحات جزافا. وعلى غير معرفة ولا على اساس من علم صحيح. وفن مدرك. فإذا كانوا قد نسوا هذا فليذهبوا إلى مناطق زراعة الفراولة لياخذوا من ذلك درسا لا يصح معه ان يوقعوا الدولة في جهالة الزراعة تحت المحميات بهذا الكم الذى ذكروه. وليتقوا الله في بلدهم

التكامل بالديمقراطية

●○●○●○●○● بقلم : منى مكرم عبيد

يعيش السودان هذه الايام حرارة الانتخابات التي بدات في مطلع شهر ابريل الحالي وتجرى على امتداد اثنى عشرة يوماً على ان تعلن النتائج النهائية يوم ١٦ ابريل وفي نفس هذه الايام تكون قد انقضت سنة كاملة على الإطاحة بالرئيس السوداني السابق جعفر نميري وعلى سلطة المجلس العسكرى الانتقالي وإذا كان الهاجس السوداني الاساسي على جميع الصعد الشعبية والحزبية والعسكرية والنقابية كان حتى عام مضى هو التخلص من نظام النميري. واليوم والسودان على استعداد لإقامة سلطة مدنية في البلاد بعد انتخابات الجمعية التاسيسية اصبح الاصرار على تصفية تركة النميرى من الهواجس السودانية الاساسية

لذلك فان قرار حكومة السودان المتعلق بمؤسسات التكامل بين مصر والسودان ياتي في إطار رفض كل ما يتصل بالنتائج التي افرزتها سياسة ديكتاتورية عاجزة

وإذا كانت قوة الجذب بين الشعب المصرى والشعب السوداني هائلة فان الأمر يقتضي المراجعة المشتركة عن اهم العقبات التي ادت وتسببت لهذا القرار

وإذا راجعنا المشروعات الوحدوية في العالم العربي عموماً والتي اشتركت فيها مصر خصوصاً، يتضح ان جميعها ابرمت بين الحكام دون ان يكلف احدهم خاطره بان يرجع إلى شعبه او يجرى استفتاء حقيقيا للراى العام (وليس استفتاءات ال ٩٩.٩ في المائة التي اعتدناها) وكان الحكام يتحدثون عن الوحدة ويوقعون اتفاقياتها ثم يتجاهلونها او ينقضونها وذلك كله والشعب ليس له إلا صفة المتفرج.

لذلك لن ندهش من ان الشعوب اصبحت اكثر تحفظا وغير متحمسة عند اعلان مشروعات وحدويه جديدة ـ لا لانها لا ترغب في الاتحاد او التكامل فهو مازال مطلبا جماهيريا عميق الجذور ولكن بسبب فجوة تصديق بين الشعوب والحكام...

من البديهي ان الناس لا تريد التكامل في حد ذاته من اجل غاية عاطفية وانما تريده كوسيلة نحو حياة افضل وكوسيلة للدفاع عن كرامة الوطن وحرية المواطن.. لذلك فان مشروعات التكامل التي يمكن ان يتحمس لها الناس هي التي تكرس لاستقلال الوطن وتحمي كرامة المواطن وهذا يعني الامن ضد الفقر من ناحية والامن على حريته وحقوقه الانسانية من ناحية اخرى..

ربما كان غياب الديمقراطية في السودان في الوقت الذى تم فيه مشروع التكامل المصرى السوداني والتي كان من شانها ان تساعد على تدارك الاخطاء واحتوائها وتصحيحها هو الذى تسبب في وجود تيار في السودان غير راض عن التكامل بشكله القائم.

كل ما يحتاجه التكامل السوداني المصرى هو مزيد من الحرية السياسية والمشاركة الديمقراطية باعطاء الفرصة لاكبر عدد من المواطنين للمشاركة السياسية الحقيقية فاغلبية المصريين والسودانيين (خصوصا الاجيال الشابة يريدون هذا التكامل لكنهم يريدونه في اطار ديمقراطي حقيقي. وقد خطت مصر في هذا الطريق شوطا كبيرا وان كان مايزال هناك الكثير الذى يمكن المضي فيه. يبقى ان يلحق به السودان خاصة ان الراى العام فيه على درجة عالية من التسيس ومهيا تماما للمشاركة الديمقراطية

ان مشكلة السودان الكبرى ستبدا بعد الانتخابات حتى تثبت الاحزاب الفائزة انها كبيرة بحجم قامة الشعب السوداني وتتوجه بحسها السياسي الواعي والافق المنفتح لمعالجة العلاقات مع مصر برؤية تتعامل مع الحاضر والمستقبل في ان واحد.

تصوروا .. أصبح النيل « سابقا » ؟؟!!

○●○●○●○●○ بقلم : المستشار محمد أبوعلم

عندما يجرى النيل طبيعيا وربانيا ومنذ الازل وحتى تقوم الساعة باذن الله وإذا كان لابد من تسمية الشوارع باسماء مناسبة فان من الطبيعي جدا ان نسمي الشارع المجاور للنيل باسم شارع النيل.. لانك إذا سميته بغير هذا الاسم يحدث عند الناس نوع من الاضطراب والخلل والتضليل والتوهان

ونحن فعلا كنا محترمين فاطلقنا على الشارع الذى يمتد من اول كوبرى عباس إلى امبابة اسم، شارع النيل، لانه مجاور للنيل فلا توهان إذن ولاتضليل.. وإذا كان لابد من تغيير اسماء بعض الشوارع مثل شق الثعبان او درب المهابيل او كفر اليهود إلى اسماء مقبولة على السمع فلم يقل احد ابدا ان اسم النيل غير مقبول فقد تغنى به الناس قديما وتغنى به الشعراء في كل زمان ومكان ولكن ـ وكلمة، لكن، هذه وراءها دائما استدراك لمصايب او خروج على المالوف ـ إذا انت غيرت اسم النيل إلى اسم اخر مهما كان هذا الاخر.. ولو كان، جمال عبدالناصر، فهذا شيء مزعج وغير مقبول وسيظل الناس ينطقونه شارع النيل حتى تقوم الساعة.. هذا امر لاشك فيه.

ولكن يبدو ان مجلس محلي الجيزة لايحب النيل ولا يرتوى بماء النيل ولايسقي الزرع بماء النيل.. وإذا شربوا ماء اشتروه من، افيان، لذلك اطلقوا اسم، جمال عبدالناصر، على شارع النيل. فصار اسمه، شارع جمال عبدالناصر. النيل سابقا.»

على العين والراس جمال عبدالناصر فهو القائد المظفر دائما والسياسي المحنك الذى خلق فينا العزة وخلق فينا الكرامة يوم حدث المنشية الملفق المشهور.. اقول خلق فينا العزة وخلق فينا الكرامة وكانت امهاتنا قد ولدتنا عبيدا..!» على العين والراس ياسيدى جمال عبدالناصر الذى غير جغرافية المنطقة.. بل غير جغرافية النفس وغير المنطق ذاته لا المنطقه!» وحول مجرى النيل صحيح ولكن النيل ظل باقيا على العين والراس زعيم الاشتراكية الذى اصبح لاولاده وتوابعه

من اغنى المليونيرات في العالم اما ان يصبح النيل، النيل سابقا، فامر مستحيل.. لايمكن ان يكون، النيل سابقا، ابدا. فلايزال يجرى بالخير والنماء وان كان السد العالي قد حوله إلى ماء اسن مليء بقواقع البلهارسيا وقل الخير فيه. اقول سوف يظل النيل سابقا ولاحقا وقديما وحديثا ومستقبلا وقبل واثناء وبعد عبدالناصر وملايين قبله وملايين بعده..

يمكن ان يكون اى شيء في مصر، سابقا، إلا النيل.. انا وانت سياتي علينا زمان نصبح سابقين ومن جملة السابقين صار جمال عبدالناصر سابقا هو ايضا.. ونحن اللاحقون..!»

اى ساكن في هذا الشارع لو اراد ان يستخرج بطاقة او شهادة لا يمكن ان يكتب عنوانه، شارع جمال عبدالناصر النيل سابقا، ابدا.. واى ساعي بريد ـ حتى لو كان متحزبا لطائفته» ـ فانه يتوه في التوزيع لو تسلم جوابا باسم شارع جمال عبدالناصر. وقد يوصله تفكيره إلى شارع الخليفة المامون حيث بيت جثمان الرئيس السابق وحيث كان مسكنه... ولو فعل البوسطجي ذلك فلا وزر عليه.. مع الاعتذار للخليفة المامون..

نحن إذا لم نحترم النيل فسوف نصاب بما يسمونه، التصحر، والتصحر هو زحف الصحراء علينا مادمنا لم نحترم مصدر الخير والحياة في بلادنا.

فليجتمع مجلس محلي الجيزة ويغير الاسم فلا يصح إلا الصحيح ولان هيرودوت لم يكن مغفلا حينما قال إن مصر هبة النيل.. وفي النهاية تعالوا نحسبها معا.. ضعوا النيل في كفة ميزان وضعوا جمال عبدالناصر في الكفة الاخرى»

ضعوا الخير والوفاء والحياة والنماء في كفة.. وضعوا جمال عبدالناصر في الثانية!!

فاى الكفتين ترجح؟؟

اخشى ان ياتي الاوان الذى نسمي فيه احد الشوارع باسم اشرف مروان!!

مرافعات الدفاع عن «الوفد» في قضية فوزي معاذ

تابع الجلسات
مجدي سرحان
محمد رضوان

تنشر «الوفد» في هذا العدد الجزء الثاني من مرافعة الأستاذ عبدالعزيز محمد محامي «الوفد» امام محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمي شعيب، وامانة سر احمد ريحان واسامة شعبان، في الدعوى التي اقامها اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ضد «الوفد». تساءل عبدالعزيز محمد عما فعله محافظ الاسكندرية بمخصصات اسكان المحافظة من موازنة الدولة. وقال إن المحافظ ادخل مبالغ هذه المخصصات ضمن تمويل مشروع إنشاء ٣٦ الف وحدة خارج خطة الدولة بدعوى تمويل المشروع تمويلا ذاتيا. بعد أن أعلن المكاتب الاستشارية الامريكية التي تنفذ مشروع الصرف الصحي بالاسكندرية، حصلت على ٩٧ مليون جنيه حتى الآن، ولم تحدد طريقة الصرف في البر او في البحر.. وفيما يلي اهم ما جاء في الجزء الأخير من مرافعة عبدالعزيز محمد محامي «الوفد».

هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمي شعيب تستمع الى مرافعة الاستاذ عبدالعزيز محمد محامي «الوفد».

نخوض معركة المستقبل والمصير بغير دروع ونعرف أن ثمن الكلمة قضبان السجن أو أعواد المشانق

انتقل عبدالعزيز محمد لتناول الوقائع الخاصة بالقضية بعد عرض ملاحظاته .. وبدأ بمشكلة الاسكان قائلا:

سأتكلم عن بعض مؤشرات بخصوص هذه المشكلة وردت في تقرير اللجنة. مشكلة الاسكان ليس حكرا على الاسكندرية وحدها .. ولكنها ذات طابع خاص في الاسكندرية وسمات معينة. وقد رصدت اللجنة هذه السمات .. قالت انه «بالرجوع إلى بيانات المحافظة يتعين ان هناك ١١٨ الفا وكسورا اسرة تعيش في الشوارع وعلى الأرصفة. وانه سبق قبل ذلك. وسمعنا في التليفزيون، في مختلف البيانات انه لا توجد مشكلة اسكان في الاسكندرية .. وبذلك تكون محاولة التستر على عاهة من عاهات المجتمع المصري اول سمة من سمات مشكلة الاسكان في الاسكندرية! ويقول المحافظ انه عمل بحثا احصائيا ونزل بقدرة قادر الأسر الـ١١٨ الفا إلى ٥٠ الف اسرة فقط!! انا لا اعرف كيف فعلها؟! أبادهم بالمبيدات الحشرية؟! بالبيانات المصطنعة؟! بالتقارير .. التي امتلأ البلد بها؟! شكل المحافظ لجنة استبعدت ٧٠ الف اسرة من سكان الأرصفة .. وكأن هذه الأسر افترشت الأرصفة هواية!! الدولة .. في اطار امكاناتها القاصرة، وفي اطار خطتها العامة للجمهورية تفعل ما تستطيع. ولا تطلبها بأكثر من الصدق والقول بأن هذا جهدها. رصدت الدولة ٢٦ مليون جنيه كل عام لمدة ٥ اعوام .. اي ١٣٠ مليون جنيه من الموازنة .. ورغم اني لست خبير اسكان .. فانني كمواطن لو امسكت الورقة والقلم وحسبت لو بنيت شقة مساحة الشقة ٦٠ مترا - اسكان شعبي - وكلفت المتر ٨٠ جنيها او حتى ١٠٠ جنيه .. تكون النتيجة كم وحدة سكنية؟! - حوالي ٢٢ الف وحدة سكنية - حقيقة كان جهدا صادقا من جانب الحكومة وفي حدود امكاناتها ان ترصد ١٣٠ مليون جنيه للاسكندرية وحدها. وتكون بالفعل هي في حاجة إلى مليارات لحل المشكلة بالنسبة لباقي محافظات مصر. ماذا فعل السيد المحافظ بمبلغ الـ٣٦ مليون المخصصة سنويا للاسكان بالاسكندرية من موازنة الدولة؟! .. وتقول لجنة تقصي الحقائق عن ذلك: «لوحظ ان معدل التنفيذ في ٨٢/٨٣ يعادل ٣٩٪ .. وفي سنة ٨٣/٨٤ يعادل ٢٩٪، وفي ٨٤/٨٥ يعادل ٢٢٪ .. اي ان معدل التنفيذ يتناقص، مع اننا سمعنا نواب الشعب هنا يقولون ان معدل التنفيذ في الأول ضعيف. لأن ثمار البناء لا تظهر إلا في النهاية، فكان المفروض ان تكون ٢٢٪ ترتفع إلى ٢٩٪ ثم ٣٩٪ وفي آخر السنة تصل إلى ١٠٠٪ .. انما احنا في النازل ..» خطة ومشروع طموح لبناء ٣٦ الف مسكن .. سنضرب مشكلة الاسكان في الصميم، من اين التمويل؟! وضع المحافظ بنفسه موازنة تخطيطية قدمها للجنة تقصي الحقائق فرصدتها في تقريرها .. قال ان المشروع سيتكلف ٢١٣ مليون جنيه .. وان المحافظ سيموله تمويلا ذاتيا .. من جهاز حماية املاك الدولة .. ومن جهات اخرى. المدهش ان نجد الـ٢٦ مليون جنيه التي اعطتها الدولة لانهاء الاسكان الاقتصادي وقد ادخلها في ميزانية المشروع على مدار ٥ سنوات .. الأمر الذي اثار انتباهي .. هل يضحك علينا؟ ليقيم هذا المشروع بديلا للخطة كـلم القصة لعبة الثلاث ورقات ودعـاية ومهرجانـات. وبرامج في التليفزيون، وابيع الوهم لكي يمضغه سكان الأرصفة والقبور. لماذا فعل ذلك؟ سؤال أريد ان يجيبني هو عليه. بدون مغـالطات على فرج .. يشرح لي بالبلدي .. انا مواطن وشعب .. وهذا هو ما يفسد معدل تدهور التنفيذ في خطة اسكان الدولة التي رصدت له ١٣٠ مليون جنيه .. وفي هذا العام سنجد ان نسبة التنفيذ ليست ٢٢٪ كالعام الماضي، بل ستكون ١٦٪، ويبدأ المشروع يأكل نفسه. هذه هي صورة التزييف الإعلامي الذي ادمنه بعض المسؤولين ومنهم صديقنا العزيز محافظ الاسكندرية ..

وما فعله المحافظ يطرح سؤالا .. لماذا فعل ذلك؟ ألم تقرأ يا سعادة المحافظ في القانون الذي نصبك على رقاب العباد في الاسكندرية، وهو قانون نظام الحكم المحلي. ألم تقرأ المادة (١٢٩) وقد اجهد فتحي رجب محاميك نفسه في تقديمك كرجل مؤمن بسيادة القانون. ومن خلال القنوات الشرعية والمشروعية؟! ماذا تقول المادة ١٢٩؟

تقول: «لا يجوز لوحدات الحكم المحلي ابرام اي قرض .. او الارتباط باي مشروع غير وارد بالخطة او الموازنة .. إذا كان يترتب عليه انفاق مبالغ في فترة مقبلة، إلا بعد موافقة مجلس الشعب، وذلك مع مراعاة احكام المادة (١٥) والتي تجيز للمجلس الشعبي المحلي مع عدم الاخلال بالخطة والموازنة ان يقترض للقيام بمشروعات انتاجية واستثمارية لازمة للمحافظة او الوحدات المحلية في نطاقها، بشرط الا يتجاوز حد المديونية ٤٠٪ من المجموع السنوي للايرادات الذاتية للمحافظة» تظل المادة (١٢٩) كاشفة عن ان المحافظ يبيع الوهم ولا يكتفي ببيعه فقط .. ولكنه يبيع الوهم مخترقا لأحكام القانون.

فزورة الصرف الصحي

ثم انتقل عبدالعزيز محمد إلى مشكلة الصرف الصحي .. وقال انها فزورة من فوازير هذا الزمان .. من يقول نصرف في البر اليوم .. يقول في البحر غدا .. ومن يقول البحر اليوم يقول البر غدا .. وهذا خط عريض لمشكلة الصرف الصحي في الاسكندرية .. هـذا المشروع رصـد للدراسات مبالغ قادمة من الخارج، ومبالغ تقدمها مصر .. قدمت امريكا لمصر ١٨٢ مليون دولار وقدمت مصر ٢٢٨ مليون جنيه مصري. اما المبلغ الذي دفعه الأمريكان وهو ١٨٢ مليون دولار .. فلابد ان يأخذوه مرة اخرى، بطريقة اخرى ويأخذوا اكثر منه لو استطاعوا .. لأنهم «كالاسفنجة» كلما وضعتها في الماء جافة شربت. ٤ مكاتب استشارية امريكية حصلت على ٩٧ مليون جنيه حتى الآن - اي اكثر من نصف المبلغ الذي اعطوه لمصر، ولم يحددوا الصرف في البر أم الصرف في البحر، ولم تحدد!!

والأعجب منه ان نسمع من مسئولين من الصفوة النابغة من مجتمعنا ومن محامي فوزي معاذ اننا مدينون، ولا نستطيع ان نقول شيئا .. او نملك ان نفعل شيئا .. وهذه هي التبعية الحقيقية التي رسبت في الذهن .. والتي يجب أن نتصدى لها .. والتي سببت الانهيار والتردي الفكري.

اما مسئولية المحافظ .. فإن المحافظ مسئول طبقا للقانون، يتولى الاشراف على المرافق القومية بدائرة المحافظة، وكذلك جميع فروع الوزارات التي لم تنقل اختصاصاتها إلى الوحدات المحلية. فيما عدا الهيئات القضائية طبعا. وذلك بابداء الملاحظات واقتراح الحلول، وما غير ذلك. كما أن المادة (٢٩) تتكلم ايضا عن علاقته بهذه المرافق. بمعنى ان السيد المحافظ يملك الاعتماد .. ومن يملك الاعتماد يملك الرفض .. بل ان القانون نظم حالات الرفض. إذا ما اختلف مع مجلس ادارة الهيئة التي يشرف عليها ويمارس عليها سلطات الوزير، يعرض الأمر على مجلس المحافظين، وهو مجلس مشكل من كل محافظي مصر، بالاضافة لبعض الوزراء المختصين والمعنيين. بـرياسـة رئيس مجلس الوزراء. ماذا فعل المحافظ؟! لم يفعل شيئا إعتمد !! بل ولم يعترض! وماذا فعل بعد ذلك حتى لو كان اعترض؟! وبالنسبة للمكاتب الاستشاريـة. فهناك اتفـاق مريب. واقول مريب. واضع تحتها عشرات الخطوط. لأنها تعمل بطريقة «الرجل - شهر» طريقة اليومية!!

ويقول الدكتور فاروق جرانة في إحدى جلسات مجلس الشعب، ان طريقة التصديق تبين لنا انه عندما يتم التعاقد مع مكتب استشاري فإنه يظل يعمل ويجدد العقد بصورة مستمرة قد تصل إلى ٦ مرات .. والدليل على ذلك ما نراه بالنسبة للمكتب الاستشاري W.W.C.G وان الاتفاقيات لم تحدد طريقة الاتفاق مع المكاتب الاستشارية على طريقة الرجل شهر. ويقول د. سعد الخوالقة ايضا في نفس الجلسة ان موضـوع الصرف الصحي والاتفـاقـات مـع المكـاتب الاستشـارية تـدخـل في اختصـاص المحليات. المحافظ اراد ان «يزحلقها» على وزير الاسكان .. ووزير الاسكان «ضرس» أعادها له مرة ثانية. ورئيس الوزراء كمال حسن علي انفجر وضج، ووقف وقال انه مع النواب، وقال: «لقد هالني تماما حجم ما صرف على المكاتب الاستشارية. بل هالني ايضا ان هذا المشروع قد بدأت مناقشته منذ عام ١٩٧٥» عندما ننشر هذا الكلام ونسلط الأضواء، ونقول للبعثة المسافرة إلى الاسكندرية، لجنة تقصي الحقائق، يا لجنة لما تروحي شوفي ماذا يحدث في هذا الموضوع. واكتبه بعدما اسمع واقرأ هذا الكلام الموسع، من رئيس الوزراء، ومن نواب الشعب في مجلس الشعب، على مرأى ومسمع من الشعب في اجهزة الإعلام ومنها التليفزيون. يقال عليّ سيء النية. وانني كنت اخلص ثأر السرادق.

محاولة للتستر

نأتي لما بعد ذلك، وهو التنازل عن مقابل الانتفاع لشركة الدخيلة للحديد الاسفنجي .. مشروع يابانى مصري .. وشركة خاصة. ففي ١٦ مايو ١٩٧٩ وافق المجلس التنفيـذي للمحـافظـة على تخصيص ٢٥٠ فدانا لهذه الشركة الوليدة. واثناء التسليم اتضح ان المساحة ٢٨١ فدانا، وتم التسليم في ٥ يونية ١٩٨٠. ثم طلبت الشركة شراء الأرض .. تم البيع مع الشركة في ٣٠ يونية ١٩٨٤، بفارق زمني ٤ سنوات. السيد المحافظ فوزي معاذ، كان قد اصدر قرارا برقم ٣٢٣ لسنة ١٩٨٢. نص في المادة ٩ منه، على ضرورة اضافة مقابل الانتفاع عن الفترة السابقة على البيع إلى الثمن. والقرار موجود .. اي انه يستحق على شركة الدخيلة مقابل الانتفاع .. وقام مدير الأملاك بكتابة مذكرة ذكر فيها كل الوقائع بالتاريخ والحرف حسب مقابل الانتفاع المقدر بمبلغ ٧٪ من الثمن، وهو ١٠٥ قروش عن كل متر. وكان الناتج ٧ ملايين و٧١ الفا و٤٢١ جنيها و٢١٠ مليمـات. وقـالـوا اوصى المجلس التنفيـذي - وهو بـريـاسـة سعـادة المحافظ - ان يقوم حي العامرية بمتابعة السداد المربوط على الا يتم المرافق إلا بعد سداد مستحقات الدولة.

فجأة ... يجتمع المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية، في ٢٠ اكتوبر ١٩٨٤، برياسة اللواء عزت قادوس، واخذ قرارا من اللجنة الدائمة للمجلس بتشكيل لجنة فرعية برياسته، واصدروا قرارا أرى انه توصية، دخلوا فيه في عملية مغالطة مقصودة. قال الآتي: ان محضر التسليم الحاصل في ١٩٨٠/٦/٥ حقيقة امره انه تسليم ابتدائي وانه لا محل لمطالبة الشركة بأي اجرة او مقابل انتفاع عن هذه الأرض، اعتبارا من هذا التاريخ، وحتى تاريخ محضر الاستلام النهائي الفعلي الحاصل في ١٧ اكتوبر ١٩٨٣، رغم أن امامه قرار المحافظ الذي يقول تاريخ البيع .. وعندك تاريخ البيع الذي يقولون انه ١٩٨٤/٦/٣٠. وانه يرى أن هذه المطالبة لا تقوم على سند من صحيح القانون او الواقع وذلك للأسباب القانونية الواردة تفصيلا في ملاحظات اللجنة بالتقديم السابق على هذه التوصيات. وان الشركة ملزمة قانونا بأن تدفع مقابل الانتفاع اعتبارا من تاريخ استلامها النهائي الحاصل في ١٩٨٣/١٠/١٧. وحتى تاريخ توقيع العقد الابتدائي الذي سوف يحرر بين المحافظة والشركة ببيع هذه الأرض. وأرسل هذا الخطاب إلى سعادة الباشا اللـواء محـافظ الاسكـنـدريـة فـي ١٩٨٤/١٠/٢٣. ورغم وجود مذكرة مدير الأملاك .. ورغم وجود قرار المحافظ الممهور بتوقيعه (٣٢٣ لسنة ١٩٨٢). ورغم مذكرة للمستشار القانوني لسعادة الباشا المحافظ .. احمد الحديدي .. يقول فيه ان الشركة تلتزم بمبلغ ٧ ملايين جنيه مقـابـل الانتفـاع .. فجـاة .. مـن ١٩٨٤/١٠/٢٠ إلى ١٩٨٤/١٠/٢٤ في ٤ ايام صدر قرار المحافظ باعفاء الشركة من ٧ ملايين جنيه. طب دي كانت عايزة إيه؟! إن مصطفى شردي ينشر فقط؟! لم وكيل نيابة يقوم بالقبض على الكل هناك، بتهمة تزييف وقائع وتواريخ مخالفة وتلفيقها. القانون اعطى للمحليات حق التنازل لاعتبارات تقدرها في حدود ٥٠ الف جنيه! ما زاد على ذلك لا يملكه لواء او مشير .. ولا رئيس الوزراء وحده، ولكن يملكه مجلس الوزراء مجتمعا. أليست هذه مخالفة وإهدارا للمال العام؟!

تركوا الوقائع وتعلقوا بالتفاهات!

ثم انتقل عبدالعزيز محمد لموضوع المزرعة السمكية، فقال ان المزرعة السمكية جرى الترويج لها اعلاميا وتليفزيونيا، وملصقات «اسكندرية ستأكل البوري بجنيه وربع» وبدأ المشروع التجريبي، وفجأة بعد الضجة طلع عيوب في المشروع .. وساقوا الاسباب لذلك. فقالوا ان وزير الري امر بعدم توصيل المياه الحلوة لها .. واسباب كثيرة اخرى .. والسيد شوقي البرديسي أضاف من عنده انها تسبب وجود «الناموس»! وان بها ثعابين تأكل السمك الصغير .. فردموها، وقالـوا سنقيم مشروع اسكان، وفوجئوا بمشاكل كثيرة كان يجب ان يكون لديهم علم بها من قبل .. فمن يذهب لشراء قطعة ارض، يعاينها ويسأل عن سابع جار قبل الشراء! قالوا مشروع عرائس اولا .. ثم قالوا نقيم ٤٠ فدان مشروع شباب. وبدأ الردم من نواتج المحافظة والجراجات .. والحق ان الردم تم «بالإزالة». وتستطيع ان تشم رائحة كريهة لو مررت بجوار المنطقة! إذن لماذا قاموا بانشاء مزرعة سمكية اخرى في مساحة ٣٦٠ فدانا جديدة مادام ان نفس الظروف السيئة موجودة!

ثم انتقل لانتقاد دفاع محـافظ الاسكندرية، بأن الحديث عن ثروته ممنوع لدخوله ضمن الحياة الخاصة له .. فأقول انني اتكلم عن ثروة المحافظ لأن قانون الكسب غير المشروع، من اين لك هذا، يلزم كل موظف في الدولة ان يكشف عن مصادر ثروته. وهل ثروة الرجل العام من حياته الخاصة؟ بموجب القوانين ثروة الرجل العام لا تدخل في دائرة الحياة الخاصة له .. ولا في دائرة الحقوق الشخصية له، وانما هي جزء لا يتجزأ من حياته العامة التي ينبغي ان تكون كتابا مفتوحا.

المحافظ تطوع وقدم اقرارا إلى لجنة تقصي الحقائق بأنه لا يملك شيئا في الاسكندرية، وقت تقديم الاقرار! وقدمنا عقودا .. تجرى المغالطة في قراءتها ويقولون ان العقود بصفته .. نعم بعضها بصفتـه .. ولـدي في حقيبتي عقـد بصفته .. ولم اقدمه .. انما هناك عقود باسمه .. محمد بن فوزي بن معاذ .. وقته ساعود لها فيما بعد. لأنهم يحاسبونني على كلمات ابن معاذ .. وهو الذي كتبها في العقود والشهر العقاري ختم له على انه بن معاذ.

وقدم عبدالعزيز محمد للمحكمة شهادة عن قيام المحافظة ببيع ٤٠٠ متر بمبلغ ٦٠ الف جنيه .. وتساءل بكم اشترى الأرض .. وكم ربح وهو لديه كما يعترف دفاعه ٤,٥ قيراط؟!

وفيما يتعلق بواقعة قصر المحافظ. قال عبدالعزيز محمد: اننا لسنا الجريدة الوحيدة التي اشارت لهذا الموضوع. وان الشعب نشرت خبرا عن هذا القصر، بل والتقطت له صورا ونشرتها. كما ان لجنة تقصي الحقائق قالت ان الناس في الاسكندرية اجمعوا على ان هذا القصر ملك المحافظ .. وان الدفاع قال ان القصر ملك مفيد الديب .. وجاءنا من مفيد الديب تفاصيل عديدة .. حول شرائهم جزءا من الأرض .. وما إلى ذلك .. ولنفرض انه ليس قصر المحافظ .. لماذا إذن لم يرسل ردا يقول فيه انه ليس قصره، ويرسل ما يؤكد ذلك .. ونحن ننشره .. هو حق الرد مقررا لماذا؟ ويفترض ماذا؟! يفترض حسن النية المتبادل .. حسن النية عندي وعند المحافظ. ثم إن الرد والتعقيب إن كان حقا ورخصة للأفراد فليس رخصة وحقا مطلقا لذوي الصفة العامة .. لأنهم يعملون بالمصلحة العامة. ولحساب المصلحة العامة. فعليهم ان يقدموا بيانا للرأي العام.

ثمن الكلمة

وبعد أن فند عبدالعزيز محمد الاتهامات التي وجهها فوزي معاذ لصحيفة الوفد اختتم مرافعته قائلا:

اننا لم نقدم دفاعا عن المتهم او الجريدة او الحزب، انما قدمنا دفاعنا عن شعب مصر وحقه في التعبير والنقد وحقه في الرقابة الشعبية والتصدي لكل تجاوز وانحراف وفساد. اننا قبل ان نستمسك بحقوقنا المقررة في الدستور والقوانين نستمسك بقوله عز وجل:

(ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

اننا نعرف طريقنا ونعرف وآلامنا الذي لن يكون إلا لهذا الشعب الصابر الصامد. كما نعرف انه لا حماية لنا إلا امام قضائنا العادل. اننا نعرف ان طريقنا شاق وطويل من اجل الحرية والتحرر لهذا الشعب ومن اجل الديموقراطية التي هي ضمان وامان لهذا الشعب. ومن اجل التصدي للفساد والمفسدين الذين يدمرون آمال هذا الشعب ويشيعون اليأس في هذا الشعب. ومن اجل الوصول الى يوم تتحقق فيه العدالة الاجتماعية لهذا الشعب اننا نعرف ان الطريق لذلك كله، ليست تفرشه الزهور، بل تسده الصخور وتقوم على جانبيه القبور. ان حزبنا العريق قد دفع ثمنا فادحا ومن اجل ايمانه بهذه المبادىء، ان حزبنا العريق قدم الكثير من الضحايا من اجل هذا كله واننا على استعداد في كل لحظة لتقديم الفداء والشهداء .. اننا نعرف زماننا واننا نعيش عصرا يكرم فيه يهوذا ويضطهد المسيح واننا نعيش عصرا تستحي فيه الحقيقة وتوارى خلف استار كثيفة ونعيش عصرا تختال فيه الخديعة ويختلط فيه الظل مع النور والأكاذيب والزور والبهتان مع الصدق حتى ما عاد هناك انسان في مصر يعرف الحق من الباطل، نعرف كل ذلك. لكنا نعرف ايضا اننا نخوض معركة المستقبل والمصير!! ونعرف اننا نخوضها بغير دروع!!

نعرف كل ذلك ونعرف ان ثمن الكلمة قد يكون قضبان السجن او اعواد المشانق .. لكنا نقولها. ونعرف ان العدو يعجز امام الحدود لكنه يتسلل من عيوبنا. ومن الفساد فينا ويتسلل من خلال ذلك ليهدم الصرح وتسقط الارض ومعها الشرف والعرض. نعرف كل ذلك ولكننا نقف ونتصدى حماية لمصر المستقبل ومصر الأولاد والأحفاد.

اننا ونحن وقوف امام قضائنا .. وامام ضمير ووجدان شعبنا نرفع صوتنا عاليا ليصل الى رئيسنا، يقرع بابه ويقتحم عليه قمته ونقول له عمالك قد طاردوا الصدق في كل مكان فما عاد لسان ينطق بسوى الزيف. ونقول له: ان عمالك قد حطموا كل ما نؤمن به من قيم الطهارة ومبادىء الكرامة وانهم قد بذروا اليأس العقيم في النفوس .. ونقول له .. انه لو ظل الحال على هذا لخيم اليأس على الجميع. وانه لو ظل الحال على ذلك وقال للراعي كما للذئب اظفار وانياب فلقد يستسلم الشعب لانياب العدو دون ان يدرك فرقا واضحا بين انياب العدو واظفار وانياب الصديق نقول له .. وبأعلى الصوت ليسمع: عليك ان تجتث جذور الشر والفساد وفروعه الملتفة والمتشابكة. مهما كلفك فلقد اوشكت النفوس ان تختنق وعليك ان تعتبر ما جرى منهم لاسلافك. واعلن انهم يسجنون الرجل الطيب في طيبته وان التاريخ لا يدخله الطيبون .. انما يدخله البواسل والمصلحون واعلم ان الامر سهل وبسيط .. لكن القدرة عليه هي للشجعان الانقياء. انزل الى الشعب يصبح هو حصنك وقلعتك، انزل الى الشعب بالديموقراطية الصحيحة يصبح هو امنك وقمتك انزل الى الشعب الطاهرة .. فقد ضج الشعب بالفاسدين والمفسدين، انزل الى الشعب بالعدل والعدالة الاجتماعية فقد كادت ارض مصر ان تنشق ولن تنقسم. انزل الى الشعب وحده يصبح هو جيشك الذي يصد كل عدو يتربص على الحدود، وينتصر حتى ينقض ويفترس، انزل الى الشعب وحده تصبح انت المالك الوحيد له، واخيرا، اننا لا نطلب البراءة من تهم جرت صياغتها بالهوى منهم والغرض. لكننا نطلب البراءة امام شعبنا وضميرنا والتاريخ.

ثروة الرجل العام لا تدخل في دائرة حقوقه الخاصة

عبدالعزيز محمد يشرح [illegible] الخبرة الامريكية في استنزاف [illegible]

والقانون يلزم كل موظف بالكشف عن مصادر ثروته

مخالفات الإسكندرية

كان يجب أن تحقق فيها النيابة لا أن تكتفي بما نشرته «الوفد»



فؤاد سراج الدين رئيس الوفد والدكتور نعمان جمعة والدكتور عبدالحميد حشيش والدكتور عزت صقر ومصطفى شردي وفؤاد بدراوي يتابعون المرافعة.

في الممنوع

تخطيء حكومة الدكتور علي لطفي كثيرا إذا تصورت انها بالتشريع قادرة على حل المشكلة الاقتصادية. أقول ذلك بمناسبة مشروعات القوانين التي ناقشتها الهيئة البرلمانية للحزب الوطني، لعلاج النقص الحاد والمفاجيء في موارد النقد الاجنبي .. والتي من المقرر موافقة مجلس الشعب عليها .. بعد ان سيطر على كثير من الأذهان، ان الحلول التشريعية هي ايسر العوامل واقلها تكلفة. على حين ان حل المشكلات ليس من وظيفة التشريع. فحل المشكلات الاقتصـادية لا يكـون إلا بالحلـول الاقتصادية. وحل المشكلات الاجتماعية لا يكون إلا بالحلول الاجتماعية. وعلاج اى مشكلة لا يكون إلا بتقصي اسبابها والعمل على إزالة هذه الأسباب .. اما الحلول التشريعية فلا تكفي وحدها لعلاج اى مشكلة. بل كثيرا ما تحدث آثارا عكسية تؤدي الى تعقيد المشكلات وتفاقمها.

وقد ادى الامتهان لوظيفة التشريع الى استخدامه بكثرة الى حد الابتذال فبلغ عدد التشريعات الصادرة في السنوات من ١٩٥٢ حتى ١٩٨٢ ستة آلاف ومائة وثلاثة وثلاثين تشريعا وقانونا اصليا. ونحو ضعف هذا العدد من التشريعات الفرعية. وهو عدد يتعذر ان يحيط به عقل بشري. وبلغ متوسط عدد القوانين خلال المدة من سنة ١٩٧٣ حتى ١٩٨٤ بمعدل قانون واحد يوميا!! وبلغ متوسط عدد القرارات الجمهورية خلال المدة نفسها بواقع خمسة قرارات جمهورية يـوميا!! وذلـك بخـلاف القـرارات الوزارية. وهي تبلغ اضعاف ذلك. مما تكونت معه غابة تشريعية هائلة. متشابكة الجذوع. متداخلة الاغصان، بحيث اصبح عسيرا على المتخصص، فضلا عن المواطن العادي، ان يشق طريقه في هذه الغابة.

فلم يعد التشريع وليد إرادة شعبية عامة. بل استخدم احيانا اداة قمع للإرادة الشعبية العامة، بدلا من أن يكون استجابة لها. كالقوانين الشهيرة التي عرفت تاريخيا بمذبحة القضاة

واتخذ التشريع في كثير من الاحيان وسيلة لعلاج حالة فردية. او مشكلات خاصة. او لتقرير استثنـاء فردي شخصي. كالقانون رقم ١١١ لسنة ١٩٦٤ الذي صدر استثناء من حكم القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ الخاص بنظام موظفي الدولة، بتعيين شخص سماه بذاته في الدرجة السادسة!

إن حل المشكلات عن طريق التشريع مع بقاء اسبابها يؤدي الى زيـادة التشريعات والمشكـلات معا. وعلى الحكـومة ان تبحث اسبـاب الازمة الاقتصادية وتضع الحلول لها، بدلا من ان تضيع جهدها ومصالح الجماهير في إصدار قوانين هي اول من يعرف انها لن تحل شيئا!

مجدي مهنا

بين القيل والقال

بقلم المستشار/ مصطفى الطويل

آثرت الا اكتب عن الاحداث الاخيرة، مفضلا القراءة والاستماع، الى ان تبلورت بعض الآراء والافكار التي [illegible] عرضها على قراء الوفد الاعزاء.

(١) قيل ان حركة [illegible] ليست [illegible] جنود شرطة الامن المركزي، لم تكن وليدة الساعة [illegible] وانما كانت وليدة [illegible] بعد فترة التجنيد مدة [illegible] في الحالات المنصوص عليها قانونا ولما ترتب على [illegible] من احداث.

(٢) قيل ان جنود الامن المركزي، وهم المحسوبون اصلا بالقوات المسلحة والموزعون على الشرطة [illegible] تم تدريبهم بمعسكراتهم على الطاعة العمياء في [illegible] الى حد انهم لا يتحركون [illegible].

وهذه حقيقة شاهدتها [illegible] المرة الاولى حين دخلت شرطة الامن المركزي سرادق الوفد بالاسكندرية [illegible] والمرة الثانية يوم الاحداث الاخيرة امام [illegible] التحرير [illegible] لا يفرق بين الاخضر واليابس [illegible] وبالتالي فمن الاغلب ان تحركاتهم في الاحداث الاخيرة كانت بقيادة البعض منهم.

(٣) يقال ان الامن المركزي باعداده المهولة وتدريباته الشاقة واسلحته الخفيفة والثقيلة، التي وصلت الى [illegible] اصبحت المحافظة على نظام الحكم، ليس فقط من القلاقل الشعبية، وانما ايضا من اى تحركات قد تحدث من الجيش.

(٤) يقال ان موقف الحكومة الامريكية من مصر، قد تأثر كثيرا بعد حادث اختطاف الباخرة الايطالية، الى حد ان الحكومة الامريكية، اجبرت الطائرة المصرية بقوة السلاح، على الهبوط بالمختطفين، ثم تسليمهم الى الحكومة الايطالية لمحاكمتهم، الامر الذي ادى بالمسئولين بالولايات المتحدة الامريكية الى الهجوم على المسئولين في مصر واتهامهم بالكذب والخداع.

(٥) قال البعض، ان الاحداث الاخيرة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ضرورة القضاء على نظام الامن المركزي، او على الاقل تغيير ان يستبدل به نظام آخر اقل عددا واكثر تطورا. كما اثبتت ان القوات المسلحة، هي القوة الوحيدة القادرة على المحافظة على امن البلاد، خارجيا وداخليا. وان عظمة الجندي المصري، وحسن معاملته للجمهور في المحنة الاخيرة، قربت من جديد بينه وبين جمهور الشعب، واعلنت للكافة انه لا حاجة للجيش الثاني المسمى بالامن المركزي.

(٦) يقال ان هناك تصدعا قد حدث بين صفوف ضباط الشرطة، وخاصة مباحث امن الدولة نتيجة المقال الذي حرره الاستاذ/ ابراهيم سعده في اعقاب الاحداث الاخيرة، والذي قيل عنه انه كان بموافقة المسئولين.

ويفهم من بين سطور هذا المقال الرغبة في تقليص اعمال واختصاصات مباحث امن الدولة ونقلها تدريجيا الى المخابرات العامة كما كانت من قبل.

ويرجع هذا الفهم الى عدم تغيير مباحث امن الدولة للموقف بين صفوف الامن المركزي تقديرا سليما، من ناحية ومن ناحية اخرى تصفية الحسابات القديمة التي بين وزير الداخلية الحالي ومباحث امن الدولة نتيجة التقارير التي كتبت في حقه ان كان ضابطا بالشرطة وخاصة بمباحث التموين ومحافظا لاسيوط.

ويستند هذا الفهم فيما انتهى اليه، الى الاجراءات الاخيرة التي انتهت الى نقل رئيس مباحث امن الدولة باسيوط.

عزيزي القارىء ......

ايا كان القيل والقال، في تلك الفترة العصيبة، استطيع ان اقرر ان هناك فعلا تيارات خطيرة في بحر السياسة المصرية، ويجمع بنا جميعا كمصريين في سفينة واحدة، ان نعي تماما ان القراصنة يراقبون ويتربصون، منتهزين اى فرصة لجنوح سفينتنا، حتى ينقضوا ويسيطروا عليها ويجب علينا في هذه الفترة الصعبة، ان نتمسك بوحدتنا ووطنيتنا وديانتنا، حتى لا تأتي الرياح بما لا تشتهيه السفن.

انتصارات الحقيقة وانتصارات الخيال

بقلم المستشار - سعيد العمل

قرأت اخيرا للاستاذ احمد بهاء الدين بيومياته بصحيفة الاهرام يوم ٥/٤/١٩٨٦ حديثا تناول فيه ازمة البترول وانهيار اسعاره وفشل منظمة الاوبك بسبب اعضائها من الدول العربية، في الاتفاق على حصص خفض الانتاج. ثم قال الكاتب في ختام حديثه: «ان العرب قد انهزموا اقتصاديا بعد هزيمتهم في الحرب وهزيمتهم في السياسة».

وفي تقديرنا فان الهزائم مهما اتخذت اشكالا اقتصادية او سياسية او حربية فان لها اساسا واحدا او ان هزيمة وحيدة هي التي تؤدي للهزائم في اشكالها السابقة المختلفة .. هذا الاساس الوحيد هو ابعاد الشعوب عن ان تشترك في مصائرها وحجب الحقيقة عنها، وذلك عن طريق القيود التي ترد على اصحاب الرأي فيها ومنعهم من ابدائه. الامر الذي كان سائدا في عهود الحكم الشمولي الذي استغرق ما يزيد على ثلث قرن من الزمان.

ولا سبيل لمشاركة الشعب وابداء اصحاب الرأي لرأيهم إلا وفقا لنظام سياسي يسمح بديمقراطية حقيقية كما قال السيد الرئيس حسني مبارك في احد احاديثه الاخيرة وتلك وحدها هي وسيلة الشعوب لمعرفة حقيقة مشاكلها والتصدي لها مهما كانت مرة المذاق.

والديمقراطية ليست شيئا نظريا، ولكنها في الاساس ممارسة شعبية، والشعوب المتقدمة تحرص عليها حرصها على حياتها، وهي تمارسها بنفسها دون ان تعطي توكيلا دائما بذلك لأي فرد او مجموعة مهما بلغ هذا الفرد او تلك المجموعة من العلم والحكمة وفضل النضال.

والأمثلة على ذلك كثيرة فحين اجريت الانتخابات في انجلترا بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية بقيادة تشرشل ابى الشعب هناك ان ينتخبه هو وحزبه بل اتى إلى الحكم بحزب العمال. وقيل في تفسير ذلك ان الشعوب الواعية وهي تحرص على حريتها لا تريد ان تصنع من ابطالها وقادتها طغاة وحكاما مستبدين لانهم مهما حققوا من انتصارات فانهم لا يزالون بشرا يجري عليهم الخطأ كما يجري عليهم الصواب، وقد اختص الغرور فيعتقدون انهم ملهمون لا يخطئون.

وهناك شعوب ابتليت بحكم فردي تصف إرادتها بالعلم وشاعرها بالشوق والهوان .. وهذه الشعوب لا ترى حقيقة مشاكلها لانها لا تعرفها إذ لا تعرف ابعاد سياسة بلادها في كل المجالات بل هي اسيرة ما يقدمه حكامها لها من معلومات وبما لا يكون القصد منها سوى الابقاء على هؤلاء الحكام في السلطة ولو كان ذلك على حساب مقدرات هذه الشعوب.

فلم يكن هناك مانع في سبيل الاستمرار في السلطة من ان يحشد المرتزقة والمأجورون ليهتفوا بسقوط العلم والمتعلمين بل والاعتداء على شيخ جليل من شيوخ القضاء بالضرب المبرح اثناء قيامه بعمله وهو في محراب العدالة، وهذا هو ما استهلت به الثورة ايامها الاولى فابعدت جموع الشعب عن المشاركة ومعرفة الحقيقة مستأثرة وحدها بالسلطة، وكان من نتيجة ذلك هذا المسلسل المتعاقب من الهزائم الذي بدأ بالانفصال عن سوريا بعد وحدة لم تدم طويلا، ثم حملة اليمن التي استنزفت اقتصادنا، وكانت تمهيدا لهزيمة سنة ١٩٦٧، والتي سميت نكسة إمعانا في قلب الحقيقة واستكمالا لاوهام الانتصار عن طريق الاغاني والشعارات بل والرقص في المجالس النيابية، ويكأن الهزيمة في كل مكان.

ومازالت شعوبنا تنتصر بالاوهام في شكل رقص وهتاف من حول بقرة ذبحت احتفالا بالنصر الذي يقولون ان ليبيا حققته ضد الولايات المتحدة الامريكية، وبعد ان كتب على جسم البقرة اسم ريجان بل وبحرق المراجع الاجنبية في مكتبة الجامعة لانها مكتوبة بلغة غير اللغة العربية.

ان الهزيمة في حقيقتها ليست اقتصادية او سياسية او حربية بقدر ما هي هزيمة الشعوب حين لا تستكمل عناصر قوتها الحقيقية بسبب فقدانها لحريتها ووعيها وتقدمها ومعرفتها بامور اوطانها ومشاركتها حكامها في تسيير هذه الامور.

ان الف قرار وقرار لا يمكن ان يقدم حلولا لازمتنا الاقتصادية إلا إذا شارك الشعب مشاركة فعلية لا مفترضة في هذا القرار وبغير ذلك فان اخشى ما نخشاه ان تظل هذه المشاكل رابضة فوق الصدور دون حل كان من الممكن ان يتم لو استلهم كل ما في طاقة الشعب من قوة وعزم واصرار.

يحدث في مجلس الشعب

إنني وغيري من العاملين بمجلس الشعب من دافعي الضرائب، ومتحملي اعباء الحياة القاسية هذه الأيام نتساءل:

١ - هل من ترشيد الانفاق تعيين جملة مستشارين بمجلس الشعب، في حين انهم موظفون بالجامعة ومجلس الدولة واماكن اخرى، واعطاؤهم رواتب وبدلات عنها ١٠٠٪ لايأخذها العاملون بالمجلس ويبحث كل منهم عن دور يقوم به، ليصبح شبه وصي على اعمال العاملين.

ولذا نسمع توجيه رئيس المجلس للدكتور رفعت المحجوب (الكتب الى الدكتور ثروت بدوي او الدكتور الطنطاوي الخ ..) الخطورة في هذا، تمييع المسئولية ومخالفة لائحة مجلس الشعب - وجمعهم بين وظيفتين في آن واحد.

وتكرار الصرف من خزانة الدولة - الدولة التي تعاني من التضخم المتعمد وتتوجه إلى الشعب للتبرع بالقروش هذا في الوقت الذي يوجد بالمجلس من يقوم بالمسئولية على خير وجه (الأمين العام - ووكيلا المجلس ووكلاء الوزارة ومن يليهم).

٢ - وهل من ترشيد الانفاق اعطاء القائم بأعمال نائب عام بالمجلس (حق المسئولية بعد السن القانونية، والعدد ست سنوات) سيارة بتكاليفها .. بنزين، وسائق خاص ومكتب عبيد الأفراد .. وتركه يمارس العمل؟!

فهل وجوده في جلسات المجلس دون كيان قانوني - بعد ان انتهت مدة المد له لسادس سنة في يوم ٣ فبراير ١٩٨٦ الماضي يعتبر ترشيدا تشريعيا .. وتقويما للقانون .. ليكون بالرد وجعل له خاصة؟! بعد ان ضربت بتعليمات رئيس الجمهورية (بعدم المد بعد السن القانونية) عرض الحائط ست مرات وهو يجمع بين العمل في مجلسي الشعب والشورى في آن واحد - وفي ذلك مخالفة للدستور والسوابق البرلمانية. ويصرف من الجهتين في آن واحد - ولقد نبهت الى ذلك كثيرا برقيا ومشافهة وكتابة الرياسة ومسئولي مجلس الشعب وكيف يكون رئيسا لمجلس التأديب بالمجلس - وكيف يحضر لجنة شئون العاملين ويتدخل في تعيين وترقية الموظفين ..؟ الا يدعو ذلك الى بطلان كل القرارات التي يرأس فيها المجلس؟ واللجان التي يشترك فيها؟

٣ - وما قدر الإحباط واليأس التي تزرعه هذه الاعمال غير المسئولة في قلوب العاملين؟!

الا يسيء ذلك الى معنى الديمقراطية التي يرسي دعائمها الرئيس مبارك؟! والا يحدث ذلك نتائج سيئة نقاسي مرارة اسبابها ونحاول اقتلاع اسبابها، لتنمو بدلا منها العدل، وتتيح الفرصة للكفاءات شابة، كما يدعو الرئيس مبارك..؟ ولماذا لايلتزم كل مسئول بما يوسع المناخ المناسب للعمل الجاد لمصر..

إننا نرجو ان نخلص العمل لله والوطن. فكل قطرة الى قطرة تصنع نهرا ينتفع الشعب به، والعمل العام مسئولية الكبير والصغير في الوطن، وإلا الغرق العمل الغرق علينا نور الله، واقالتنا رحمته وفي انتظار تصحيح هذه الأوضاع وشكرا.

محمد حامد غالي
وكيل وزارة بمجلس الشعب

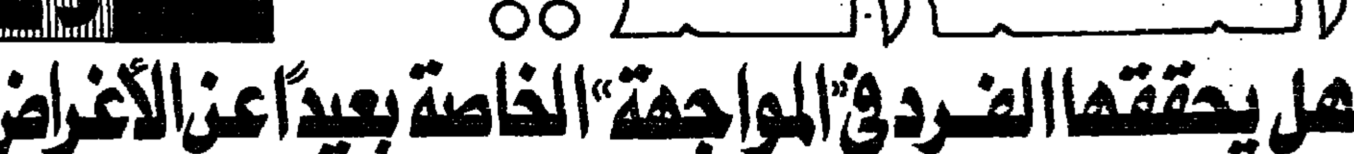
و.. لم يتحرك التليفزيون للتحقيق في بلاغات المخرجين عن سوء حالة كاميرات التصوير!

قبل اسدال الستار على احداث المسلسل الدامي «الكاميرات الخردة» . وقبل ان تظهر كلمة «النهاية» في هذه الماساة التي تتسبب في اهدار المال العام . نطرح هذا التساؤل : من المسئول عن هذا الاهمال الذي يستنزف يوميا الاف الجنيهات . في وقت تنادي فيه الدولة بالتقشف وشد الاحزمة ؟ وتساؤل اخر : هل مازال الفاعل مجهولا من وجهة نظر التليفزيون ؟. وكانت قد بدات ردود الافعال تتوالى على اثر ما نشرته صفحة «كل الفنون» خلال الاسبوعين الماضيين وصرح المهندس عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون للشئون الهندسية . لاحدى الصحف الحكومية بانه اعطى تعليمات مشددة بعدم خروج الكاميرات الا بعد التاكد من صلاحيتها . وهذا شيء طيب . ولكن هل هذه التعليمات كافية للقضاء على ظاهرة الاهمال واهدار المال العام . وقطع الايدي الخفية التي تعبث في الظلام لغرض في نفس «يعقوب» . يعرفه تماما المتعاملون مع التليفزيون ؟. مثل هذا الامر دفع المخرج منير التوني . بعد ان فقد الامل في التحقيق التليفزيوني الى التقدم ببلاغ الى رئيس نيابة مصر القديمة لاثبات حالة الاهمال العام . والخسائر الناتجة اثناء قيامه باخراج مسلسل «الذئب الازرق» !

كما سبق ان قام عادل صادق مدير الانتاج المرئي باستديو الجيب . باخطار جميع الاجهزة المعنية . بالعديد من التجاوزات التي تقع عليها بسبب سيارات التصوير بالتليفزيون والفنيين وما نتج عن ذلك من اعادة التصوير في مسلسلات سابقة . ولم يهتم احد بهذه البلاغات عملا بمبدا «يبقى الوضع كما هو عليه» . وكان قمة التسيب والاهمال ماحدث اثناء تصوير مسلسل «الذئب الازرق» . وما تعرض له مخرج المسلسل منير التوني من تصرفات مهندس وحدة التصوير الخارجي . عندما ابدى اعتراضه على عدم صلاحية الكاميرات وما ينتج عنها من عيوب في الصورة . وكان الرد دائما باسلوب مستفز من جانب رئيس وحدة التصوير «بان ذلك ليس عيبا . وهذه مسئوليته الهندسية وحدها . وان صلاحية المشاهد من مسئوليته هو (اي المهندس)» . وكانت المفاجاة ان المشاهد التي تم تصويرها على مسئولية «السيد المهندس» غير صالحة هندسيا . وان هناك عيوبا في الصورة تحتم اعادة تصوير ما تم تصويره . وهذه المشاهد تكلف تصويرها عدة الاف من الجنيهات . ضاعت في الهواء بسبب اختفاء اسلوب الردع والحسم . وهي موجودة «للعلم» على شريط فيديو رقم ٢٢٧ س . وتم التحفظ عليه في ستديو الجيب «لمن يهمه الامر» !! ولكن على ما يبدو ليس هناك من يهمه الامر . بدليل عدم اجراء التحقيق الذي طالب به المخرج حتى الآن . للكشف عن «الفاعل» في هذه الجريمة !!

صلاح سعد





مثل معظم المخرجين . فان «احمد السبعاوي» له بعض السقطات الفنية المؤلمة ولكنه واحد من القلائل . الذين يتداركون من حين لاخر . تلك السقطات ويقدم عملا فنيا جيدا ينسينا بعض اخطائه وربما اخطاء الآخرين ايضا . وفيلم «المواجهة» من الافلام الجيدة والمحترمة القليلة التي شاهدتها في الاونة الاخيرة ويبدو ان المخرج احمد السبعاوي اخرجه «بمزاج» خاص ووضع فيه خلاصة تجاربه . ومشاعره الانسانية . وبالتالي انتقل حماس المخرج الى طاقم الفيلم من الممثلين والفنيين . فنجد بعض الوجوه المالوفة . قد عادت للتالق من جديد . وكان الفيلم قد اعاد اكتشافها .

وفيلم «المواجهة» عن قصة وسيناريو وحوار عبدالحي اديب الذي كان ايضا في افضل حالاته وهو يقدم فكرة ربما تبدو مالوفة . إلا انها تحوي في ثناياها خبرة فنان مخضرم عارك الحياة واستخلص فلسفتها !! . ويناقش الفيلم فكرة «تنفيذ العدالة» والحق بين البشر . ويتساءل : هل من الممكن للانسان الفرد ان يحققهما رغم ما بداخله من اهواء ومشاعر خاصة ومتناقضات ؟ ويتساءل ايضا . هل يستطيع الانسان رغم النزعات والمآرب الشخصية التي بداخله ان يحقق للناس قسطا من العدالة والحق ؟ ويبدا الفيلم بمشهد يقع في قلب قرية صعيدية . حيث يحمل «محمود يس» كفنه . الى عميد احدى العائلات التي تطالب بالثار من عائلته ويسعى محمود يس الى وقف نزيف الدماء . الذي اندلع بين اجيال ماضية للعائلتين ويقدم نفسه قربانا ! ورغم ان المشهد . تكرر تصويره في اكثر من فيلم سينمائي سابق . إلا ان المخرج يقدمه هذه المرة بشكل مهيب باعتباره نقطة الانطلاق للقضية التي يناقشها الفيلم ويترك محمود يس بلدته ويستقر مع اسرته الصغيرة . في مدينة بين مرسى مطروح والعلمين ويمارس مهنته كمهندس زراعي ويكرس حياته من اجل ابنته الشابة «فاطمة» او الوجه الجديد منال السبعاوي وطفله الصغير ويتعرف محمود يس على الشيخ «سليم الهواري» او فريد شوقي وهو شيخ القبائل العربية بالمنطقة والمنوط به . اصدار الاحكام والتشريعات بين اهل المنطقة واحكامه لها شرعية القانون ويعتقد الشيخ سليم انه يطبق الحق والعدل بين افراد عشيرته . رغم ان الاخرين يعتقدون انه نموذج للبطش . والدكتاتورية والشراسة في تنفيذ القرار ! ويمارس الشيخ سليم بعضا من بطشه على ارملة شقيقه «صفية العمري» التي ورثت خمسين فدانا من ارضه ويريد الشيخ سليم استرداد تلك الارض باي ثمن لان الحق والعدل من وجهة نظره ان يدافع عن ارضه ولايدع انسانا اخر من غير افراد عائلته يمتلك شبرا واحدا منها ! ويتورط الشيخ سليم في مجموعة من الاحكام تثير ضده اهالي البلدة من البدو . ويطالبون بالثار منه . ويحميه «محمود يس» بما له من تاثير خاص . ومكانة بين البدو . ولكن ابن الشيخ سليم وهو شاب فاسد . يتعقب ابنة «محمود يس» ويقوم باغتصابها وقتلها وتثور البلدة باكملها لهذا الحدث وتشير اصابع الاتهام الى شقيق «صفية العمري» ويقرر الشيخ سليم تعقب الشاب المتهم وهو لايعلم ان القاتل الحقيقي هو ابنه الوحيد «احمد سلامة» . ويخرج الشيخ سليم بالفعل مع رجاله لتعقب الشاب البريء وفي هذه الاثناء يعلم محمود يس بالحقيقة وان قاتل ابنته هو ابن صديقه الشيخ سليم . الذي يعود منتصرا بعد ان اعتقد . انه طبق العدالة وقتل المجرم ولكن محمود يس يضعه في اصعب «مواجهة» عندما يخبره . بان القاتل الحقيقي هو ابنه الوحيد . ويساله «هل تستطيع الآن ان تحقق العدالة والحق . وتنتصر على مشاعرك الابوية وتقتل ابنك» ! ويحاول الشيخ سليم تنفيذ حكم الإعدام في ابنه الوحيد . ولكن مشاعره الانسانية تخذله فيوجه رصاص مسدسه الى راسه هو ويخر صريعا وسط ابناء عشيرته وهنا يجيب الفيلم عن السؤال الذي طرحه في اول مشاهده «هل يستطيع الانسان الفرد ان يطبق العدالة والحق . وينتصر على نوازعه واهوائه الشخصية» . انها فكرة شديدة البساطة ولكنها مليئة بالمعاني الفلسفية التي قدمها السيناريو بدون سفسطة او ادعاء . واجاد المخرج تحريك الكاميرا والخروج بها من الجو الخانق للبلاتوهات والشقق المفروشة . واستعرض المخرج بيئة جديدة تماما عن عيون المشاهد المصري . كما اجاد التعامل مع ممثليه وقدم مجموعة من الوجوه الشابة الجديدة مثل احمد سلامة الذي ادى دور ابن فريد شوقي الشاب المستهتر الذي يعاني جبروت والده فيهرب الى العقاقير والاقراص المخدرة ويرتكب في لحظة ضعف جريمة الاغتصاب والقتل . كما قدم المخرج عبدالله محمود الذي ادى دور شقيق صفية العمري وكان وجها مليئا بالحيوية والأداء . بعيدا عن الافتعال . ويحاول ان يتستر على جريمة صديقه فيقع في المصيدة . ويصبح هو المتهم . ويتعقبه اهالي البلدة هم وشيخها . بدلا من تعقب القاتل الحقيقي وقدم المخرج ايضا منال السبعاوي صاحبة الوجه الهادىء الجميل والاداء العفوي البسيط وسوف تزداد نضجا مع الايام وكانت افضل حالاتها في مشهد الاغتصاب حيث راحت تدافع عن نفسها «بكرباج» . كانت تحمله معها في «الكارتة» . ولكنها بعد صراع غير متكافيء مع مغتصبها . تخور قواها وتلقى حتفها على يديه ! وتلعب «صفية العمري» دورا يؤكد انها سوف تجد طريقها الصحيح الى السينما اما «محمود يس» . فقد كان في افضل حالاته على الاطلاق . وعاد يسترد مكانته كاحد فرسان السينما المصرية ولعب شخصية الأب المكلوم على مصرع ابنته الشابة وبحزن بالغ وشجن عميق . دون ان ينزلق الى هوة المبالغة . وكان فريد شوقي عظيما ولكن «محمود يس» كان بلا شك اعظم !

الوجه الجديد منال السبعاوي تجحت في الوقوف امام محمود ياسين وفريد شوقي

ماجدة خير الله

الفرق المسرحية المصرية في الخارج
مطلوب حمايتها من النصابين !!

مازال سفر «الفرق المسرحية» المصرية إلى خارج مصر . في حاجة الى بعض التنظيم . عن طريق تدخل واشراف وزارة الثقافة ونقابة الممثلين كما ان هذه الفرق حتى ولو كانت فرقا خاصة . إلا انها في نفس الوقت تحمل اسم مصر . وتؤثر بلا شك على سمعتها .. واذا كان اصحاب الفرق الخاصة يهتمون اولا . بتحقيق اكبر قدر من الربح فقط . بينما يهتم النجوم «والنجمات» بالحصول على الهدايا . فإنه من حق مصر والمواطن المصري . داخل مصر وخارجها التاكد من جدية التعاقدات . وايضا حصول الناس البسطاء على حقوقهم .. فمثلا سافرت مسرحية «الفهلوي» الى الاردن . وتهرب المنتج الاردني . من دفع مستحقات اربعة عشر مصريا من المقيمين في الاردن ولم يدفع مستحقاتهم حتى اليوم واضطر سيد زيان ونبيلة السيد . الى تاليف اغنية معبرة عن الموقف هي «جوعونا .. جوعونا» .. كما سافرت مسرحية «البرنسيسة» بكل نجومها وفاروق الفيشاوي . وليلى علوي ولم يقدم العرض لان المتعهد كان مجرد «نصاب» ..

اما مسرحية «حالة حبيبتي» لفؤاد المهندس فقد كان حظها افضل عندما اكتشف المهندس اثناء عرض المسرحية . ان الشيك الذي حصل عليه من المتعهد بدون رصيد واستعان فؤاد المهندس بالسلطات الاردنية التي قبضت على المتعهد في طائرة قبل سفره . واخذ فؤاد المهندس مستحقاته .. ويظل امر سفر الفرق المصرية في حاجة الى ترشيد واشراف من الجهات الرسمية ..

فؤاد المهندس

نور الدمرداش يطلب رفع اجره اسوة بكبار النجوم

تظلم المخرج نور الدمرداش من الاجر الذي حدده التليفزيون له كممثل على فئة ٦٠٠ جنيه في الحلقة الواحدة . وابدى الدمرداش اعتراضه . رغم انه لم يسبق له . العمل في التليفزيون بالتمثيل من قبل طلب الدمرداش في مذكرة الى سامية صادق رئيس التليفزيون برفع اجره اسوة بكبار نجوم الفن سيشترك الدمرداش في مسلسل «لا اله الا الله» الذي يعد العمل التليفزيوني الاول للدمرداش كممثل !!

محافظ بني سويف في ذهول بسبب تصرفات التليفزيون

اجرى محافظ بني سويف اتصالا هاتفيا مع حسين عنان رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون وشكا من تصرفات احد مخرجي المنوعات بالتليفزيون . اثناء حضوره للمحافظة للمعاينة نظير قيامه بتسجيل الحفل المخصص ايراده لسداد ديون مصر . وكانت المفاجاة التي اذهلت المحافظ . ان التليفزيون لم يحقق في هذا الاتهام بدليل اسناد مهمة نقل الحفل الى نفس المخرج !!

استبعاد عبدالرحمن الشرقاوي من لجنة الامناء !!

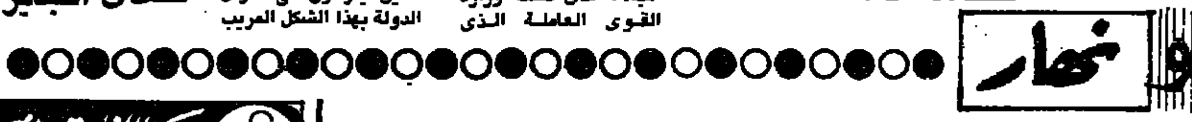
تم استبعاد الكاتب الاسلامي الكبير عبدالرحمن الشرقاوي من لجنة امناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون . عقابا له . على مطالبته للتليفزيون بالكشف عن الحقائق في واقعة استيلاء بعض قيادات التليفزيون على اموال كثيرة بدون وجه حق . احتل الكاتب المسرحي سعد الدين وهبة مكان الشرقاوي في لجنة .. الامناء !!

احالة مخرج الى التحقيق لمحافظته على تقاليد التليفزيون !

تقدمت هالة ابو علم المذيعة التليفزيونية الوافدة منذ اربعة شهور من اذاعة الشرق الاوسط . بشكوى الى سامية صادق رئيس التليفزيون . ضد المخرج وفيق حبيب . وكانت سامية صادق . قد كلفت المذيعة . بتقديم فقرات حفل عيد الام الذي اقيم بمبنى الحزب الوطني بالكورنيش وجاءت المذيعة الى مكان الحفل متاخرة عن موعدها الاصلي واضطر المخرج الى استبعادها من تقديم الحفل . لعدم مراعاتها الالتزام . واحترام المواعيد . واعترضت المذيعة المحظوظة على هذا الاجراء . وتقدمت بالشكوى الى رئيس التليفزيون مباشرة . التي حولتها بدورها الى الشئون القانونية . لمعاقبة وفيق حبيب لمحافظته على تقاليد الشاشة الصغيرة !!

عودة صبري عبدالعزيز للاشراف على مسرح سيد درويش

اعيد تعيين الدكتور صبري عبدالعزيز مشرفا على مسرح سيد درويش . وكان قد تم استبعاده اثناء تولي د. سمحة الخولي رئاسة اكاديمية الفنون بسبب اعتراضاته الكثيرة على الاموال الطائلة التي صرفت دون مبرر على تجديد قاعة سيد درويش .. ومن المعروف ان إدارة الشئون القانونية مازالت تتولى التحقيق في عمليات تجديد القاعة . خاصة ان اللجنة الفنية المتخصصة اكتشفت مخالفات جسيمة في المواصفات التي حاول البعض تمريرها دون جدوى !!





مازالت وزارة الثقافة عاجزة عن استعادة مسارحها المؤجرة للفرق الخاصة . رغم الحاجة الماسة الى هذه المسارح .. وايضا رغم ان هذه المسارح لاتستغل على الوجه الأمثل .. فمثلا مازال مسرح ميامي الذي وافقت الوزارة على تاجيره منذ سنوات . لفرقة تحية كاريوكا . مغلقا ايضا منذ سنوات . ومازال مسرح معهد الموسيقى العربية مغلقا ايضا .. اما مسرح الحلوفي فلم يقل احد في وزارة الثقافة ماذا فعل عندما كان مغلقا منذ سنوات . ولا ما هي اسباب تاجيره طوال هذه الفترة لأحد العرب وما لايعلمه الناس ان هذه المسارح تتقاضى مقابلها الوزارة عدة جنيهات طوال العام بينما يقوم من استاجرها بتاجيرها من الباطن الى اخرين بمبلغ لايقل عن عشرة الاف جنيه في الشهر الواحد .. ونفس الامر مع مسرح الجلاء الذي تملكه وزارة القوى العاملة الذي يستاجره منذ سنوات اسعد امين يقوم بتاجيره من الباطن لمن يشاء وكذلك مسرح ليسيه الحرية بالاسكندرية الذي تملكه وزارة التربية والتعليم يستاجره صلاح الصريف .

وفي الحقيقة لابد ان الامر يثير ما هو اكثر من الدهشة لهذا السلوك الغريب لمجموعات الموظفين العموميين الذين يفرطون في اموال الدولة بهذا الشكل الغريب الذي لايمكن ان يكون بحسن نية . وعلى هذه الوزارات إما ان تستعيد مسارحها لتستغلها . في تقديم عروض فرقها المسرحية . كما هو الحال مع وزارة الثقافة . التي لاتجد مسرحا للطفل مثلا . او باقي الوزارات التي تستاجر احيانا المسارح لتقديم انشطتها في حين ان مسارحها هي يحجزها البعض بحق او بدون حق لاستغلالها لمصلحتهم الخاصة . وفي الحقيقة ايضا فان استمرار هذا الامر كل هذه السنوات الطوال لابد ان يشير الى وجود مستفيد او اكثر من الاداريين في وزارة الثقافة وغيرها ممن يسهلون استيلاء بعض الافراد على اموال الدولة ومسارحها .. ولان الأمر قد اصبح معلوما منذ سنوات فاننا نشك في ان في الامكان ان تعود الى مصر مسارحها .. واموالها الضائعة !!

د . احمد هيكل

حمدي الجابري

بين السطور

إنتقد الإستاذ محمود سالم . في مقال نشره . بجريدة «الشعب» . يوم الثلاثاء الماضي . تحت عنوان : «الطيب صالح والشيوعيون .. و الجنس» . مانشرته في العدد الماضي . عن كتاب «موسم الهجرة الى الشمال» . المقرر على طلبة وطالبات قسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب . في جامعة القاهرة . والحقيقة انني اغفر للاستاذ محمود سالم . دفاعه عن الكتاب ومؤلفه . لانه كما قال . صديق للكاتب منذ اكثر من عشرين عاما . كما قال ايضا . إنه اول من نشر قصص الطيب صالح . في مصر . خلال الستينات . ومن بينها ـ على حد قوله ـ رائعته المشهورة . «موسم الهجرة الى الشمال» .

وكنت اود ان يتخلص الاستاذ محمود سالم . في نقده لما كتبته . من صداقته الطويله للطيب صالح . وان ينتقد . دون ليّ للحقائق . مثلا . ان الاستاذ محمود سالم . يؤكد ان الطيب صالح .. مسلم يعرف دينه افضل كثيرا من بعض المتشدقين بالدين .. كما انه . اي الطيب صالح . من اكثر كتاب العالم العربي محبة للقرآن الكريم . ولود ان اسال الاستاذ محمود سالم . لعلنا نسمع منه . مالم نسمعه من قبل و من بعد : اذا كان الطيب صالح . كما تؤكد . فبالله عليك . ما اسباب اقحام صلاتي العشاء و الفجر . في العملية الجنسية التي شرحتها بنت مجذوب في الصفحتين ٧٩ و ٨٠ ؟ كما اطرح عليه سؤالا اخر . مارايك في قول ود الريس للعبارة التالية : «وقال في كتابه العزيز : النسوان والبنون زينة الحياة الدنيا» ؟ ولا اريد استرسل في طرح الاسئلة . التي تسخر من الاسلام . لانها تثير الاشمئزاز والقرف والغثيان . ثم يتصور الاستاذ محمود سالم . انني اهاجم تدريس الكتاب . لطلبة وطالبات قسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب . لان كاتبه شيوعي . ولا ادري من اين جاء الاستاذ محمود سالم . بهذا التصور الخاطيء ؟! كما لا ادري من اين جاء . بادعائه . الذي يقول فيه : «وكما هو واضح من مقال الاستاذ سعيد عبدالخالق انه يربط بين ماهو شيوعي وماهو جنسي .. وهو شيء مذهل .. كان الراسماليين لايعرفون الجنس .. او لايكتبون عنه .. او لايستخدمونه في مختلف فنونهم» !! . ولا ادري كيف اختلق الاستاذ محمود سالم هذا التصور الخاطيء ؟ ان المؤلفات التي تتحدث عن الشيوعية وتشيد بها . ملقاة على الارصفة . تباع بقروش قليلة . وتدرس في معظم الكليات النظرية . ولم يطالب احد يوما . ما . مهما بلغت شدة عدائه للشيوعية . بمصادرة هذه الكتب او منع تداولها بين الشباب . كما لم ادافع في مقالي الذي نشر في العدد الماضي . عن اخلاقيات المجتمع الراسمالي ! ولم ادع ان تجارة الجنس . لم يعرفها العالم الراسمالي ! وسافترض . على حد قول الاستاذ محمود سالم . ان الطيب صالح ليس شيوعيا . وهذا القول غير صحيح على الاطلاق . فانني ارجوه ان يدلني . على كاتب مسلم عربي . سخر من الدين الاسلامي . كما سخر منه مؤلف «موسم الهجرة الى الشمال» ؟ كما ارجوه ان يدلني . على كاتب يميني . خلط في كتاباته بين ايات من القرآن الكريم . و لفظ «النسوان» ؟ ثم يدافع الاستاذ محمود سالم . بحرارة تدعو للدهشة . عن تدريس هذا الكتاب . لطلبة وطالبات كلية الاداب . ويؤكد ان مصادر معرفة الجنس . اصبحت متاحة لشباب اليوم من الجنسين . واساله بدوري . اذا كان الامر كذلك . فهل هذا مبرر . لان نقرر كتابا يتناول الجنس بالفاظ بذيئة ورخيصة . على طلبة وطالبات الجامعة . انني اساله . ماذا سيكون شعور الطالب الذي يستذكر دروسه مع زميلته . عندما يستذكران هذا الكتاب ؟ وفي المقابل . ماذا سيكون شعور الطالبة ايضا ؟! وإذا كان الاستاذ محمود سالم . يؤيد انتشار كتب الجنس النظيف . او حتى السخيف . فان مكانها الوحيد . على الارصفة

سعيد عبدالخالق

دعوة لترشيد الانفاق الفني

● تدعو «ليل ونهار» بمناسبة اجراءات ترشيد الانفاق وزير الداخلية ورؤساء النقابات الفنية لوقف عمليات استيراد الفنانين والفنانات . من الدول العربية والاجنبية وكانت قد انتشرت في الفترة الاخيرة هذه الظاهرة بشكل مريب وخطير . رغم توافر الفنانين المصريين الموهوبين . ووجود بطالة بين معظم الفنانين والفنانات المصريين . لتشميع ملاهي شارع الاهرام . وتتساءل «ليل ونهار» . هل يعقل ان تدفع الفنادق والملاهي المصرية اجور الفرق الاجنبية والمطربات العرب . بالعملة الصعبة . في حين ان مصر تعاني من نقص في العملة الصعبة انها دعوة للواء زكي بدر وزير الداخلية لوقف تصريح عمل هؤلاء . كما انها دعوة لرئيس النقابات الفنية المصرية . لإصدار قرار في مصلحة الفنانين المصريين . بصفته راعيا لمصالحهم خصوصا ان الفرق الفنية الاجنبية والفنانين والفنانات العرب يتكلفون يوميا عشرات الالوف من الدولارات .

«الشقة» تتحول لفيلم سينمائي

● تحولت الرواية الثالثة «الشقة» للمستشار صفاء عامر . الى فيلم سينمائي من انتاج تاكفور انطونيان . واخراج محمد عبدالعزيز واعد السيناريو والحوار الكاتب الصحفي نبيل عصمت ويلعب الفنان محمود عبدالعزيز دور البطولة

اين خطة المسرح القومي ؟

● اهدى المسرح القومي درعه الى الرئيس حسني مبارك . في حفل تكريم رواد المسرح القومي . وكان الاجدر والأكثر فائدة . ان يهدي المسرح القومي للرئيس ايضا خطة عروضه المسرحية للموسم الحالي والقادم . التي لايعلمها احد وكذلك مجموع ايرادات مسرحيته الحالية حتى يسعد الناس بسياسة «الترشيد» التي يحققها المسرح . فالاحتفالات والتكريم و«الموالد» ايضا لاتقيم بمفردها «النهضة المسرحية» !

اضبط .. وكيل أول بالخدمة

● مازال جمال حمزة الوكيل السابق لوزارة الثقافة والمحال الى المعاش منذ شهور يحتل مكتبه ويمارس عمله في الوزارة حتى اليوم . بالرغم من القرار الجمهوري الذي اعلنه الرئيس حسني مبارك منذ ايام بعدم التجديد للمحالين الى المعاش وعلمت «ليل ونهار» ان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة لايعرف كيفية التخلص من الوكيل السابق . ولايدري ماذا يفعل مع الوكيل الجديد حسين مهران الذي سيبدا عمله هذا الاسبوع !!

درس مبكر في «الكوسة»

● اقام المركز القومي لثقافة الطفل المصري مسابقة للقراءة الحرة لاطفال مصر ـ وتم إرسال خطابات تهنئة بالفوز للمستحقين من الاطفال . حدد فيها المركز الجوائز المستحقة لهم ـ وفي حفل كبير تم توزيع الجوائز وكالعادة حصل على الجوائز من لايستحق رغم وجود الخطابات الرسمية التي ارسلها مبكرا لابناء مصر في «الكوسة» و عيب .. يا «مركز» ! بالمناسبة لدينا الخطابات اذا اراد المركز الاطلاع عليها !

خطبة لاعب وممثلة صاعدة

● من المنتظر اعلان خطبة لاعب كرة دولي تالق اثناء الدورة الافريقية الأخيرة الى ممثلة صاعدة . كانت مخطوبة لأحد الخبراء السينمائيين . يعتقد اللاعب ان خطبته للممثلة . ستزيد الهامه . ويسجل اهدافا اكثر في الدورة الافريقية القادمة . ويحصل على «فردة» الحذاء الذهبية الأخرى !

اعتداء امام التلميذات

● اعتدت احدى المدرسات بمدرسة دار الهدى بالهرم . على زميلاتها بالسب امام تلميذات وتلاميذ المدرسة لان ابنتها المقيدة بنفس المدرسة لم تحصل على الدرجات النهائية ـ صاحب المدرسة المهندس الاستشاري لم يفعل اى شيء لان المدرسة اعارته جهاز كومبيوتر ـ مارأي منطقة الجيزة التعليمية ؟

امتياز لرسالة جمال النجار

● حصل جمال عبدالحي عمر النجار بقسم الصحافة بجامعة الأزهر على درجة الماجستير بامتياز وكان قد تقدم برسالته عن «صحافة الاتجاه الاسلامي في مصر . منذ مطلع القرن العشرين وحتى نشوب الحرب العالمية الأولى» . ونوقشت يوم السبت الماضي

ملهى يعمل بعد السادسة

● ضبطت «ليل ونهار» ملهى ليليا في نهاية شارع الاهرام بجوار معسكر فرق امن الجيزة . يسهر حتى السادسة صباحا . يوم «الخميس» الماضي وعلمت «ليل ونهار» .. ان ضباط مكتب اداب الجيزة يتصورون عدم وجود «ملاهي» ليلية في شارع الاهرام . بعد تشميع الملاهي التي دمرتها احداث الشغب الأخيرة ولذلك يفضل ضباط مكتب الآداب . النوم مبكرا بعد تناول اكواب اللبن !

ارتفاع السجائر المستوردة

● ارتفعت اسعار علبة السجائر المستوردة في الفنادق الى اكثر من ٢٥٠ قرشا لم ترفع الحكومة اسعار السجائر المستوردة . ويبلغ ثمنها خارج الفندق ١١٠ قروش

ألف مبروك

● في حفل عائلي بهيج . اقيم بمنزل العروس .. تم بحمد الله خطبة الآنسة سعاد محمد الغزاز . على الدكتور صيدلي علي علي خطاب . وتتقدم عائلات الغزاز ببورسعيد بالتهنئة الى العروسين بالخطبة السعيدة . وتتمنى لهما السعادة والهناء



السياحة والطيران

موضوع تسجيلي

اعداد
اسماعيل صالح

حتى لايسقط السائح العربى في أيدى الوسطاء والسماسرة

علي فوزى

تحتل السياحة المرتبة الثانية بين مصادر الدخل في البلدان السياحية سواء في اوربا او في العالم الثالث. حتى الدول الاشتراكية تبدى اهتماما كبيرا بهذا المجال الحيوى. ورغم ذلك فإن ندوات تنشيط السياحة التي عقدت في الآونة الاخيرة بفندق هيلتون رمسيس، لم يكن لها صدى كبير، ولم تجد توصياتها الاهتمام الكافي.

والنقطة التي يجب ان تتنبه لها شركات السياحة العربية، هي ضرورة إيجاد علاقات عمل جيدة، وجسور اتصال قوية بشركات السياحة المصرية، حتى يتجنب السائح العربي الذى ياتي إلى مصر، كثيرا من المتاعب، ويوفر كثيرا من النفقات التي يستولى عليها منه الوسطاء والسماسرة. الذين يقابلهم السائح إما مصادفة او بتدبير من الوسطاء. فمع شركات السياحة المتخصصة سيكون السائح العربي في ايد امينة ومسئولة. مهما كان نوع السياحة التي يقوم بها، علاجية او ثقافية او ترفيهية او غير ذلك..

وذلك لأن شركات السياحة المتخصصة، لها من الاتصالات والتسهيلات، ما يمكنها من توفير السكن المناسب، والحجز لدى الطبيب الأخصائي او المستشفى التخصصي، وهي اكثر دراية من الوسطاء بمؤسسات العلاج الطبيعي، والشواطيء والأمكنة السياحية الأخرى المناسبة لقضاء فترة النقاهة، وتوفير الخدمات.. واتاحة المعلومات على هذا المستوى العالي يجعل العلاج في مصر يوازى او يفوق العلاج في الخارج. هذا في مجال السياحة العلاجية على سبيل المثال، ولا تقل الخدمات التي يمكن ان تقدمها الشركات السياحية في المجالات الاخرى، عن هذا المستوى من الكفاءة.

ثم إن السائح العربي في مصر، يكون بين أهله وإخوته، واكثر ارتياحا منه في البلاد الأجنبية التي تختلف في اللغة والعادات، اختلافا قد يسبب له الإحراج في بعض المواقف.

لذلك، ارى انه يجب على شركات السياحة العربية، ان تقوم بالدعاية الكافية للسياحة في مصر من ناحية، ومن ناحية اخرى عليها ان تمارس عملها في هذا المجال من خلال الصلات القوية والدائمة بشركات السياحة المصرية.

هيئة ميناء القاهرة الجوى
عمل جاد وخطوات واسعة على طريق المستقبل

يقترن اسم مصر، بين دول الشرق الاوسط والمنطقة العربية، بالاستقرار والامن والهدوء، ونجد هذه الحقيقة التعبير الواضح عنها، والدليل القاطع على صحتها، في ميناء القاهرة الجوى، واجهة مصر الأمنة، وحلقة الاتصال الرئيسية بينها وبين العالم، حيث لم يشهد مطار القاهرة حادثا واحدا يعكر صفوه، او يعرقل سير العمل به، على مدى سنوات طويلة.

وقد اجرى مندوبنا هذا اللقاء، مع اللواء مصطفى كمال محمدى، رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى، لمعرفة تاثير الأحداث الأخيرة على حركة الطيران في الأجواء والموانى المصرية، وعلى الجهود المتواصلة التي تبذل لتوسيع مطار القاهرة والارتفاع بكفاءة وقدرة منشاته.

إنشاءات جديدة ترتقي بمطار القاهرة إلى مستوى أكبر الموانى الجوية العالمية



مطار القاهرة بتخطيطه الجديد .. صورة مشرقة وواجهة حضارية لمصر تعادل ماعليه مطارات العالم كلها

اللواء مصطفى كمال محمدى رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى يقول :

حركة الطيران لم تتوقف لحظة واحدة في مطار القاهرة أثناء حظر التجول



لواء مصطفى كمال محمدى
رئيس هيئة الميناء

بدا اللواء مصطفى كمال محمدى، حديثه قائلا :

ـ من الطبيعي ان مايحدث بمصر، في اى جزء منها، يؤثر تاثيرا مباشرا على ميناء القاهرة الجوى، باعتباره جزءا من تراب الوطن، ومؤسسة هامة من مؤسساته الحيوية. إلا ان العالم كله كان يراقب بالانبهار والاعجاب، كيف ان مطار القاهرة لم يتوقف عن العمل خلال ايام حظر التجول الذى فرض اثناء احداث الشغب الاخيرة، وظل المطار مفتوحا للطائرات المصرية والاجنبية خلال تلك الايام العصيبة، مما خلق لدى شركات الطيران، ولدى هيئات الطيران المدني العالمية، انطباعا بأن مصر هي ـ بالفعل ـ بلد الأمن والاستقرار، وان الزوبعة قصيرة الأجل، والتي انتهت في ساعات معدودة، لاتؤثر على هذا الاستقرار، ولا تهدد ماتتمتع به مصر من امن وامان.

انشاءات وانجازات جديدة

وحول التوسعات الجديدة في مطار القاهرة، قال اللواء مصطفى كمال محمدى :

ـ قررت هيئة ميناء القاهرة الجوى، البدء في تشغيل مبنى الركاب الجديد رقم ٢، اعتبارا من منتصف يونيو القادم. وسوف يخصص هذا المبنى لطائرات شركة مصر للطيران المتجهة من وإلى اوربا وامريكا والشرق الأقصى، ثم لشركات الطيران الأجنبية الاوربية والامريكية والشرق الأقصى.

وقد كان انشاء هذا المبنى وتشغيله ضروريا، في ظروف الكثافة الحالية لحركة السفر بالطائرات، حيث يستقبل مطار القاهرة اكثر من سبعة ملايين راكب سنويا، بزيادة سنوية نسبتها حوالى ١١٪. وتشير الدراسات إلى ان عدد الركاب سيصل في عام ١٩٩٠ إلى عشرة ملايين راكب، بحيث سيصبح المطار ـ بصورته الحالية ودون توسعات جديدة ـ غير قادر على استيعاب العدد المتزايد من الركاب. ومن هنا تتضح اهمية المبنى الجديد الذى يتسع لحوالى خمسة ملايين راكب سنويا.

وقد سبقت وصاحبت هذا الانشاء الجديد، جهود علمية ومادية مكثفة، استمرت لمدة طويلة :

● ومن هذه الجهود تجربة خط انابيب البترول الممتد من خزانات البترول في ارض المطار القديم إلى مبنى الركاب الجديد. ورغم ان هذه التجربة تحتاج إلى احتياطات امن مشددة، إلا انها تمت، بحمد الله وتوفيقه، بنجاح تام. وبلغت كمية الضخ عن طريق هذه الانابيب، ما يعادل حوالى نصف مليون لتر من البترول يوميا، كما تم غسل المواسير، وتحليل البترول الموجود بداخلها.. ويستمر التكرير لمدة عشرين يوما، حتى يتم التاكد من ان البترول الخارج من المواسير، لا يحمل اية شوائب، وانه صالح تماما لاستخدام الطائرات.

● وسوف يتلو ذلك تجارب عملية على الطائرات، خلال المدة من ٦ إلى ١٠ ابريل الحالي.

● انتهت جميع اعمال التركيبات الميكانيكية والكهربائية، كما تم تركيب السيور ومحطات الكهرباء واجهزة التكييف، بحيث يكون المبنى جاهزا لاستقبال الركاب ـ باذن الله ـ اعتبارا من ١٥ يونيو القادم، وفي الوقت الذى تامر فيه الدولة بافتتاحه.

● اما من حيث التنظيم الإدارى، واسلوب العمل، فقد تم تعديل الهيكل الوظيفي لميناء القاهرة، طبقا لنظام يعطى لكل مبنى استقلالا كاملا في القيام بالأنشطة الفنية والتجارية، تحت اشراف مجلس الإدارة الذى يمارس اختصاصاته في التوجيه والتخطيط.

● ويجرى حاليا تاثيث المبنى بمكاتب للمؤسسة الوطنية وكذلك لشركات الطيران الاجنبية.

● ومن حيث الاستخدام، سوف يكون المبنى الجديد مخصصا لخطوط اوربا وامريكا والشرق الأقصى، اما المبنى القديم فسوف يستمر في خدمة خطوط الشرق الاوسط وآسيا.

حـركة لا تهـدأ

ـ لماذا لا تنفرد «مصر للطيران» وحدها باستخدام المبنى الجديد والاستفادة منه ؟

اجاب اللواء مصطفى كمال محمدى، رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى :

● عدد ركاب الرحلات الخارجية لمصر للطيران لم يتجاوز ـ حتى الآن ـ مليوني راكب سنويا، بحيث يكون انفرادها باستخدام المبنى كله غير متناسب مع التشغيل الاقتصادى الأمثل الذى يغطي تكاليف الانشاء.

ومن ناحية اخرى، فان المطار الحالي، سيعاني ـ في حالة تخصيص المبنى الجديد باكمله لمصر للطيران ـ تكدس ركاب الشركات الاخرى. ويمكننا ان نتاكد من هذه الحقيقة في ضوء ماتتيحه لنا الأرقام والاحصاءات من معلومات، وفي ضوء التطورات المتوقعة، إذ من المنتظر ان ترتفع حركة نقل الركاب واستقبالهم إلى ٨ ملايين راكب، من بينهم مليونا راكب على الاكثر تنقلهم طائرات «مصر للطيران».

كما اكدت الدراسات انه تقف على ارض المهبط، في فترات محددة، من ٨ إلى ٢٢ طائرة تابعة لمصر للطيران، بينما موقف الطائرات في المبنى الجديد لايتسع لاكثر من ١٤ طائرة.

ومن هذا يتضح ان نقل نشاط مصر للطيران باكمله إلى المبنى الجديد، سيؤدى الى اختناق الحركة، ومن جهة اخرى فانها لا تستطيع ان تتخلى كلية عن المبنى الحالي، لانها ـ مصر للطيران ـ تخدم اكثر من عشرين شركة عربية.

وفي النهاية، فان هناك حقيقة هامة تتصل بهذا الموضوع، هي ان من بين ٧,٥ مليون راكب يستقبلهم مطار القاهرة، ٥,٥ مليون مسافر مصرى، إذن فليس كل القادمين على الطائرات الاجنبية من الاجانب، وليس كل المسافرين على الطائرات المصرية من المصريين.

وقد انشيء مبنى الركاب الجديد بميناء القاهرة الجوى، طبقا للمواصفات العالمية.

وتواصل الحديث مع اللواء مصطفى كمال محمدى، رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى، حيث يتحدث عن الجهود التي تبذل لخدمة وتنشيط السياحة، فيقول :

ـ تدرك هيئة الميناء اهمية السياحة، كدعامة اساسية وهامة للاقتصاد القومي، لذلك ـ ولاول مرة ـ تم اتخاذ ترتيبات سيكون لها اثرها الفعال على تسهيل السياحة وتنشيطها، وخدمة الضيوف الاجانب اثناء تواجدهم في مصر، ومن هذه الترتيبات على سبيل المثال :

● مكتب يعمل تحت اشراف هيئة الميناء للتعامل مع الفنادق الكبرى بخطوط تليفونية مباشرة بين الميناء والفنادق.

● مكتب آخر، يعمل بالاشتراك مع غرفة السياحة والفنادق، وهيئة تنشيط السياحة، ومهمته الرئيسية العمل على تنشيط وخدمة السياحة بالمطار، في إطار مركزى تشرف عليه هيئة الميناء.

ولا يخفى ان اى جهد يوجه إلى اثراء الحركة السياحية، وازالة المعوقات من سبيلها، او توسيع مجال الخدمات التي تقدم لها، هو ـ في النهاية ـ جهد يخدم هدفا قوميا كبيرا، ويمثل دعما للاقتصاد، ويفتح قنوات مستمرة للحصول على العملات الحرة.

مبنى الركاب الجديد

واجهة حضارية ومشرفة لمصر

تطـور مستمـر

والتطوير لا يتوقف، والعمل البناء يتواصل ويستمر ولا يقف عند حد :

● ففي خلال ابريل الحالي سيتم ـ باذن الله ـ افتتاح مكان انتظار جديد ... صالة ٢ سفر، وكذلك مداخل ومخارج صالة ٢ وصول.

● تخطيط منطقة انتظار السيارات امام المسلة وامام المبنى القديم، وتحديد مداخل مباشرة إلى الصالات الثلاث.

● ويجرى التخطيط حاليا لإعادة تنسيق هذه المنطقة في اطار جمالي جديد يشمل ايضا الكوبرى العلوى الذى يصل بين مبنى الركاب الجديد وشارع العروبة.

وفي نهاية حديثه، يؤكد اللواء مصطفى كمال محمدى، رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى، ان مطار القاهرة ـ في ثوبه الجديد ـ وبعد استكمال هذه الإنشاءات، سيكون في مستوى اعظم المطارات العالمية، وصورة مشرقة لمصر، ودليلا قاطعا وشديد الوضوح على مايمكن ان يقدمه المصرى من عطاء، وما يمكن ان يبذله ابناء مصر للعمل على رفعة شانها، وإبراز وجهها الحضارى.

حركة الطيران ستتضح بعد الانتهاء من مبنى الركاب الجديد بميناء القاهرة الجوى

● تنشيط السياحة هدف قومى لخفض العجز فى ميزان المدفوعات
● انتهى عصر السياح الأثرياء وبدأ عصر السياح متوسطى الدخل.

تثبت شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية يوماً بعد يوم، انها إحدى الدعائم الاساسية والراسخة، فى توزيع السلع، على جمهور المستهلكين، و باسعار فى متناول الجميع. ومنذ مدة طويلة، تنبهت الشركة للدور الهام، الذى يمكن ان تلعبه فى مجال تنشيط حركة السياحة الداخلية، وكذلك السياحة الوافدة على حد سواء. اتجهت الشركة الى التوسع فى انشاء اسواقها السياحية، التى بلغ عددها حتى الآن حوالى ٥٠ سوقا سياحية، ينتشر معظمها بين المناطق الحضارية والتاريخية بالقاهرة الكبرى. لجأت الشركة إلى الدراسات العلمية المتخصصة فى مجال السياحة، واعتمدت عليها فى هذه الخطوة الجريئة. اثبتت الدراسات التى اعتمدت عليها الشركة، ان عصر السائح الثرى، الذى حمل نقوده ودفتر شيكاته، وجاء ليصرف ببذخ قد انتهى تقريبا، او يكاد ينقرض، وان عصب السياحة فى العالم الآن، وخاصة فى مصر، هو السائح متوسط الدخل، الذى يحمل امتعته على ظهره، ويبحث عن فندق ٣ نجوم، وخدمات وسلع مناسبة بسعر معتدل، يناسب إمكاناته المادية المتوسطة. فسائح اليوم هو الموظف، وطالب الجامعة، الذى شاهد مصر فى فيلم سينمائى، او قرا عن تاريخها فى كتاب، وجاء ليرى بعينه ما سمعه، او شاهده فى الصور، وهو يبحث عن قضاء اطول مدة ممكنة بافضل سعر او بمعنى اصح اقل سعر. من هذا المدخل، فكرت شركة الاهرام فى توفير السلع، باسعار معتدلة، ولكنها ليست مدعومة بالطبعا، لتجذب اليها هذا السائح متوسط الدخل. وقد اصبحت صورة عشرات السائحين امام اسواق شركة الاهرام السياحية، من الصور المالوفة فى مصر. ويبلغ متوسط البيع حاليا، باى من اسواق الشركة الخمسين، بالنسبة للعديد من السلع، ارقاما لم تعرفها شركة قطاع عام من قبل فى مجال الغذاء. فمتوسط ما تبيعه السوق الواحدة يوميا من الكباب يصل الى حوالى ١٥٠ كيلو، بسعر سبعة جنيهات ونصف. اما ساندوتشات اللحوم من الاصناف المختلفة، وكذلك من الماكولات الاخرى كالبيض والعربى والجبن بانواعه، فتصل مبيعات السوق الواحدة يوميا إلى حوالى ٥٠٠٠ ساندوتش، يتراوح سعر الواحد منها بين ١٥ إلى ٣٠ قرشا.

كما تقدم اسواق الشركة انواع العصائر المختلفة، والمياه المعدنية، وجميع انواع المعلبات، واصناف الخبز والمشهيات. ويكفى ان تعرف حجم استهلاك السوق الواحدة من الخضر، لتعرف حجم الاقبال على هذه الاسواق، والسلع التى تقدمها، فاقل سوق تستهلك يوميا ٥ اطنان من خضر على الاقل، ونفس الكمية ايضا من الفاكهة، وجميعها تقدم للمستهلك بالاسعار الرسمية. والمعروف ان اسواق الاهرام السياحية تضم جميع الخدمات وفروعا لبيع السلع المختلفة، إلا ان ادارة الشركة تعد مفاجاة لا تخطر على بال المستهلكين فى مناسبة احتفالات شم النسيم القادم وشهر رمضان.

> **استعدادات**
> **وهذا**
> **لشم النسيم ورمضان**
>
> ... بالاسكندرية ... مهرجانا ... الاحتفال ... شم النسيم ... الفندق خلال الاحتفالات ... ماكولات ... لاول مرة ... باشهر الماكولات ... انواع الاسماك ... الفندق ... للمواطنين فى العام الماضى ... الاغنية والمشروبات بالفندق.

تيفولى هليوبوليس
تحقق أحلام رجال السياحة

تحرص الدول المتقدمة على ان تستثمر مواردها الطبيعية لخدمة الاستقبال السياحى ليعود عليها وعلى شعوبها بالخير والرخاء، نظرا لما تدره من عائد يتمثل فى زيادة موارد الدولة من العملات الحرة التى هى على لبنة الرخاء والاستقرار السياسى والاقتصادى..

وايمانا بهذا الدور، فقد فطنت القيادات المصرية لهذه الحقيقة، وعزمت على تنشيط السياحة وتدعيم وتشجيع رؤوس الاموال على هذا الاتجاه النبيل خاصة بعد تشكيل المجلس الاعلى للسياحة بقيادة رئيس الوزراء.

ومن هذا المنطلق فقد بدا ابناء مصر المخلصون سواء منهم المقيمون بالوطن او المغتربون فى تلبية هذا النداء السامى النبيل لاستثمار اموالهم وطاقاتهم وخبراتهم فى هذا المجال.

وقد كانت فكرة اقامة منشاة سياحية متكاملة فى هليوبوليس ذات الشمس الساطعة وافتتاحها فى يناير ١٩٨٤، وهى منشاة تيفولى هليوبوليس السياحية، تحقيقا لاحلام العديد من العاملين بالحقل السياحى، لما شملته من تكامل وترابط وتناسق بين مرافقها المتعددة التى اقيمت على مساحة شاسعة تقارب ستة الاف متر مربع يتوسطها حمام سباحة على مساحة ٤٠٠ متر مربع وعلى جوانبه حدائق تيفولى الخضراء، ومرافق المنشاة المتعددة:

١ ـ مطعم وسوبر نايت كلوب المماليك:

هذا البناء الاندلسى الرائع الذى ابدعه فنانه والهمه من الرخام الخالص والاخشاب والمرايا المشغولة حتى اخرجه على شكل متمثلا العصر المملوكى الفنى البالغ حتى اكتملت ديكوراته سواء من خارجه او داخله لتكون متعة للناظرين وراحة ـ للرواد والسائحين.

والمماليك يقدم وجبات الغداء والعشاء، ويقوم على خدمة السياحة العالمية والمحلية بمطبخ فرنسى وشرقى متميز، ونخبة من خيرة الكوادر الفنية العالية فى الخدمات الفندقية والسياحية.

والمنشاة قد خصصت جميع مرافقها لخدمة السياحة وجمهور وسكان مصر الجديدة خاصة والقاهرة عامة دون تخصيص او شروط او رسم دخول، ولكنها استثنت حمام السباحة ومرافقه ليكون باشتراطات خاصة.

وجدى الكردى

افتتاح خط طيران جديد بين فرانكفورت والاسكندرية

اليوم حفل بفندق شيراتون المنتزة، يوم السبت الماضى، بمناسبة افتتاح خط الطيران الجديد لشركة لوفتهانزا، يربط بين فرانكفورت والاسكندرية.

حضر الحفل نخبة من رجال الاعمال والشركات السياحية والطيران، وبعض رجال الاعلام والصحافة. كان فى استقبال المدعوين نيازى شرابى مدير عام شيراتون المنتزة، ورئيس مجلس ادارة شركة لوفتهانزا، ونوابه، ومدير مكتب القاهرة والاسكندرية.

صرح السيد نيازى شرابى مدير عام الفندق بان الفندق يستعد لاقامة حفل كبير، بمناسبة الاحتفال بعيد شم النسيم حول حمام السباحة.

احداث الشغب وارتفاع سعر الدولار
اثرت على مبيعات الاسواق الحرة

اتجه قطاع الاسواق بشركة مصر للطيران، خلال الشهور الماضية الى التركيز على عرض الهدايا والسلع السريعة الدوران التى يحتاج اليها المواطنون، والتقليل من عرض السلع المعمرة، حيث ان هذه الاخيرة تعتبر هى النشاط الرئيسى لشركة مصر للاسواق الحرة التابعة لوزارة الاقتصاد.

وقد صرح الاستاذ رئيس قطاع الاسواق الحرة بشركة مصر للطيران، ان الاحداث الاخيرة كان لها تاثير على مبيعات الاسواق الحرة بالمطار، وعلى النشاط السياحى بوجه عام، كما ان ارتفاع سعر الدولار بشكل جنونى، كان له تاثير ايضا على حجم المبيعات، لان سلع الاسواق الحرة تباع بالدولار. وقد سجلت ارقام المبيعات ارتفاعا كبيرا خلال عام ٨٢/٨٣، ولكنها سجلت انخفاضا فى العام التالى مع بداية صعود سعر الدولار.

وحتى تتمكن الاسواق الحرة من تادية وظيفتها فى امتصاص العملات الصعبة مع المسافرين والعائدين، يطالب المشرفون عليها بتبسيط الاجراءات وازالة المعوقات، واعادة النظر فى تعريفة الجمارك على سلع الاسواق الحرة.

● شركات الطيران المصرية تتضارب لمصلحة الشركات الأجنبية !
● ملايين الدولارات تضيع على مصر بسبب التضارب وعدم التنسيق

تفقد مصر ملايين الدولارات، بدون مناسبة، بسبب تضارب سياسة الطيران المصرية، وعدم وجود تنسيق بين هذه الشركات. وكانت شركة «زاس» المصرية للطيران، قد حصلت على موافقة الحكومة المصرية، بتسيير خط منتظم لنقل البضائع على خط القاهرة / امستردام، اعتبارا من مارس ١٩٨٤.

قامت الشركة بانفاق مبالغ باهظة فى تنظيم وتخطيط عملية انشاء الخط، وافتتاح مكتب لها فى امستردام، ومصاريف الدعاية. فجاة.. قامت شركة مصر للطيران، بتشغيل ٤ رحلات منتظمة اسبوعيا لنقل البضائع على نفس الخط، وبدون موافقة الحكومة المصرية. المشكلة ان الشركة تعرض اسعارا نقل بنسبة ٤٠٪ عن سعر التكلفة دون النظر الى الخسائر التى سوف تنتج عن استمرار تعاملها بهذه الاسعار. هذا برغم وجود خطوط نقل بضائع كثيرة، لاتعمل عليها شركات مصرية، ويحتكرها الاجانب بالكامل، مثل اليونان، والنمسا، وايطاليا، واسبانيا، وجميع الدول العربية.

الغريب ان شركة مصر للطيران، لاتقوم اساسا بنقل الركاب على خط القاهرة / امستردام، الذى دخلته ناقلة للبضائع لتتضارب مع شركة مصرية اخرى. كما ان مصر للطيران لاتسمح لاى شركة طيران مصرية بالعمل على هذا الخط لنقل الركاب، وخطوط اخرى لاتعمل عليها طائراتها، بينما تعطى هذا الحق الى شركات اجنبية مقابل جعل «عمولة» ١٥ دولارا على كل راكب. هذا رغم استعداد شركات الطيران المصرية الخاصة التام، لتشغيل هذه الخطوط.

قرية آمون شيراتون
ودورها الكبير فى تنمية السياحة حول بحيرة السد العالى

تقوم قرية امون شيراتون بدور عمرانى وحضارى كبير، يعتمد على تنمية السياحة حول بحيرة السد العالى، وخلق مجتمع متكامل خارج كردون المدينة.

وتقوم قرية امون شيراتون على مساحة حوالى مليون متر مربع، تتخللها المزارع والحدائق وارض جولف عالمية، وشوارع ومرافق وخدمات على اعلى مستوى.

ويعتمد هذا المشروع على جهوده الذاتية فى توليد الكهرباء، وتنقية المياه الصالحة للشرب، ومعالجة المجارى، وتوصيل الخدمة التليفونية لمسافة حوالى ٢٢كم من مدينة اسوان حتى القرية وهذه الجهود الكبيرة تجعل قرية امون شيراتون، ليست مجرد تجمع سياحى، بل مدينة متكاملة تستطيع ان تقدم لروادها كافة الخدمات التى تخدم مختلف اغراض السياحة، من سياحة علاجية او ثقافية او ترفيهية.

ومن المميزات الهامة لقرية امون السياحية، هى البعد عن الاطار التقليدى للمنشات السياحية داخل المدن، فالقرية فى مكانها الحالى خارج نطاق التلوث، وتوفر لروادها الهدوء، والجو الساحر، الذى يساعد على قضاء فترة سياحية.

قامت بانشاء قرية امون شركة مصر اسوان للسياحة التى يبلغ راسمالها ٢٧ مليون جنيه، وتساهم فيها ١٣ شركة وهيئة ومحافظة. وللشركة مشروعات اخرى عملاقة منها تسيير بواخر خلف السد العالى بين مدينتى اسوان وابو سمبل.





للمرة الثانية خلال أسبوع :

الشرطة تطلق النار على المواطنين

(بقية المنشور ص ١)

للقبض على الهاربين . كما تقوم قوات الامن المركزي بحماية نقطة شرطة المنصورية . وتقوم اعداد كبيرة منها بالتمركز خارج البلدة .

وعلمت « الوفد » ان اهالي « المنصورية » سبق ان قاموا بحماية رئيس النقطة . من اعتداء أهالي « بيرطس » . بعد وقوع مشاجرة بين الضابط وبعض اهاليها .

وقد اختلفت الروايات عن الحادث .. إلا ان روايات الأهالي اجمعت على وفاة الطفل برصاصات الملازم اول « صلاح مرسي » رئيس نقطة شرطة المنصورية . في حين صرح العقيد صلاح عبدالحميد . مأمور مركز امبابة « للوفد » بان الطفل اصيب برصاصات الاهالي . بعد ان قام رئيس النقطة بالقبض على « مطاوع حافظ ابو عبده » . والمشهور عنه الاتجار بالمخدرات . اكد المأمور ان شقيق المتهم « حسني » ومعه اخر يدعى « احمد علي عبيد » . هددا رئيس النقطة لعدم اتمام المحضر . وعندما رفض حرضا الأهالي للاعتداء على النقطة . فقام الاهالي باحراق مسكن الضابط واطلاق الاعيرة النارية لإرهابه . مما ادى لاصابة الطفل جمعة فتحي زين الدين في رأسه ووفاته على الفور واضاف مأمور مركز امبابة . ان « حسني » شقيق المتهم استغل الموقف . وحمل جثة الطفل الى فناء النقطة . واتهم الشرطة بقتله . مما اثار تعاطف الأهالي . وتجمهر أكثر من ١٠٠٠ شخص . واعتدوا على نقطة الشرطة

اما روايات الاهالي فهي تكذب الرواية الرسمية عن الحادث . ويؤكد بعضها صدق اتهام « مطاوع ابو عبده » بالاتجار في المخدرات . ولكنها تضيف الى ذلك وجود صلة صداقة وثيقة بين شقيق المتهم . ورئيس نقطة المنصورية . وانهم « ماشيين مع بعض » . بينما تنفي بعض الروايات وخاصة روايات اهالي المنصورية صلة « مطاوع » بالمخدرات وتؤكد ان الحادث وقع . عندما كان مطاوع يجلس في المقهى المواجه لنقطة الشرطة حيث حضر رئيس النقطة . وطلب من الجالسين ابراز بطاقات التحقق من شخصياتهم موجها لهم السباب واعترض « مطاوع » على شتائم الضابط الذى وجه الى مطاوع سيلا من السباب . فاشتبك الاثنان وكانت الغلبة « لمطاوع » الذى القى بالضابط على الارض فاخرج الضابط مسدسه واطلق النار فاصابت دفعة من رصاصاته الطفل « جمعة » ..

وحمل رئيس النقطة بعد ذلك « مطاوع » بالقوة الى النقطة . بمساعدة جنوده والخفراء . واعتدى عليه بالضرب داخلها فحضر إليه شقيق « مطاوع » ويدعى حسني . وطلب منه معاملة شقيقه بالقانون . وعدم الاعتداء عليه . وكانت جموع الأهالي قد تجمهرت خارج النقطة . حيث تصاعد الموقف بعد ذلك . وتجمع الروايات بعد ذلك على ان رئيس النقطة . امر جنوده باحراقها لتغطية موقفه بعد وفاة الطفل !!

وفي منزل اقارب الطفل المتوفي . ببلدة « الابعدية » . التقت « الوفد » بعم الطفل « محمود ابراهيم زين الدين » الذى اكد علمه بالحادث من ابن شقيقته وابن عمة القتيل وان ابن اخيه اصيب بطلقات رئيس النقطة . واضاف ان شقيقه « فتحي زين الدين » والد الطفل . توفي منذ عامين . وان زوجة شقيقه الارملة . هي التي تعول « جمعة » . واشقاءه الخمسة وهم « فوزية » ١٧ سنة . و« ربيع » ١٣ سنة . و« ضاوية » ٧ سنوات . و« نصر » ٦ سنوات . و« بطة » ٣ سنوات . وذلك من خلال قيامها ببيع ادوات النظافة والملابس المستعملة . بمحل صغير ببلدة « المنصورية » ..

واكد اقارب الطفل المتوفي . ان النيابة انتقلت لمكان الحادث بعد ٧ ساعات من حدوثه وان جثة الطفل تأخر وضعها في ثلاجة مستشفى ام المصريين . حتى ساعة متأخرة من مساء الاثنين . بسبب « تزويغ » النوبتجي ومعه المفتاح ! وقد انتقل الطبيب الشرعي لمعاينة الجثة . في الواحدة من ظهر الثلاثاء الماضي . واكد احد اقارب المتوفي . والذى شاهد الجثة . ان الطفل اصيب بحوالى ٧ رصاصات في ٣ اجزاء من جسمه هي الراس والرقبة . والجانب الأيمن اسفل الإبط .

مسكن ضابط شرطة النقطة بعد اقتحامه

جنازة تشييع جثمان الطفل « جمعة »

●○●○ آخر ندوة شارك فيها فقيد الإسلام والوطن

استضافت لجنة الشئون الدينية بالوفد على مدى اسبوعين متتالين عددا من علماء الاسلام . ومفكريه منهم المرحوم الشيخ محمد المطراوى في الأيام الأخيرة من حياته المباركة . وقد فقدت مصر والعالم الاسلامي بوفاته عالما جليلا ووطنيا مخلصا .

كما تحدث في الندوة أيضا الدكتور محمد عبدالمنعم البرى الأمين العام للجنة الشئون الدينية بحزب العمل . والمفكر الاسلامي الاستاذ محمد فريد عبدالخالق .

عقدت الندوة بالمقر الرئيسي لحزب « الوفد » بالمنيرة وأدارها فضيلة الدكتور الشيخ عبدالغفار عزيز . ودار الحديث فيها عن الاسلام كعقيدة وحضارة .

الشيخ محمد المطراوى يقول : مشاكل العالم سببها نزعة الأنانية والأخوة مكنت المسلمين من الانتصار

جانب من الندوة وقد امتلأت القاعة بالمواطنين خاصة الشباب . تصوير محمد حمدى

عقد الاستاذ محمد فريد عبدالخالق مقارنة بين الاسلام والحضارة الغربية . فقال إن الاسلام يشعر الإنسان بادميته . اما الحضارة الغربية فبالرغم من كل عطائها المادى . وتطورها العلمي . فقد عجزت عجزا تاما عن ملء الفراغ في قلوب البشر . وعن ان تعمر صدور الناس بالامن وراحة البال . حتى ان ائمة الفكر في هذا العالم المتحضر تنبهوا الى عطاء الاسلام . والى نجاتهم في الانتساب اليه فاعتنقوه .

وتحدث الدكتور محمد البرى عن الاقتصاد في الاسلام فقال :

ـ إذا اردنا تقويما للاقتصاد المصرى المتهاو فليكن لنا في تعاليم الاسلام مثل وقدوة . حتى نتمكن من التخلص من احتلال القوت الذى يسيطر علينا ويستعبدنا .. مصر كانت تتمتع من قبل بمركز اقتصادى عظيم لدرجة ان بريطانيا العظمى كانت مدينة لنا . والآن نمد ايدينا طلبا للغوث ! اين ذهبت مجوهرات اسرة محمد علي ؟.. وزعت على قادة حركة ١٩٥٢ . واين ذهب الغطاء الذهبي للنقد . وغيره من خيرات مصر ؟

وفي حديثه ضرب الدكتور عبدالغفار عزيز مثلا بمنطقة الوادى الجديد . التى يوجد بها الف بئر تذهب مياهها الى الصحراء على الرغم من انها تستطيع ان تزرع اكثر من ١٥٠ الف فدان . ولكنه مخطط عالمي ان نظل مستغلين ومحتاجين الى اعدائنا ودائما في حاجة الى لقمة الخبز . كما نحن في حاجة الى السلاح الذى منعنا حتى الآن من تصنيعه مع انه بإمكاننا ان ننافس الدول الكبرى في هذا المجال ..

وتحدث الشيخ محمد المطراوى . عن ان « الربانية » هي اساس الحياة في المجتمع الاسلامي ومعناها ان تسود روح الشريعة الاسلامية وقوانينها في تسيير الحياة في المجتمعات الاسلامية . وقال الشيخ المطراوى :

إن مشاكل العالم الآن تتجسد في الذاتية . فالخلافات العارضة التى يجب بان تزول اساسها ان كل انسان لايرى سوى وجوده فقط . ولكنه اذا اعتنق الجميع فكرة الربانية بان يسخر كل منا نفسه وفكره وضميره وذاته وقدرته لله . فسوف تختفي الذاتية نهائيا لأن المجتمع الإسلامي ينبذ الأنا .. والاخوة هي التى مكنت المسلمين من الوقوف امام المشركين في جميع الغزوات حتى وصلوا الى سور الصين العظيم .

ورغم ان الرسول عليه السلام قد وضع أصولا للتجارة . وسعى الى تحرير المال من ايدى اليهود الذين يتحدون الله ويتعاملون بالربا . فإن السادة يسخرون منا اليوم اذا ما اكدنا ان الربا حرام . ويتساءلون وماذا تفعل البنوك ؟!

والقى الاستاذ محمد فريد عبدالخالق حديثا قال فيه :

إذا اردنا أن ننقذ الامة ونعيد بناءها من جديد بعد ان هان شانها . لابد ان نترجم المثل والقيم والاوامر والنواهي التى وردت بالقرآن الى قوة دافعة تستطيع ان تغير وجه التاريخ . وان تحدث اثرا فيما حولنا . وإذا كان العالم الذى نعيش فيه قد تغير عن العالم الذى عاش فيه اسلافنا . فالمبادىء والأصول والأحكام التى جاء بها الاسلام فيها من المرونة مايجعلها قادرة على مواجهة الاحداث المتغيرة . والاوضاع المتجددة .

فالترجمة العملية للاسلام هى ان



الشيخ محمد المطراوى

ننجح في دنيا المال والاعمال . وان يكون لنا في السياسة فكر ينقذنا من الاوضاع السيئة التى تقوم على الديكتاتورية والاستبداد والظلم .. فالاسلام هو اساس الحرية والشورى والعدالة . والدعوة تطالب اهلها بان يعملوا الخير ويأمروا بالمعروف .. والمعروف يشمل السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلاقات الخارجية والعائلية والعامة . وان ينهوا عن المنكر بكل انواعه فلا نسمح بظلم او اعتداء على حقوق الآمنين . ونحن مطالبون بان نتصدى للتجار الذين يغشون الناس . وللاغنياء الذين يحتكرون المال وللحاكم اذا ما استبد بشئون المواطنين .

كان الاسلام لاينظر الى لون او جنس او عصبية . فالكل سواسية امام الناموس الاسلامي . ولكن العالم المتحضر حاليا يمارس التفرقة العنصرية . في اقسى صورها . في اسرائيل وجنوب افريقيا . ويستعبد الشعوب المعدمة ويمتص خيراتها . ويضيع عليها فرص التنمية . وقد صدر مؤخرا في المانيا الاتحادية كتاب للمستشار الالماني السابق بعنوان (التسليح الدولى والجوع العالمي) . ذكر فيه ان حجم الانفاق على التسليح في العالم يبلغ ثلاثة مليارات دولار يوميا . وهذا يعني انتحار الملايين جوعا . هذا هو العالم المتحضر . لذا فإنني أرى ان الاسلام هو المنقذ الوحيد للبشرية لو وجد رجالا يعرفونه على حقيقته .

حتى لاتعود الديكتاتورية

ويتطرق حديث محمد فريد عبدالقادر الى التحذير من تكرار ازمة الثقة بين الحاكم والمحكومين او الاحزاب فيقول :

لاشك ان الامة تنطلق الآن خطوة بعد اخرى . فقد كنا نعيش في ظل حكم فردى استفزازى . اما اليوم فقد حصلنا على شيء من الحرية . نريد ان تكتمل حتى لا تتكرر ازمة الثقة بين الحاكم والمحكومين التى بدات في عهد من حكموا مصر حكما فرديا وارادوا ان يقهروا الشعب فانشاوا له قوة للارهاب . اما الآن فقد اصبح الشعب يمتلك قدرا من الوعي يستطيع به ان يحمي حريته وامنه . فالبلد ليس ملكا لحاكم او حزب او هيئة ولكنه فوق كل هذا . فالمبادىء لاتنمو في غيبة الحرية وفي ظل الرق والعبودية !!

ثم تحدث من جمهور الندوة . ممدوح معوض اسماعيل فتساءل : كيف يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية في الجو الذى تعيشه حاليا ؟ ومن الذى يطبقها .. هل هو المحجوب واعوانه ؟ هل هو شيخ الأزهر الذى هرع صباح اليوم التالي لاحداث الشغب الأخيرة ليقدم فروض الولاء للمسئولين ؟ واين اموال الأوقاف الاسلامية التى الغيت عام ١٩٥٣ . وكانت تستخدم في نشر الدعوة الاسلامية وبناء المستشفيات والمدارس ؟. لقد اعتبروها اموال إقطاع واستولت عليها الحكومة .

لن نكف ابدا

وردا على سؤال لاحد الحاضرين حول تطبيق الشريعة الاسلامية . اجاب حسن الجمل عضو مجلس الشعب :

ـ لابد ان نعترف اننا دخلنا مجلس الشعب بهدف تطبيق الشريعة الاسلامية وتقدمنا في الدورة السابقة بـ ١٣ مشروع قانون وضعت جميعها في ادراج المجلس . ولم تناقش حتى الآن . ولكن مهما سوف المسئولون فلن نكف ابدا عن المطالبة بتطبيق الشريعة .

●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○●○

الطلقة التى أصابت رأس الطالب الجامعي

(بقية المنشور ص ٣)

من مصدر مسئول بمكتب المحامي العام لاسيوط نرفض ذكر اسمه . بل وعلمت من هذا المصدر سر اصرار المحامي العام باسيوط على هذه المعاملة . وتخوفه من الاجابة على اسئلتنا . فقد كان يخشى ان نساله بما علمناه من مصادر اخرى . عن تواجد ضابط برتبة عميد من مديرية الامن داخل حجرة المحامي العام نفسه لمتابعة التحقيق وهو مخالفة صارخة للقانونية التحقيق الذى اجرى . كما ان ضابطا من قسم ثان اسيوط يرتدى الزى المدنى كان يجلس في حالة غياب هذا العميد . ليسجل كتابة ما يقال داخل جلسة التحقيق الذى باشره وكيل النيابة « ربيع محمد عمر » بمكتب « حسين الحداد » رئيس النيابة . وكان لابد ان نستنتج من هذه المعلومات .. من الذى فرض الحظر ؟!

●● ومن كتم انفاس الكتكاتة ؟

● صباح الاثنين وعقب الحادث سرت اشاعة بوفاة شعبان . انتقلت قوات ضخمة من الامن المركزى يقولون ان مدير الامن في سوهاج كان على راسها . الى قرية الكتكاتة مسقط راس « شعبان » اعتقد اهالي الكتكاتة انها احدى حملات التجريد من السلاح . وما ادراك ما حملات تجريد السلاح في الصعيد . وما تعنيه من اهانة . وانتهاك لحرمات المنازل . وكرامة الناس . الصمت خيم على القرية حتى سالت قوات الامن الاهالي عن عائلة « راشد » وبعدما علموا بالعنوان . زعموا انهم يقصدون عائلة اخرى تتاجر بالمخدرات في قرية مجاورة عندما وجدوا ان الخبر لم يصل القرية بعد . لكنهم لم يلعموا ان الخبر وصل الى القرية في هذه الاثناء . داخل احدى قصاصات الورق . وصلت القصاصة تحمل نبأ الحادث الى احد اقارب « شعبان » كان من الصعب ان يدخل قريبه دون ان تحتك كتفاه في قوات الامن المتراصة في كل مكان . فارسل القصاصة مع احد اطفال القرية لتصل لاهله . فقرروا على الفور السفر داخل احدى السيارات الى القاهرة دون ان يشعروا قوات الامن

● كنا نعلم ان اختراق حصار الامن بالتسلل الى القرية غير مجد بسبب ما علمناه من كثافة قوات الامن . ووجود نقطة شرطة الكتكاتة ملاصقة لمنزل اهل « شعبان » . والرعب الذى اصاب الاهالي . لكننا بمجرد انتهاء العمل في اسيوط قررنا اختراق حصار « الكتكاتة » . وكنا نعد انفسنا بالطبع لمشاهدة ثكنة عسكرية . فوجئنا عندما وصلنا عصر الاربعاء بانصراف قوات الامن ! اعتقدنا ان الحوار في غياب قوات الامن سيكون افضل مع الاهالي وبالتحديد اهل « شعبان » . ولكن .. اشكال المباحث البدائية المتخلفة تظهر . رغم وحدة الزى (الجلباب الفلاحي)

امام مسجد القرية طلبنا من شاب ان يساعدنا .. وقف احد المخبرين ودون اسم الشاب في ورقة بمعونة احد الخفراء وسجل رقم السيارة التى اقلتنا الى القرية وسجلوا اسم صاحب المنزل الوحيد الذى استقبلنا لنستريح بعد ان رفض الجميع ان يدلونا على منزل شعبان .

اخيرا وصف احد الاهالي لنا المنزل

●● أين اختفى والد « شعبان » ؟!

● منزل اسرة « شعبان » من دورين يبدو عليهما الطابع الريفي ويقع خلف نقطة شرطة الكتكاتة . صاحبنا احد اقارب شعبان . دخل الي اسرة شعبان وخرج بعد دقائق ليخبرنا ان عبدالرحمن راشد والد شعبان ذهب الى الجزيرة . وانه لا يوجد بالداخل سوى والدته المسنة . واختيه بخيته وحليمة وانه من العيب ان ندخل المنزل في غياب رجل البيت . واحترمنا تقاليد القرية وانصرفنا وعين والد شعبان تظهر من خلف شباك القاعة بالدور الثاني بالمنزل . واجاب والد شعبان باختبائه عنا على كل الاسئلة التى خطرت ببالنا ؟ والتى لم تخطر ؟!

●● ماذا حدث في المحكمة ؟

● كانت النيابة قد حبست المخبر « طه عبدالله » ٤ أيام على ذمة التحقيق ولان نهايتها الجمعة كان لابد ان يقدم موعد عرضه على قاضي المعارضات . ورغم انها من المفروض ان تعرض على القاضي الجزئي الا انها عقدت بغرفة المعارضات نظرا لاهميتها . وكمناورة لابعاد الانظار عن دخول المتهم . وفي الدور الثاني بالمحكمة الابتدائية باسيوط . تحول المكتب الذى ستنظر فيه المعارضة الى صالة تشبه صالة قسم الشرطة . عندما يصطف فيها الجنود لاخذ « التمام » وتلاصقت اجسام المخبرين والعساكر لتمنع الرؤية تماما وتحول دون دخول « النبأ الازرق » الى الحجرة وبمجرد ان شاهد مامور قسم ثان الكاميرا في يد مصور « الوفد » ركبه عفريت « امنى » !

اقترب المقدم ادهم طنطاوى من مصور الوفد قائلا « ناوى تعمل ايه غير امني » ولذكاء السؤال الشديد . لم يرد احد على سؤال المامور لكنه كرره بصورة تثبت ان اجهزة الامن في اسيوط لديها « عمى الوان » ولانعدام رؤية . فترى الاوراق متفجرات . والكاميرا مدفع هاون ! هددنا المامور بعد ذلك بانه لا يستطيع حمايتنا من المخبرين والعساكر اذا فتكوا بنا . في هذا الجو الارهابي السائر لجانا الى الاستنجاد بالقاضي الذى سينظر الجلسة لنكون في حمايته . دخل الحاجب بالطلب وخرج ليقول ان رئيس المحكمة هو الذى سينظر الجلسة بنفسه . اسرعنا الى مكتب رئيس المحكمة . وهناك علمنا انه في اجازة ولن يحضر اليوم . عدنا نلوم الحاجب على كذبه . فلم يتركوا لنا سوى اعطاءه الطلب ومنعونا من المرور في الطرقة المؤدية لمكتب القاضي . وطلب الطبيب ان ننتظر الرد منه وكانه كان يعرفه . عاد الحاجب بعد فترة ليخبرنا برفض القاضي الموافقة على طلبنا . فإذا كان رفض فعلا . فقد خذلنا . وان كان لم يرفض فإن التدليس يكون من الحاجب الذى خضع لتعليمات ضباط الامن !

●● ماذا قال امير الجماعة ؟

● اسامة رشدى على .. امير الجماعة الاسلامية بجامعة اسيوط :

الحادث نتيجة طبيعية للتصعيد المستمر من قبل جهاز مباحث امن الدولة ضد الطلاب المنتمين للتيار الاسلامي . قبض على الطلاب .. تفتيش للمنازل .. تلفيق القضايا .. كل ذلك بدون مبرر . جهاز مباحث امن الدولة يصر على معاملة الجماعة الاسلامية على انها تنظيم سرى ! ونتساءل اذا كنا تنظيما سريا فلماذا لا تقدم للمحاكمة بالادلة التى توافرت لدى المباحث ؟! واذا كنا مواطنين صالحين .. فلماذا كل هذا الاستفزاز ؟! ولكنها يشائر ولاية زكى بدر .. الذى منذ ان تولى وحملات التفتيش على المنازل في كل المحافظات . زادت بصورة مستفزة ..

●● هل هو الفشل ؟

عبدالعظيم غيته حسين .. رئيس اتحاد طلبة جامعة اسيوط : اتفق مع الرأى السابق في ان امن الدولة وتسلطه على الطلاب والجو المسموم الذى انشاه ضد طلاب الجماعة الاسلامية بالذات كان سبب الحادث . واعتقد انهم لجأوا لهذا لاسلوب الضرب بعد ان جربوا معنا كل الاساليب ولم تفلح .

●● ماذا قالت أجهزة الأمن ؟

● اكد مامور قسم ثان اسيوط ان مكتب المحكمة لم يكن مديرا . وجلس بقسم اغلظ الايمان . ثم علمنا منه ان المخبر هو الذى جاء للابلاغ عن نفسه عقب الحادث . وان القسم قام بواجبه في تحرير المسدس المستخدم وطلقاته . وكتابة اقوال المتهم كاملة كما ذكرها . واعلن المامور انه غير مسئول عن تغيير المخبر اقواله في محضر النيابة .

● وفي مكتب العميد حمدى حسان مساعد مدير امن اسيوط عرض الرجل بشهامة ان يطلعنا التقرير الطبي الخاص بالمخبر مصطفى عبدالعال موسى من المستشفى العام !

●● ماذا قال المحافظ ؟

● اللواء سامي خضير محافظ اسيوط الجديد

ـ ما حدث تصرف فردى يحث من مخبر . اخذ شكله القانوني تماما واحيل الامر الى النيابة كلية والتى امرت بحبسه ٤ ايام جددها قاضي المعارضات ٤٥ يوما اخرى . وهذا الموضوع خارج نطاق الجامعة . وكان في وقت مبكر وعلى كل انسان ان يتحمل مسئولية اي عمل غير قانوني يقوم به .. وهذا ما حدث علاوة على انه بمجرد عرض الامر على رئيس الجمهورية امر سيادته على الفور بتخصيص طائرة لنقله الى مستشفى المعادى .

● يقولون ان الحادث نتيجة ضغط نفسي بسبب سوء العلاقة هنا بين اجهزة الامن والجماعة الاسلامية فماذا ستفعل في سبيل تحسين هذه العلاقة وانت رجل امن قديم ؟

ـ انا اتيت للمنطقة حديثا .. وما يهمني ان يوضع في الاعتبار . وان اتوصل لتحقيقه هو ان تكون طبيعة العلاقة بين الجميع هنا غير قائمة على العنف وان الحوار الفكرى والحوار الديني والموضوعي . لابد ان يكون اساسا في شكل النقاش او الروابط بين الناس . سواء داخل الجامعة او خارجها على مستوى المحافظة ككل .

● من خلال معايشتي مع رجال الامن في اسيوط خلال الايام الماضية اعتقد انه من العسير تغيير وجهة نظر قيادات الامن بالنسبة للرأى والفكر وعدم تفهم لواجب الصحافة . فما بال سيادتكم بتعاملهم مع الاخرين ؟

ـ النقاش الفكرى امر حتمي في رأيي . ويجب ان يراجع كل واحد نفسه بحيث نصل الى الاسلوب الذى يمكن ان يتحقق به استقرار وفهم فعلي لمسئولية الجميع تجاه العقيدة والوطن .

●● من الجاني ؟

● منذ حادث سبتمبر ١٩٨١ والدولة ترفع شعار الحوار مع كافة التيارات . بينما يستمر جهاز مباحث امن الدولة في رفع شعار الحرب بلا هوادة مع الاتجاه الاسلامي واستدعاء الطلاب . والقضايا الكثيرة الملفقة التى لم تنجح منها قضية واحدة .

● سالني امير الجماعة الاسلامية بجامعة اسيوط : « لو كان شعبان يعلق افيشا لراقصة خليعة . او فيلم سينمائي فاضح . هل كان المخبر يتقدم عليه شاهرا سلاحه .. ونازعا لفافته ؟! » واعدت السؤال على مساعد مدير الامن العميد حمدى حسان عندما التقيت به . فرد بدون تفكير وكانه شيء منطقي « طبعا لا » !!

فهل علمتم الآن من هو الجاني ؟ انهم كثيرون . وعلى رأسهم « الجهل » سواء كان صاحبه يحمل شهادة او لا !

كفاكم تهريجاً ياسادة!

انهالت التصريحات التي تؤكد استكمال الدوري والكاس من اعضاء لجنة المسابقات واللجنة الفنية باتحاد الكرة والتي تضم « الجهابذة الخمسة » ايامهم ـ وان كانت هناك اوصاف اخرى يطلقها عليهم اللاعبون ـ والمهم ان هذه « التصريحات الصحفية » تتناول الموضوع وكانه من « الضروريات » التي لا يجب المساس بها حرصنا على الاندية « محدودة الدخل » !! وجاء الخواجة سميث الذي لا يعرف « عربي » ولا يفهم في وسائل استرضاء الاندية تحسبا ليوم الانتخابات .. واوصى بالغاء مسابقة الكاس لاتاحة الفرصة للاعبين الدوليين للراحة الكافية قبل استئناف المران استعدادا للقاء اوغندا ٨ اغسطس في تصفيات دورة الالعاب الافريقية التي تقام نهائياتها في نيروبي بكينيا في العام القادم .. وهو كلام علمي ومنطقي .

ولان « سميث » اسهمه في السماء بعد الفوز بكاس افريقيا .. تجنبت اللجنة الفنية الاعلان رفض مقترحاته .. وفي نفس الوقت لم توص بالاخذ بها ـ رغم انه من صميم عملها ـ واحالت الموضوع برمته « وعبله » الى مجلس ادارة اتحاد الكرة على طريقة اللاعب الماكر الذي يمرر لزميله كرة « معقربة » ليخرجه .. ومع ذلك لاباس .. فيقيني ان اتحاد الكرة الذي يضع حاليا اللمسات الاخيرة لقرارات « جريئة » لاعلان الاحتراف .. باعتباره « الصحوة الكبرى » لاصلاح المسار « الكروي » وتنمية اللعبة .. لن يتردد في اتخاذ قرار الغاء مسابقة كاس مصر والاكتفاء بالدوري ـ تنفيذا لتوصية المدير الفني الذي تعاقد معه الاتحاد وتحدى به الجميع وعلى راسهم الدكتور عبد الاحد .. وتحقق الفوز ببطولة افريقيا على يديه بغض النظر عن العوامل الاساسية التي حققت هذا الانجاز !

ويقيني ايضا ان اتحاد الكرة لن يتردد وسيتخذ القرار الصحيح اعترافا بحقيقة بديهية ظلت غائبة طويلا .. وهي ان الفريق القومي هو الاساس .. وان المسابقات المحلية ليست الا وسيلة لاعداد لاعبي المنتخب .. اما هواة التصريحات الصحفية .. فليتهم ـ تمشيا مع الظروف ـ يرشدون كلماتهم .. وكفانا تهريجا ؟

وحيد حلمي

حكاية خلاف

الآن وقد هدأت الزوبعة التي اثيرت حول بيت الثقافة في نادي الماظة والاتهامات التي كالتها مديرية الثقافة للنادي والقائمين عليه .. يمكن مناقشة حقائق الموضوع بلا انفعالات .

● نادي الماظة يضم صالة واحدة يمارس فيها عدد كبير من اللعبات ووجود بيت الثقافة يحول دون هذه الممارسة .. وهكذا فلابد ان تكون الرياضة او الثقافة بديلا للاخر .

● اختار مجلس ادارة النادي ـ وهذا حقه ـ تاجيل اقامة « بيت الثقافة » بالنادي مؤقتا لحين انتهاء الانشاءات الجديدة .

● ارسلت مديرية الثقافة الجماهيرية خطابا شديد اللهجة ـ لرئيس مجلس ادارة شركة مصر الجديدة مالكة النادي ـ حافلا بالعبارات التهديدية ومع ذلك احال رئيس الشركة الخطاب لرئيس النادي طالبا حل الخلاف

● ارسل رئيس النادي بدوره خطابا لمديرية الشباب والرياضة ـ الجهة الادارية التي تراقب الاندية وتشرف عليها ـ يطلب الافادة عن الوضع القانوني لبيت الثقافة .. وجاء الرد يحمل توقيع مختار قاسم مدير المديرية بان شغل اى مساحة من النادي او البقاء والاستمرار فيها رهن بارادة وتقدير مجلس ادارة النادي .. وذلك طبقا للقانون « وبس خلاص » !

مسرحية الأهلي والزمالك الهزلية الشهيرة هل تتكرر في الدرجة الأولى « ب »

هل تتذكرون ما حدث في الاسبوع الاخير من الدوري الممتاز موسم ٧٧/٧٨ حين كان الاهلي والزمالك متساويين في رصيد النقط وباق لكل منهما مباراة واحدة .. الاهلي مع المحلة بالقاهرة .. والزمالك مع الإسماعيلي بالاسماعيلية .. وكيف فاز الاهلي باربعة اهداف نظيفة .. وفاز الزمالك بهدفين نظيفين مما اثار شكوك الكثيرين في نزاهة نتيجتي المباراتين .. واعتبروها مسرحية هزلية شارك فيها احد المعلقين الكرويين ـ رحمه الله ـ وانتهت بفوز الزمالك بالدوري بفارق هدف اعتباري بعد ان انهى حكم مباراة الزمالك والمحلة بالمحلة المباراة والزمالك متقدم بهدف .. و« اعتبرت » لجنة المسابقات الزمالك فائزا ٢/صفر .. وكان هذا الهدف « الاعتباري » فارقا بين البطولة .. واللابطولة ! ولكن ما لهدف من تقليب المواجع وقد اصبحت ذكرى ؟! ببساطة لانها يمكن ان تتكرر مرة اخرى ولكن في دوري الدرجة الاولى (ب) فهناك ثلاث فرق تتنافس .. على الصعود للممتاز .. ولن يصعد منها سوى فريق واحد مع غزل دمياط الذي تاهل للممتاز فعلا ومنذ عدة اسابيع .. وهذه الفرق هي المريخ وغزل شبين والسكة الحديد حسب ترتيبها في جدول المسابقة وان كانت تتساوى في رصيد ٢٥ نقطة ويفصل بين المريخ (الثاني) وغزل شبين (الثالث) افضلية تسجيل عدد اهداف اكثر (١٩ : ١٤ مقابل ١٥ : ١٠) ويفصل بين الغزل والسكة فارق هدف واحد فقط .. ومعنى هذا ان تحديد الفريق الصاعد للممتاز سيتوقف على عدد الاهداف التي سيفوز بها على خصمه في الاسبوع المرتقب والحاسم والاخير في المسابقة بفرض فوز الثلاثة وهو الامر المتوقع لوجود الدافع للفوز بينما يفتقده المنافسون !

المريخ سيلعب بملعبه ببورسعيد مع فريق الكروم فاقد الامل في الصعود والبعيد عن دوامة الهبوط .. بينما سيجد لاعبو المريخ كل البلد وعلى راسهم تجارها واثرياؤها خلفهم يشجعونهم ويلوحون لهم بالمكافات ليكون للمدينة الباسلة لاول مرة فريقان في الدوري الممتاز .. ولان الوقاية خير من العلاج فيجب تكثيف الرقابة على المباراة وكذا على مباراتي غزل شبين مع اسكو والسكة الحديد مع غزل دمياط ـ خاصة ان النتائج مهما كانت لا تهم اسكو وغزل دمياط بينما هي فاصلة وحاسمة بل ومصيرية بالنسبة لغزل شبين .. والسكة الحديد .

وفي القاع حيث « شبح » الهبوط يحوم حول ثلاث فرق هي الاولمبي وطنطا وجمهورية شبين لاختيار احداها لينضم للهابطين الاربعة .. فإن المجال مفتوح ايضا للتلاعب .. فالاولمبي وطنطا يتساويان في رصيد ٢١ نقطة ولكن للاولمبي فارق ٥ اهداف ايجابية بينما لطنطا هدف واحد .. وتشاء المصادفة ان تكون مباراتهما الاخيرة الحاسمة معا بالاسكندرية والتعادل قد يفيدهما معا الا اذا فاز فريق جمهورية شبين على الفيوم في الفيوم بفارق ثلاثة اهداف على الاقل .. ووقتها يهبط فريق طنطا .. لان فريق الجمهورية له ٢٠ نقطة وفارق هدف سلبي .. وهكذا فإن التعادل يكفي الاولمبي لينجو بينما يضع الطنطاوية تحت رحمة دفاع الفيوم وحارس مرماه ومدى صموده للضغط بكل انواعه !!

وتبقى من مباريات الاسبوع الاخير .. مباراة واحدة هي تحصيل حاصل وطرفاها كفر الشيخ صاحب الملعب .. وطلعت حرب الضيف .. وهي اخر مباريات الفريقين في الدرجة الاولى .. حتى اشعار اخر .. فهما ومعهما فريق الفيوم في انتظار الهابط الرابع الذي سيتحدد بعده معمعة الاسبوع الاخير .. ليشرفوا الدرجة الثانية في الموسم القادم !

نريد دستورا حاسما ينقذنا من الضياع

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

اليها ، ولو كان ذاهبا لانشاء « كشك سجاير » في قرية . بالطبل والمزمار . وفي القائمة تاتي ايضا قبرص ومالطة ورودس ، وتاتي اسرائيل التي ينسحب عليها ما قد يقال عنا من حيث حالة عدم ضمان استمرار السلام ، واحتمالات الحرب ، بل ان مصر تعيش في كنف السلام فعلا . بينما اسرائيل تخوض حربا في لبنان ، وتواجه ضربات داخلية خطيرة تزلزل امنها ، في صورة هجمات الفدائيين ، والالغام التي تزرع في الطرقات ، والقنابل التي تنفجر في الاسواق . وعلى الرغم من ذلك كله ، فإن الاستثمارات تتجه إلى اسرائيل دون عناء . مع انها لا تؤكد شيئا . ولاتكاد تبذل جهدا ، سوى التخطيط الدقيق والذكي الذي يستهدف الاستفادة من موقعها بين قارات العالم . وإطلالها على البحرين الأحمر والمتوسط من خلال منفذين محدودين . مع أن هذا الموقع هو نفسه موقعنا ، ومع ان ارضنا تمتد مئات الأميال على نفس البحرين في الجنوب والشمال ..!

لست ادرى ايضا ، اذا كان السادة دكاترة التخطيط والاقتصاد والصناعة والاستثمار في الحزب الوطني وحكومته ، او في الحكومة وحزبها ، قد سالوا انفسهم بصراحة ووضوح ، واجابوا على انفسهم بصراحة ووضوح ايضا : اذا كان ابناء مصر في الداخل والخارج لايثقون بكلامنا ، ولا يصدقون وعودنا وتاكيداتنا ، فكيف ننتظر من الخواجات الثقة والتصديق ..؟

واسال السادة الدكاترة اعضاء « الكونصلتو » الاقتصادي في الحكومة وحزبها : هل جلستم مرة واحدة معا ، تحاولون اكتشاف الاسباب التي اوقفت تحويلات المصريين العاملين في الخارج ، وهوت بارقامها إلى الحضيض ، بعد ان تواثبت قبل عشر سنوات فقط إلى معدلات لم تكن في الحسبان ، حتى زادت على ايرادات البترول وقناة السويس ، واصبحت دعامة اساسية من دعامات اقتصادنا الوطني ؟ هل فعلتم ؟ وهل كنتم على مستوى الصراحة اللازم اثناء الحوار بشان تلك القضية الدقيقة ؟ وهل كنتم كذلك على مستوى الحد الادنى من الصدق مع النفس اثناء محاولة الكشف عن الأسباب ؟ بل لعله من الامانة ان نسالكم بكل الصراحة : هل تجتمعون ياسادة في حزبكم ، او في مجلس وزرائكم ، لبحث مثل هذه القضايا وبقية المصائب التي تحاصر مصر . هل تجلسون معا ، في اى اجتماع ، وانتم على فكر واحد ، وعلى اهداف واحدة ، حتى يمكن ان تكون لاجتماعاتكم بعض الثمار المحدودة ، بدلا من حلقات التخبط والترنح والتصارع والفشل ، التي تنتظم في سلسلة من صنع ايديكم وتصرفاتكم وقراراتكم ، تحيط برقاب المصريين في الداخل ، وفي الخارج ايضا ، وتضغط عليها إلى حد الاختناق ..؟!

إنني اعرف نماذج عديدة من نوعيات الحوار الذي يتردد في اجتماعاتكم الحزبية والحكومية ، فهناك من يتهم الانفتاح بانه سبب الفشل الاقتصادي ، وهناك من يتهم الانغلاق ، وهناك من يتهم العرب ، وهناك من يتهم روسيا ، وهناك من يتهم امريكا ، بل هناك من يتهم احزاب المعارضة ومناخ الديمقراطية والقدر المتاح من الحريات السياسية التي بدا الشعب يتنفسها ، ولا احد منكم يتسلح بالقليل من الشجاعة ليقول ان السبب هو الجهل ، وسوء التخطيط ، وغياب الفكر الواحد إزاء اهداف مصر واحتياجاتها العاجلة ، والتخبط في القرارات الى حد ان الوزير منكم صار لايعرف ، بالضبط ، القرارات التي اصدرها ، والتي عدلها ، والتي الغاها ، والتصارع فيما بينكم على تكوين الشلل داخل حزبكم ، ومناطق النفوذ داخل مجلس الوزراء ، وكل صراع يجرى لحساب واحد ومجموعته ومصر هي التي تدفع الثمن في النهاية ، فالدكتور والى يريد ان يحكم قبضته على الحزب ويبسط نفوذه على الحكومة ، وحتى على رئيس الوزراء نفسه ، وله شلة في الحزب بعض افرادها يسانده داخل مجلس الوزراء ، والدكتور الجنزورى يرى انه اكفا من الدكتور والى ومن الدكتور على لطفى ، وانه احق برياسة الوزارة لانه صاحب الخطة وبالتالى فهو افضل من ينفذها ، والدكتور الحديدى يريد ان يكوّن خندقا قويا للناصريين داخل الحزب ، وبالتالى في قلب مجلس الوزراء ، وهو يتطلع بقوة ، بل يحلم ، بامانة الحزب الوطنى ، وهناك داخل الحزب من يرى ضرورة ازاحة هؤلاء جميعا بعد ان رسبوا في كل امتحان دخلوه ، وبعد ان استنفدوا عدد مرات الرسوب ، اما في داخل الوزارة ، فإن فريقا من الوزراء قامر بالانضمام إلى تلك الشلة او هذا المعسكر ، وكل منهم يمني النفس بان يفوز معسكره او تكسب شلته الجولة النهائية في الصراع ، وهناك وزراء يقفون على الخط الفاصل بين الفرق المتحاربة ، ويحاولون الحفاظ على توازنهم عند خط الحدود ، وهو دائما خط وهمي لايمكن تحديده بدقة كاملة ، وهناك وزراء يتفرجون من بعيد وهم يبتسمون في سخرية مريرة ، وهناك وزراء ينتظرون فرصة اى تعديل وزارى ، او تغيير شامل ، للإفلات من الكابوس البشع الذى يحيط بهم من كل مكان .

والذى يهمنا من ذلك كله ، ان مصر وحدها هي التي تسدد حساباته في النهاية للاسف الشديد ..! لان مصالحها العليا ، واحتياجاتها الحيوية ، كثيرا ما تسقط تحت اقدام المتصارعين . ولعل هذا هو السبب في ان الرئيس حسني مبارك ، كثيرا ما يراس اجتماعات الوزراء ، لكي يحاول إنقاذ ما يمكن انقاذه ، وإيقاف التراشقات ، وتحقيق بعض الإيجابيات المطلوبة بشكل عاجل لايقبل اى تاجيل او انتظار .

● ● ●

هذا الوضع المعقد ، وتلك الأجواء القاتمة التي تخيم على الحكومة وحزبها ، ينعكس على مصر دون جدال بسلبيات خطيرة . ونحن لانستطيع ان نوقف عملية التصارع التي تزداد حدة وخطورة ، وإنما من حقنا ، ومن واجبنا ، ان نطالب الحزب الحاكم بالزام قياداته صاحبة القرار في كل موقع ووزارة ، بفكر واحد ، وخط واحد ، ورؤية واضحة ، سياسية واقتصادية واجتماعية ، نطالب بخط يمتد راسا تجاه اهداف مصر يلتزم به الجميع ، ونطالب برؤية تكون في بؤرتها مصالح الوطن العليا وليس اى شيء آخر ، اما الصراعات الشخصية فيمكنها ان تستمر على هامش ذلك الخط وتلك الرؤية دون ادنى تاثير على المصالح الوطنية .

إننا على وشك اتخاذ خطوات اقتصادية لا شك انها ضرورية ، ولا جدال في انها ستكون صعبة ، وذلك مع استمرار تحفظنا تجاهها لاننا حتى الآن لا نعرف عن تفاصيلها شيئا ، ومع ذلك كله ، فإن تلك القرارات والخطوات ، اذا جاءت منطقية ومقنعة ، واذا حققت مبدا عدم المساس بالطبقات الكادحة ، واستهدفت تخفيف جحيم المعاناة البشعة التي تجتاح تلك الطبقات ، فاننا مطالبون جميعا على إختلاف مواقعنا الحزبية بمساندتها والعمل على نجاحها ، لكي ننقذ السفينة التي تقلنا جميعا .

والسؤال هو : كيف ننتظر إلتحاما وطنيا والتفافا كاملا من الجميع ، بينما الحزب الذى يحكم ، والذى خطط لتلك الإجراءات وحده ، وناقشها وحده ، ويستعد الآن لاصدارها وحده ، على هذه الدرجة من التفسخ الداخلي الخطير ؟!

اريد ان اقول : إن نجاح الخطوات الإقتصادية ، رهن بتماسك الحزب الذى ناقشها ، ومجلس الوزراء الذى سينفذها ، وهذه مهمة صعبة تواجه الرئيس حسني مبارك .

وبهذه المناسبة اقول ايضا : إنه من الواضح ان الحزب الحاكم قرر بصفة نهائية ان يقدم على الخطوات الاقتصادية بمفرده ، ولا يريد الاستماع إلى اى راى آخر ، ومع ذلك فان الوفد يقدم تقريرا يعبر بايجاز عن رؤيته للاوضاع الاقتصادية الخانقة ، والوسائل الفعالة للخروج من المازق الراهن ، وهو التقرير المنشور في هذا العدد ، وللحزب الحاكم ان يستمع او يسد اذنيه ، هو حر في ذلك تماما ، وانما نذكره فقط بما سبق ان قلناه ، وهو انه مادام قد اتخذ هذه القرارات وحده ، فعليه ان يتحمل نتائجها ، سلبا او ايجابا ، وحده ايضا ، فإذا نجح فإننا سنكون اول المهنئين واول المصفقين ، وإذا فشل ، فعليه ان يسلك ، ولو مرة واحدة في تاريخه ، الطريق الطبيعي ، وهو الرحيل بعيدا عن الحكم ، لكي يترك للشعب اختيار من يرى انهم اقدر على إصلاح اموره ومواجهة مشاكله المعقدة .

● ● ●

واعود إلى حكاية التاكيدات حول الاستقرار ، التي ثبت انها غير كافية لاقناع المستثمرين المصريين وغير المصريين ، ونمر كذلك بمسالة عدم وجود رؤية واضحة ، او خط محدد ، يرى الحزب الحاكم من خلاله اين نقف ، وإلى اين نسير ، وماذا نريد ؟ واقول بكل الصدق والصراحة ، والله شهيد ، إنه لا حل ولا علاج حاسما لمعظم الأوجاع الواهنة ، إلا من خلال دستور جديد .

دستور يوفر علينا تلك التاكيدات اليومية حول الاستقرار والإزدهار والإطمئنان ، ويقيم الضمانات الدائمة التي تدعم وتصون جميع الحريات دون إستثناء ، وفي مقدمتها الحرية الاقتصادية ، إن احدا لا يصدق التاكيدات التي ادى ترديدها بكثرة إلى إثارة الشك والارتياب ، ولكن الناس جميعا سيصدقون نصوص الدستور الواضحة القاطعة ، التي تضمن لكل انسان فوق هذه الارض ، حقا وصدقا ، الحد الأدنى من حقوقه الأساسية ، والقدر المناسب من الاطمئنان على ماله وعياله وحاضره ومستقبله .

نريد دستورا حاسما ، يحدد الطريق ، ويضمن الحقوق ، ويفرض الواجبات ، ويستعصي على التلاعب ، ويكون سلاح الشعب في وجه اى طاغية او جبار .

الدستور الجديد وحده هو طوق النجاة الحقيقي ، والوحيد ، ايها السادة ، وبدونه سوف تتكلمون كثيرا ، وتؤكدون بشدة ، ولا احد يصدق شيئا ..!

الرياضة

أسرار الأندية

الفناجيلي أغلى من صالح .. لماذا .. وكيف ؟!

● تم احالة مخالفات جمعية الوعى المرورى بنادى الشمس والتي تمس بعض اعضاء مجلس ادارة الجمعية للنيابة .. ويحاول مجلس الادارة التسويف في دعوة الجمعية العمومية لاجراء التجديد الجزئي للمجلس طبقا للقانون .. خوفا من ان يفقد ذوو المصلحة الخاصة الاغلبية داخل المجلس !

● احد عناوين « هذا الباب » في العدد الماضي كان « الفناجيلي اغلى من صالح سليم » وسقط الخبر الذي يحمل التفاصيل سهوا في المطبعة لذا لزم الاعتذار .. اما مضمون الخبر فهو ان رفعت الفناجيلي طلب ٥ الاف جنيه مقابل تصوير برنامج رياضي عن حياته للتليفزيون .. وكان الطلب موضع تعجب كل المسئولين بالقناة الثالثة لانهم سجلوا برامج مع كل النجوم وفي مقدمتهم صالح سليم دون اى اجر !

● احمد بدوى الحكم الدولي الذي ادار مباراة الاهلي والمصرى كان سيئا جدا ومعظم قراراته عكسية فظلم الفريقين .. ونفسه ـ ايضا ـ ولكنه معذور فالرجل يرتدى نظارة طبية سميكة ، ونظره على قده ، ولكن قانون الكرة لا يسمح بارتداء النظارات في الملعب !! ، والرحمة حلوة بلجنة الحكام !

● لعل محمد عامر بعد ان شاهد نفسه في الفديو في مباراة الاهلي والمصرى يكون قد اقتنع بان عليه ان يتخذ القرار الحتمي الصعب قبل ان يفوت الاوان .. اكثر مما فات !

● لاعب دولي ارتفعت اسهمه جدا في الفترة الاخيرة .. انتابته حالة « دلع » غريبة في مباراتي فريقه الاخيرتين .. بما يستلزم وقفة حازمة معه من مدير الكرة التربوى قبل ان يفلت الزمام وربما يهمس في اذنه « الدلع مقبرة النجوم » !

● شوقي غريب اصبح كابتن مصر بعد اعتزال الثلاثي مصطفى عبده والخطيب وثابت البطل اللعب الدولي .. وفي حالة انضمام اكرامي للمنتخب يصبح هو الكابتن !

● حتى الان .. بلغ نصيب كل لاعب في المنتخب الكروى ١٢ الف جنيه في مكافات الفوز ببطولة افريقيا .. ومن المتوقع ان يصل المبلغ الى ١٥ الف جنيه بالمكافات الخاصة !

● فاروق جعفر كابتن الزمالك اثبت انه مازال مفيدا لفريقه .. وكان رده على الذين طالبوه بالاعتزال .. عمليا في الملعب في مباراة فريقه امام الفهود السوداء .. بضربة الجزاء ايابا .. ثم تمريرته القاتلة لطارق يحيي التي احرز منها هدف الزمالك الثاني !

● بداية غير موفقة لمجلس إدارة نادى الاتحاد السكندرى المعين .. فقد قرر عدم التعامل مع الشربيني مدرب الفريق رغم تمسك اللاعبين به « وطفش » سمير فوزى مهاجم النادي الاهلي رغم حاجة الاتحاد لمهاجم لانقاذ النادي .. واستغنى عن اللاعبين رفعت الزواوى وسلامة صالح وسمير عبدالهادى بلا مبرر قبل انتهاء الموسم .. وفصل بعض الموظفين مثل فريد حنين وريعو ومحمد سعيد وسعد كريم رغم مرض الاخيرين ووجودهما في غرفة الانعاش .. وهناك قائمة اخرى من المفصولين في الطريق والناس تتساءل « هل تصفية الحسابات تكون على حساب القيم ومبادىء الانسانية » ؟

● مشجعو نادى الاتحاد السكندرى .. اقاموا حفلا ضخما لتكريم محمد عمر نجم مصر والاتحاد بمناسبة فوز مصر ببطولة افريقيا .. وقد حضر الحفل عبدالله على حسن والحاج على السيد على والحاج محمد حسن الصباغ « الشاطبي » والالوف من عشاق محمد عمر .

● محمد رزق شحاته احد اعلام الكرة بالاسكندرية يمر بازمة صحية هذه الايام وقد زاره عدد كبير من الحكام ومن اعضاء نادى الترام .. والمعروف ان رزق شحاته مدير نادى الترام .. وكان قد بذل مجهودا كبيرا اثناء مباريات بطولة افريقيا بالاسكندرية .

● انتهت اعمال التجديد في نادى الجزيرة التي اشرف عليها هادى موافي مدير عام النادى .. واصبح جاهزا لاستقبال اعضائه الذين تتزايد زياراتهم للنادى صيفا .

المخضرم جعفر عملها ورجح كفة الزمالك

خمسة اهداف احرزها لاعبو الزمالك في مرمى الفهود السوداء بطل راوندا .. وهي بالطبع كافية جدا لتجعل من مباراة العودة يوم ١٠ ابريل الحالي تحصيل حاصل .. ولكن لاعبي الزمالك كان في استطاعتهم ان يرفعوا النتيجة الى « دستة » لو انهم لعبوا بحماس واحسنوا استغلال اخطاء الفهود وماكثرها .

وكان فريق الزمالك ممثل مصر في بطولة ابطال الدورى انعكاسا واقعيا للكرة المصرية بكل جوانبها .. ففي الدقيقة الاولى يصاب مرماه بهدف مفاجىء « خض » جمهوره وجهاز التدريب نتيجة بطء صلاح الظهير الايمن وفشله في اللحاق بالكرة قبل « الفهد » حتى بعد ان استخدم لعبة الفرملة وارتكب خطا ضد الخصم .. رغم ان صلاح كان الاقرب للكرة .. هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى لانعدام التغطية من ظهيرى الوسط .. وهكذا جاء هدف « الخضة » وعلى الفور استخدم الداهية فاروق جعفر قريحته .. وقام باللازم ، وكانت ضربة الجزاء التي تعادل منها طارق يحيي للزمالك .. ثم عاد واستغل تمريرة جعفر المقشرة .. ورجح كفة الزمالك بعد مرور حوالى ٦ دقائق من بداية المباراة ..

ولان الزمالك يمثل الكرة المصرية كما قلنا .. انتابت لاعبيه بعد الهدفين حالة استرخاء غريبة استمرت الى ماقبل النهاية بعشر دقائق حيث عادت الصحوة وكانت اهداف الاطمئنان .. فقد استغل نصر ابراهيم خطا احد الفهود وانفرد وراوغ حارس المرمى وانحرف يمينا وارسل كرة سيئة قاصدا بها الشباك ووقع كعادته في معظم الكرات التي وصلته .. ولحسن حظه كان جمال عبد الحميد يتابع العك « النصراوى » فاهتف من الكرة الضالة .. وعاد جمال ليستغل خطا حارس المرمى ويهدف من الضربة الركنية التي لعبها طارق .. وقبل النهاية بثوان يصطاد اشرف قاسم كرة عرضية من ضربة ركنية اخرى ويرسلها براسه ويتكرم حارس المرمى بتكملتها الى الشباك .. ويطلق الحكم صفارة النهاية قبل ان يلعب الفهود ركلة استئناف اللعب بعد الهدف .. ويخرج لاعبو الزمالك سعداء بالفوز المطمئن .. وجمهورهم غير راض عن الاداء .. ولكن لان العبرة بالفاعلية .. نقول مبروك للزمالك !



الفرق بين الفرصة والوجود .. هدف !

لاخوف على الدراويش من « العاصفة » غدا !!

لان فريق الاسماعيلي خسر صفر / ٢ امام فريق العاصفة بطل افريقيا الوسطى في لقاء الذهاب في مدينة بانجى بعد مباراة عجيبة نادرة التكرار .. فلا خوف على الدراويش في لقاء العودة غدا (الجمعة) في الاسماعيلية فهم قادرون على الفوز بفارق ثلاثة اهداف واجتياح العاصفة الى دور الـ ١٦ في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس ..

كانت مباراة عجيبة لان لاعبي الاسماعيلي سيطروا على مجرياتها وهاجموا وحاصروا العاصفة ، وان كانوا قد اخفقوا في التهديف رغم تميزهم بالفاعلية .. وربما « لتعذر الرؤية » بينما اهدف لاعبو العاصفة مرتين من بضع هجمات قليلة مستغلين اخطاء قاتلة لخط ظهر الاسماعيلي وهي نقطة الضعف الواضحة في الفريق اذا استثنينا محسن عبد المسيح الظهير الايسر .. ولو لعب الفريقان الف مباراة اخرى ما انتهت احداها بهذه النتيجة الغريبة التي تتناقض تماما مع قوة ومكانة الفريقين حتى لو اقيمت المباراة في ظل « رياح الخماسين » ولذا نقول مرة اخرى لا خوف على « الدراويش » من « العاصفة » .

تكريم عمر .. مستمر !

●● الكابتن مختار عبدالله رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد بالاسكندرية والذى اختير عضوا في المجلس المؤقت لنادى الاتحاد السكندرى لشعبيته الجارفة ، والجهود التي قام بها خلال عضويته لمجلس الادارة الاسبق .. وكان البعض قد حاول في الفترة الأخيرة الكيد للكابتن مختار عبدالله باتهامات باطلة ، لدى الاجهزة التنفيذية التي تحققت من كذبها . ويقوم الكابتن مختار بالتعاون مع زملائه اعضاء المجلس في الإعداد لحفل تكريم نجم النادى والفريق القومي محمد عمر ، والذى يقام يوم ٩ الحالي وتشارك فيه كل هيئات الاسكندرية وطوائفها .

اسرار ركلات الترجيح !

اثارت كلمات الحكم الدولي رقم (١) محمد حسام الدين عن واقعة تحامل الخطيب على نفسه واستمراره في الملعب حتى نهاية الشوط الرابع الاضافي من مباراة مصر والكاميرون في نهائي افريقيا .. ردود فعل مختلفة .. فقد قال حسام ان الخطيب كان يجب ان يخرج قبل نهاية الوقت الاضافي ولو بدقيقة واحدة حتى لا يلزمه الحكم بتسديد ركلة ترجيحية اذا استمر تعادل الفريقين بعد ان يلعب كل لاعب ركلة .. وفي حالة امتناعه عن التسديد فإن الحكم سيعتبره كمن سدد واخفق .. وتفلسف بعض الحكام القدامى وقال البعض ان الحكم لن يلزم الخطيب في هذه الحالة وانما سيتجاوزه ويكتب هذا في تقريره !!

ولكن القانون واضح كما يقول حكمنا الدولي الاول .. فكل لاعب موجود في الملعب من الفريقين بعد انتهاء الوقت الاضافي يسدد ركلة بما في ذلك حارس المرمى طالما التعادل مستمرا .. ولو كان مبدأ ان اللاعب المصاب لا يسدد .. صحيحا .. لادعى الاصابة كل اللاعبين الذين لا يجيدون تسديد ركلات الجزاء والذين يعانون من توتر عصبي ويخشون اهدار ركلاتهم .. ويتركون المهمة لباقي زملائهم الاكفاء او الاهدا اعصابا .. وهذا يخل بتكافؤ الفرص الذى حاول القانون ان يوفره باقرار طريقة ركلات نقطة الجزاء لترجيح فريق على اخر .. كبديل للقرعة التي كانت سائدة لفترة طويلة .

ويضيف حسام موضحا .. بل ان الاخطر من هذا الا اللاعب الذى يسيء السلوك بما يستحق معه العقوبة .. فإن الحكم يجب الا يطرده اثناء ركلات الترجيح .. وانما تكون العقوبة باعتباره كمن سدد واخفق عندما يجيء دوره في التسديد حتى تكون العقوبة مؤثرة ولانه لو طرده الحكم لوجدنا بعض اللاعبين الذين لا يجيدون ركلات الجزاء يتعمدون اساءة السلوك ليطردهم الحكم فيتجنبوا التسديد .. ويحصل فريقهم على ميزة لا يستحقها وهو ابعد ما يكون عن نص وروح قانون الركلات الترجيحية والمذكرات والنشرات المفسرة له .

وللموضوع بقية .

مصلحة النادى أولا ... وقبل إصدار قرارات متسرعة !!

●● سالوني عن وجهة نظرى في قرار مجلس ادارة النادى الاهلي الخاص بالغاء لعبة كرة السلة بسبب ماأطلق عليه ازمة بين اتحاد اللعبة والمسئولين بالنادى .. ؟ وكان ردى ان تصرف رئيس المجلس وبعض الاعضاء يدل على ان النادى الاهلي صاحب التاريخ العظيم ، اصبح يدار باشخاص لاتقدر المسئولية يحاولون تصفية حساباتهم القديمة مع اتحاد اللعبة ، كما يتضح في بياناتهم الهزيل ، فقد ذكروا تحقيقات تمت مع البعض في عهد المرحوم فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء الراحل .. لم يبت فيها حتى الآن ، وتركوا جوهر المشكلة ، وهي انه كان في الامكان سفر الفريق بعد تجهيز سيارة الاوتوبيس السياحي الى الاسكندرية اثناء رفع حظر التجول ... ولقد علمت اكثر من مسئول عن الفريق في هذا الشان ، ولكن الكل اجمع على انهم كانوا على استعداد تام للسفر ، ولكن رئيس النادى قال عند سؤاله : « انا من رايي عدم السفر » والغريب في الأمر ان احدا منهم لم يجد الشجاعة لمناقشته في رايه .. وعلمت اخيرا ان الرجل العاقل المتزن كمال حافظ وكيل النادى حاول جاهدا منع المجلس من اتخاذ مثل هذا القرار الاهوج والمتسرع حتى لا يضار النادى وفرقه المختلفة ولاعبيه ، ولكن لم يستمع له احد ، وإنما قالوا « امين » لرئيس النادى ، كما جرت العادة في جميع الجلسات التي يحضرها اثناء وجوده بالقاهرة ، واذكر انه منذ عشر سنوات مضت عاتبني صالح سليم لعدم تاييدى له في الانتخابات الاولى ضد مرتجى ، وقلت له « ان العصبية التي تعتريك في كثير من الاحيان قد تضر بالنادى اكثر مما تنفعه » ... ولقد تحقق ماتوقعته ، وما كان يتوقعه الكثيرون .. انني اهيب باللجنة الاوليمبية والجهاز الاعلى للشباب والرياضة التدخل فورا ، لحل هذه المشكلة !!

طلبه صقر

إدارة قضايا الحكومة تهدد

(بقية المنشور ص١)

ارسال برقية الى الرئيس حسني مبارك ، وإخطاره بالمذبحة التي تجهز لإدارة قضايا الحكومة ومحاولات نزع الصفة القضائية عنها ، التي اكدها دستور ١٩٧١ . وتضمن مشروع البيان مقاطعة الحكومة ، وجميع اجهزتها المحلية . وعدم استقبال اى ردود من الوزراء او المحافظين ، على القضايا التي تباشرها ادارة قضايا الحكومة ، كما اكد مشروع البيان سحب جميع اعضاء الإدارة المنتدبين للوزارات والمحافظات والغاء انتدابهم ، وعدم قبول قضايا شركات القطاع العام ، وكذلك قضايا الهيئات العامة ، وإعادة الموجود منها بإدارة القضايا ، الى الإدارات القانونية بالقطاع العام ، والهيئات العامة لمباشرتها . وعددها ٥٠ الف قضية ، واعطى مشروع البيان مهلة للحكومة لمدة عشرة ايام لتصحيح هذه الاوضاع .

وتعقد الجمعية العمومية بعد انتهاء المهلة ، اجتماعا عاجلا ، للنظر في احد حلين ، إما المطالبة بحل إدارة قضايا الحكومة وتحميل الحكومة مسئولية مباشرة ٣٥٠ الف قضية او ان يقدم كل عضو في الإدارة إستقالة مسببة من عمله .

وعلمت « الوفد » انه يجرى الآن الحصول على توقيعات من الاعضاء على البيان ، لاعلانه يوم « السبت » القادم . وكان المستشار محمد رزق وكيل وزارة العدل ، قد تزعم المحاولات لاجهاض اصدار قانون هيئة قضايا الدولة في مجلس الشعب ، واشترك معه الدكتور ثروت بدوى مستشار رئيس مجلس الشعب وكان من بين هذه المحاولات توزيع مذكرات على نواب الحزب الوطني اثناء دخولهم قاعة المجلس تحثهم على رفض المشروع من حيث المبدا ، وإظهار مشروع القانون في غير صورته الحقيقية امام نواب المجلس . وعرض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب اقتراحا بإعادة مشروع القانون ، الى اللجنة التشريعية ، رغم المحاولات المتكررة للمستشار حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة ، لتوضيح حقيقة المشروع ، واصر المستشار حلمي عبد الآخر ، على ضرورة حضور وزير العدل ، الى المجلس للاعتذار عن عدوانه على السلطة التشريعية بعد ان استنفد المشروع جميع مراحله التشريعية وحصل على راى المجلس الأعلى للهيئات القضائية وموافقة اللجنة التشريعية بمجلس الشورى وموافقة مجلس الشورى ، واضاف المستشار عبدالآخر ، ان مجلس الشعب يعد السلطة التامة في التشريع ، وان اللجنة التشريعية المنبثقة عن المجلس ، هي جزء لايتجزأ من المجلس ، وان المساس بها يعد مساسا بالمجلس نفسه ، ووافقت اللجنة التشريعية على المشروع وتعديلاته ، بحضور مستشار يمثل إدارة التشريع بوزارة العدل ، ويقضي المشروع بإعادة المجلس الأعلى لقضايا الحكومة ، والذى كان قائما ومعمولا به منذ عام ١٩٦٣ ، وتم نقل اختصاصه الى المجلس الأعلى للهيئات القضائية في عام ١٩٦٩ ضمن مذبحة القضاء ، وتقلص اختصاص المجلس ، بعد عودة المجلس الأعلى للقضاء ، والمجلس الخاص باعضاء مجلس الدولة ، ولم يبق سوى شئون اعضاء قضايا الحكومة ، والنيابة الإدارية ، واكد مصدر قضائي « للوفد » ، انه لا مصلحة لاحد في الاعتراض على مشروع القانون ، وتحقيق الضمانات الكفيلة بحسن اداء الاعضاء لاعمالهم في خدمة الدولة .

الندوة الدينية بالوفد مساء « الثلاثاء » القادم

تواصل اللجنة الدينية بحزب الوفد ، ندواتها الاسبوعية ، في الساعة السابعة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم ، بمقر الحزب في المنيرة ، يدير الندوة فضيلة الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس اللجنة .

خلال ساعات قليلة انتهى

(بقية المنشور ص١)

وعلمت « الوفد » انه جرت اتصالات سرية ، يوم « الثلاثاء » الأسبق بين مجلس الدولة ، ومجلس الوزراء ، لتهيئة قسم التشريع لمشروعات القوانين الجديدة ، ولم تصل المشروعات إلى قسم التشريع ، يوم « الاربعاء » الاسبق ، وتقرر ان يعقد قسم التشريع ، جلسة طارئة وعاجلة صباح اليوم التالي وهو « الخميس » الماضي ، ووصل في الساعة التاسعة صباحا المستشار يوسف شلبي مستشار وزير المالية ونائب رئيس مجلس الدولة ، والمستشار احمد رضوان امين عام مجلس الوزراء والمنتدب من مجلس الدولة ، والمستشار يسرى زين العابدين الأمين العام المساعد لمجلس الوزراء والمنتدب من مجلس الدولة ، وبدا الاجتماع ، وحمل رئيس قسم التشريع خاتم النسر ، في يده ، وقام بختم كل ورقة من المشروع ، بعد الموافقة عليها ، وانتهى مجلس الدولة ، خلال ساعات قليلة ، من مراجعة اخطر التشريعات الاقتصادية ، ومنها تعديل قانون رسم تنمية الموارد المالية للدولة ، وتعديل قانون تملك غير المصريين للعقارات المبنية والاراضي الفضاء ، ومشروع قانون بإعفاء النقد الاجنبي المودع في بنوك القطاع العام من الضريبة على التركات ورسم الايلولة ، وتعديل قانون الضريبة على الإستهلاك ، وتعديل لائحة تنظيم الجامعات لفرض رسوم جديدة على الطلبة الوافدين .

« المحجوب » (بقية المنشور ص١)

لعضوية مجلس الشعب ، وارسل وزير الداخلية ، شهادات مماثلة إلى الازهرى ، وعوارة ، ومنذور ، ومازال الدكتور المحجوب ، يصر على عدم تنفيذ القانون

بحث نقل السجون

(بقية المنشور ص١)

٦ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه ، لاقامة سجن بحراسة مشددة ، ويسع ٦٠٠ سجين ، وعلمت « الوفد » ان وزارة الداخلية تبحث حاليا ، نقل بعض السجون ، إلى خارج المدن ، بعد احداث الشغب الأخيرة ، ومنها اقتحام سجن طره ، ومن المنتظر ان تقوم وزارة الداخلية بتسليم اراضي السجون الحالية إلى المحافظات ، مقابل الحصول على أراض جديدة خارج كردون المدن .

الممارسة النيابية على « الطريقة المحجوبية » !

(بقية المنشور ص١)

بالممارسة النيابية الصحيحة ، وتقديرا للمعارضة ، وتمكينا لها في اداء رسالتها ، بإدراج ٣٧ سؤالا وطلب احاطة للمناقشة ، في الجلسات التي عقدت منذ بداية الدورة البرلمانية حتى الآن ، ولايزال ٢٥٤ سؤالا وطلب احاطة ، حبيسة ادراج مكتب رئيس مجلس الشعب الديمقراطي المحايد .

وحصلت « الوفد » على تقرير كامل وتفصيلي ، باسماء النواب الوفديين ، الذين تقدموا بالاسئلة وطلبات الاحاطة ، كما يتضمن التقرير ، النصوص الكاملة للاسئلة وطلبات الاحاطة ، التي حجبها الدكتور رفعت المحجوب ، والتي نوقشت في مجلس الشعب ، وسننشر في العدد القادم ، ملخصا لهذا التقرير .

ولنا ملاحظة

بقية « ص ١٤ »

تغنى فيه ولاترقص الندابات !!.. ولا الذين تعودوا الحوار السياسي بالكرابيج والكلاب ..! يجب ان تاتي اجهزة ورجال يؤمنون بان مهمتهم ، هي حماية الديمقراطية وتنفيذ إرادة الشعب ، ممثلا في حكومته المنتخبة ، انتخابا حرا وأن عليهم حماية امن الوطن والمواطنين بالاساليب المتحضرة ، وبالخضوع الكامل للقانون والاحترام الاكمل للدستور .. ولنا عودة .

* * *

اعتقد ان النائب الذى ينسحب من حزبه ، يجب ان يفقد مقعده في البرلمان ، لأن الناخبين في الانتخابات الاخيرة ـ بالقائمة ـ صوتوا للحزب وليس للفرد ، ومن ثم فالإستقامة السياسية تقتضي رد الامر للحزب ، ومهما تكن المكاسب الوقتية المحققة او المامولة ، فإن المبادىء هي التي ترسي الديمقراطية .

جلال كشك

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجان التربية والتعليم برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ، والنقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمرى ، والصحة والبيئة برئاسة الدكتور محمد بلال ، اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » . وتعقد لجنة شئون السودان برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى ، اجتماعها في الساعة السابعة والنصف ، من مساء غد « الجمعة » . وتعقد لجنتا الشباب برئاسة حسين عزت ، والزراعة والرى برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى ، اجتماعهما في الساعة السابعة من مساء بعد غد « السبت » . وتعقد لجنتا الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رافت ، والتموين برئاسة كرم زيدان ، اجتماعهما في الساعة السابعة من مساء يوم « الأحد » القادم . وتعقد لجان المراة برئاسة عطيات الشافعي ، والمالية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل ، والاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم . وتعقد اللجان التشريعية برئاسة المستشار ممتاز نصار ، والصناعة برئاسة المهندس ابوالفتوح طلبة صقر ، والثقافة برئاسة علي المولد ، اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء » القادم .

د . ابراهيم عبده في « لقاء الاثنين » القادم

يستضيف « لقاء الاثنين » القادم ، الذى تنظمه لجنة الإعلام بحزب الوفد ، الدكتور ابراهيم عبده ، يعقد اللقاء في مقر الوفد بالمنيرة ، في الساعة السابعة من مساء « الاثنين » القادم ، ويديره الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد ، والدعوة عامة .

سلع سياحية

(بقية المنشور ص ١)

شركات السلع الغذائية ، بخفض اوزان العبوات ، واستمرارها بالأسعار السابقة ، وتقرر فرض ضريبة استهلاك جديدة على السجائر المستوردة غير المصنعة في مصر ، وستصل إلى ٤٧٥ مليما ، وتم وقف بيعها ، إلى حين صدور المنشور لخاص بها ، بعد حصر الكميات الموجودة في المخازن والمحلات

صفحة ١ من الأصل

كلمة أخيرة

الحمد لله الذى حفظ لشعب مصر اغلبية ساحقة من ابنائه الشرفاء . الذين ينتشرون في كل ساحة عمل . ويجاهدون دفاعا عن شرفهم . وعن مصر . ضد ديدان الفساد . وثعابين الدكتاتورية . وبوم الانغلاق . وخفافيش الظلام . الى أخر من يضمهم ذلك الطابور الخامس الخطير . الذى قهر مصر ثلاثين سنة . ثم عاد يحاول السيطرة من جديد .

الحمد لله الذى حفظ لمصر رجالها الكبار . واثبت انها قادرة دائما على إنجاب عمالقة الرجال . بعد ان اراد أقزام الدكتاتورية ان يوهموا الشعب . بانهم وحدهم كل ما بقى فى مصر من رجال ..!

الحمد لله الذى ابقى لهذا الوطن الغالى . الجريح . المظلوم . تلك الاغلبية الساحقة . الواعية . التى عرفت فى اليوم الاسود كيف تحمى مصر من الخطر الرهيب . فاذا بها تتصدى للمتمردين من جنود الامن المركزى . وتثبت بقوة . وللجميع . ان شعب مصر قادر على ان يسحق من يهدد امنه واستقراره وقت الضرورة . بل ان وقفة الشعب فى ذلك اليوم . ينبغى ان تعقد لها الدراسات . وينبغى ان تكون تحذيرا قاطعا . للجميع . بان هذا الشعب يعرف جيدا متى يتدخل ليحمى هذا الوطن . وقد اكبرت المستشار عبدالعزيز الجندى النائب العام . وهو يشيد بموقف الشرفاء فى مصر . على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والسياسية . بعد ان اكدت التحقيقات ان احدا من ابناء مصر المخلصين . لم يحاول لحظة إستغلال ذلك الموقف العصيب . وهذه الحقيقة التى اعلنها النائب العام . لم تلقم البعض حجرا . وإنما ملأت افواههم التى نطقت بالإفك . بالكثير من الاحجار . واغمدت اسنة أقلامهم التى افرزت سموم البهتان . فى اعماق عيونهم الصفراء .

اقول لابناء مصر الشرفاء : تعظيم سلام من التاريخ كله ..

والحمد لله ايضا الذى حفظ لمصر رجالا من طراز عبدالعزيز الجندى ومعاونيه . فاذا بهم يتحركون وقت ان ارتبك الجميع . واذا بهم يبادرون الى التحقيق وصولا الى بؤرة الخطر . وسعيا وراء تطويقه . ويضعون الخطط المحكمة الدقيقة لاداء واجبهم الوطنى العظيم . وقت ان تحول الارتباك والتخبط الى وباء اجتاح الجميع دون استثناء .

اقول للنائب العام صاحب البيان الشجاع . واقول لمعاونيه فى كل ارجاء مصر : تعظيم سلام ايها الرجال الشرفاء .

والحمد لله كثيرا . الذى ابقى لمصر مسئولين قلائل من امثال اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق . الذى قدم استقالته وهو يعلم انه مظلوم . والذى تمسك بالاستقالة . تعبيرا عن إحساسه بالمسئولية . وهو يعرف انه يترك الساحة وفيها من يحيط باعناقهم وزر كل الذى جرى من الالف الى الياء . ولكن احمد رشدى تصرف كما ينبغى ان يتصرف الرجال الشرفاء . والفرسان النبلاء . وقد فعل ذلك بعد ثلاثين سنة . راينا خلالها من يهزمنا ولاينتحر . ومن يقهرنا ولايستقيل . ومن يخرب بيوتنا ويظل فوق مقعده . حتى ابتليت مصر بجيل من الذين وثبوا الى مواقع المسئولية . فى كل ميادين العمل . وهم يتمتعون بنوعية غريبة ونادرة من الجلود السميكة . فلا تنفذ منها إتهامات قاطعة كنصال الخناجر . ولاتجرحها كلمات نقد مهما كانت حادة كالسهام . ولاتقشعر لنظرات الازدراء والاستهزاء . والوعيد . التى تنطلق كالرصاص من عيون الجماهير .

إن استقالة الرجل الفارس اللواء احمد رشدى . ينبغى ان تكون درسا لهؤلاء . خاصة بعد ان اثبت تقرير النائب العام بشكل قاطع . ان الرجل المستقيل كان مظلوما .

إننى اقول لاحمد رشدى : تعظيم سلام .. بلحضرة الضابط الاصيل ..

مصطفى شردى

● لامساس بجيوب الفقراء ●

قصده .. إيش ياخد الريح من البلاط !!

تيجى نتجوز ونخاف محدودى الدخل !!

٧ قرارات .... وأستك

وإنت من عيلة مين فى المحدودين ؟!!

السجاير المصرية زادت ١٠ قروش .. آهو ده بقى المساس بجيوب الفقراء .

لامساس بجيوب الفقراء

الجبس

بريشة : صلاح شفيق

ميزانية القصر الملكى ؟!..

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده

> حين كان الزعيم خالد الذكر سعد زغلول يرأس مجلس النواب ، كان إذا دخل المجلس وقف معارضوه قبل انصاره ولا يجلسون إلا حين يستقر على كرسى المنصة . ومما يذكر انه كان امامه ناقوس لم يستعمله قط للفت نظر النواب بالإنصات للخصوم قبل الاصدقاء ، وكان يكفى أن يشير بيده ليسكت النواب وكان على رؤوسهم الطير .

كان احترام المنصة نابعا من شخصية صاحب الكرسى الذى جاء هو وحزبه إلى المجلس الشعبى بقوة الشعب لا بالتعيين ولا بقوة السلاح . ولم يكن هو ولا نوابه ولا احد من اقاربهم عليه اية شائبة . لذلك كانت المنصة اعظم منصة شاهدتها البلاد عبر تاريخها الدستورى .

وحدث فى عهد سعد زغلول ان وقف النائب احمد عبدالغفار وهو من اقطاب حزب الاحرار الدستوريين يناقش ميزانية القصر . فهلل الملك وطالب بحذف بند (الكنافة) وقدرد عشرة الاف جنيه فضلا عن تكاليف كى ملابس الملك فى باريس . وحذف البرلمان كل هذا واكثر منه . ولم يفصله المجلس كما حدث فى عهد السادات حين فصل الشيخ عاشور وكمال الدين حسين . ولم يحله إلى لجنة القيم كما فعل رئيس المجلس الحالى نبى اورشليم . بإحالة النائب علوى حافظ إلى لجنة القيم " وهو يعلم علم اليقين ان ذلك الرجل الصفيق فى مجلس الشعب الذى يجب ان يحال إلى لجنة القيم"

وميزانية القصر الجمهورى

ومما يلفت النظر حقا ان ميزانية القصر الجمهورى لم تعرض قط منذ انقلاب يوليو ١٩٥٢ على مجلس الامة او مجلس الشعب .. ولا يدرى الشعب كم تكلفة الزيارات . والولائم . والحرس الجمهورى . واسطول السيارات المرسيدس السوداء التى ورثناها عن فخفخة السادات " وتنقلات الضيوف بالطائرات بعد الزيارات الرسمية للفرجة على الاثار من سيناء إلى اسوان . ولا يعرف الشعب كم تكلفة رعاية قصور رئيس الجمهورية ـ اى رئيس ـ المنتشرة هنا وهناك . فإن القائمين على خدمة هذه القصور مئات او اكثر من العاملين . وبعضهم فى درجة وزير او نائب وزير . وهل يتناولون بدل تمثيل كاصحاب المعالى الوزراء . او يتبرعون بها لديون مصر التى اثقل كاهلها الغلاء والديون .. إذا كنا نحب شعبنا حقا فلنقدم له الحساب .

تقرير المدعى الاشتراكى

عجبت اشد العجب ان يؤثر السيد المستشار المدعى العام الاشتراكى صحف الحكومة وحدها بتقريره الاخير الذى يلزمه القانون بتقديمه إلى مجلس الشعب . وحتى جريدة الحزب الوطنى المسماه (مايو) والتى لا يقرؤها احد . حتى هذه الجريدة حظيت بتقرير المدعى الاشتراكى " . وقد اطلعت على هذا التقرير وصعقت من هول ما احتوى عليه من بيانات الجرائم فى حق الوطن التى ارتكبها تجار ونصابون . واستغل فيها بعض الوزراء نفوذهم ايضا وحُبس كل هذا عن عامة الشعب بوقف توزيع هذا التقرير على قلة من رجال الحكومة . والناس فى اشد الحاجة إلى ان يعلموا خبايا المسئولين وغير المسئولين . ولست اعنى بذلك ان يوزع جهاز المدعى الاشتراكى تقريره السنوى على كل من حبا ودبا : واقترح ان يباع هذا التقرير ولو بعد اسبوع من تقديمه لاصحابه كما يقضى بذلك الدستور . ويباع بسعر التكلفة ليتيسر شراؤه للمواطنين .

وقد ظنت الحكومة يوم جعلت هذا الجهاز ركيزة من ركائز الدستور . انها جاءت بمستشار كبير ومعه زملاء من المستشارين الاكفاء لإرهاب الشعب او الساخطين على تصرفات الحكام . فإذا هو حرب على فساد الحكومة وبعض وزرائها وحرب على اقرب المقربين للحكام الكبار كشقيق الرئيس السادات رحمه الله . وبذلك لم ينس العاملون فى جهاز المدعى الاشتراكى انهم قضاة لا يميلون مع الهوى رغم انف سلطان اصحاب السلطان " .. ان هذا الجهاز يحتاج إلى تعديل اختصاصه فتطلق يده ويطول ذراعه الاقربين والابعدين فلا يعاقب مواطن سرق ونهب بوضعه تحت الحراسة . وعزله فى مكان امين . ثم ترد اموال هذا السارق الناهب بعد خمس سنوات دون مصادرة ما نهب وسرق . اننا فى حاجة ماسة إلى ستة وعشرين مدعيا اشتراكيا لجميع المحافظات بعد تطوير قانون هذا الجهاز حتى نقضى على الفساد سواء كان فى الحكومة او بين الافراد " "

القرارات الاقتصادية والإسراف

قالت لنا الحكومة انها بحثت ودرست بعمق قراراتها الاقتصادية الاخيرة . ولم تنشرها لنا كوحدة متكاملة . بل اخذت صحفها تنشر هذه القرارات على حلقات . كل يوم نقرا حلقة او حلقتين . ولا استطيع ان اعلق على معظم ما نشر . غير ان هناك حالة واحدة يمكن لاى رجل امى ان ينقدها ويثبت بنقده ان مجلس الوزراء سلق بعض هذه القرارات . ولم يدرسها بعمق كما قال لنا الدكتور على لطفى عبر التليفزيون " .. قالوا كى نحد من اهدار العملة الصعبة التى نملكها تقرر الا يسافر مواطن إلى الخارج إلا إذا سدد رسم مغادرة ضخما . وقالوا إنه قرار حكيم فهو فضلا عن حماية العملة الحرة التى نوفرها . فسوف تعمر المصايف المصرية بالمصطافين . ودعنا من عجزنا عن اعداد مصيف واحد لا ينقطع ماؤه ونوره اكثر من مرة فى اليوم . ودعنا من تلوث مياه بحارنا بالمجارى . والتى تفترش الشوارع ونحن فى طريقنا إلى البحر الآسن كما هى الحال فى مصيف العجمى اجمل مصايف الاسكندرية " . ثم دعنا نسال كم عدد من يسافر فى الصيف ؟ ومن هم ؟ فإذا كانوا اغنياء فلن يعجزهم رسم المغادرة ولو ضاعفتموه وهم على اى حال لا يزيدون على بضعة الاف . وان كانوا فقراء خسروا هم وخسرت الحكومة معهم . إذ ان الفقراء هم العمال والموظفون الذين يخرجون للبحث عن عمل ويستعملون طائراتنا وبواخرنا . وسوف يعجزون عن سداد رسم المغادرة . فتخسر الحكومة ملايين الدولارات التى يحولها هؤلاء العمال والموظفون إن وفقهم الله للعمل هنا وهناك . ويسرى هذا الوضع على الطلبة الذين "يلقطون" رزقهم فى الخارج فى اجازة الصيف ليعينهم ذلك على مواجهة الحياة فى سنتهم الدراسية الجديدة .. ثم ماذا عن المرضى الذين يقتطعون من قوتهم وقوت اولادهم ما يعينهم على السفر للعلاج ؟ هل نزيدهم هما وغما برسم المغادرة ؟.. ستقولون لنا إن فى مصر الاطباء والدواء لكل داء " ! ولا نجادلكم بل نسالكم ولماذا يسافر الوزراء للعلاج فى الخارج وعلى نفقة الدولة " .. الستم جميعا من ابناء العمال والفلاحين ؟ اليس المصريون جميعا متساوين فى الحقوق والواجبات ؟ ام انتم وحدكم من سلالة امراء البيت المالك ؟ ونحن من سلالة الجاريات؟!!

ثم تعالوا إلى اسراف الحكومة الذى ينطبق عليها قول الشاعر "إذا كان رب الدار بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص" ففى الوقت الذى كان ملك الدنمارك ينزل بنفسه إلى الاسواق ليشترى ما يحتاج إليه بلا حراسة . ويستعمل لتنقلاته دراجة كسائر افراد شعبه . ويحترم إشارات المرور كاى مواطن عادى . وفى الوقت الذى ينزل من القطار رئيس جمهورية سويسرا . ويسمونه "رئيس الاتحاد السويسرى الفيدرالى" ويحمل حقيبته بنفسه ولا يصطحب احدا ولا يقابله على إفريز القطار إنسان . هذا الذى يحدث هناك نرى عكسه عندنا فيسافر الوزير ومعه رهط من موظفى مكتبه . وضابط امن لحمايته ؟! وكلهم من ركاب الدرجة الاولى على الطائرات . وينامون فى افخر الفنادق ذات النجوم الخمسة . ويتقاضى كل واحد من هؤلاء الموظفين يوميا عدة مئات من الدولارات ..

والراى عندى ان حكومتنا حكومة اقوال لا افعال . ولان وزراءها فى الاصل موظفون وليسوا ساسة بحال . فإن قراراتهم متناقضة وعشوائية وغير مدروسة . ولا تتناسب ومقتضى الحال . واية ذلك ان جريدة اخبار اليوم نشرت فى ٢٩ مارس الماضى ان الدكتور على لطفى "يطلب من المواطنين إبلاغه فورا عن اية حالة إسراف حكومى" وها نحن اولاء ننهى اليه اننا ضبطنا مواطنا اسمه الدكتور على لطفى رئيس لجنة "السياسات العليا" وقد قررت اللجنة المذكورة المنعقدة برئاسته رفع دخول بعض موظفى الدولة من ١٠٢٤ جنيه إلى عشرين الف جنيه فى السنة؟!" .. وكلفت "لجنة الإسراف" هذه الدكتور عاطف عبيد بإبلاغ الوزراء اصحاب العزبة بتنفيذ هذا القرار " "

ثم ماذا ؟ حدث لكبير الوزراء انزلاق غضروفى اثناء مباراة للتنس وكانت فى عهد الملكية رياضة ابناء الذوات . فرفض الكبير ان يعالجه الاطباء العالميون المصريون . وفضل ان تجرى له العملية على يد الاطباء الانجليز . وهم صنية إلى جانب اطبائنا فى هذا المضمار . واصطحب لمؤانسته احد عشر كوكبا من اصدقائه ليسلوه فى الغربة . ومعه الشمس والقمر اى طبيبان مصريان مغموران ! وتم ذلك كله على نفقة الدولة . ولم يكذب كبير الوزراء الخبر الذى اشرت اليه فى إحدى مقالاتى من اسبوعين . ومن طبع الدكتور ان يرد على كل امر يخصه فى اليوم التالى مباشرة . وبذلك اصبح الخبر صحيحا . وبذلك ايضا ثبت ان كبير الوزراء ينهى عن خلق ويأتى مثله ؟! وبموقف هذا الكبير فى الحكايتين اللتين ذكرتهما هنا اصبح لدى المصريين يقين بان الحكومة تضرب اقبح المثل على الإسراف . وعدم الشعور بالانتماء للشعب الذى تحكمه . وتعطى القدوة السيئة لمعاونيهم على التبذير فى شعب يحتضر اقتصاده . ويختشى عليه من الانهيار ...

الجيل الضائع ..

كان الدكتور عبدالاحد جمال الدين وزير الشباب يجلس إلى يسار الرئيس مبارك فى المباراة النهائية لكاس افريقيا اكثر من ثلاث ساعات حتى انتهت زفة المباراة . وانفض السامر بعد ان تلقى الرئيس التهنئة ممن حوله وفى مقدمتهم وزير الشباب .. وبعد ساعتين اذاع التليفزيون ان الدكتور عبدالاحد بعث ببرقية تهنئة للسيد الرئيس بمناسبة فوز الفريق المصرى بكاس افريقيا ؟!! . وكانت هذه البرقية موضع التأذى من جميع الناس . لانها لون من النفاق فى غير داع للنفاق . فهو باق فى منصبه من غير زلفى او رياء . ولم يدهش الرئيس لبرقيته فقد اعتاد ذلك من جميع القيادات حتى "زهق" هو و"زهقنا" معه . فكم مرة كرر سيادته انه لا يحب النفاق ولا يريده من احد ولو كان (عبدالاحد) ؟!!

ولنا ملاحظة

عن الأمن والفكر والمباحث (١)

الشعوب الحية . هى التى تحول مكسبها الى تجارب . ولقد تمنينا ان تكون احداث الامن المركزى . فرصة لقطع كل صلة بين النظام الحاضر وانقلاب يوليو بشقيه . الناصرى والساداتى . بعد ما تبين ان الناصريين هم القوى الرافضة للنظام والثائرة عليه . والمتصلة فى نفس الوقت بقوى خارجية معادية لمصر شعبا وحكومة وجغرافيا .

وقد قلنا منذ ثلاث سنوات . ان نقطة البدء لعهد مبارك بالحريات والامن وحقوق الانسان المصرى . هى تطهير اجهزة الامن . وإعادة النظر فى فلسفتها . ومن ثم اختيار عناصرها فى ضوء هذه الفلسفة .

واجهزة الامن قابلة للانحراف فى كل زمان ومكان . [illegible] انحرافات . ولكن بنسب متفاوتة . بتفاوت الخلفية الفكرية . والواقع . فالذى ينضم للمخابرات للعمل داخل صفوف العدو فى سبيل الله والجنة . او حتى إعادة بناء هيكل سليمان . يصعب انحرافه . بعكس الذى انضم للحصول على عزبة ومرتب وحق التنصت على مكالمات الناس ! . واجهزة الامن . تميل فى كل النظم الى النمو والاستقلال الذاتى كمؤسسات . لها كيانها ومصالحها التى قد تتحول الى نمو سرطانى يهدد المجتمع نفسه . ولهذه المشاكل حلول عديدة . ولكن نقطة البدء التى نعالجها هذه المرة هى انضباط اجهزة الامن فى إطار فلسفة النظام . فلا تعمل ضدها . ومن ثم لابد ان يتحدد النظام . هل الديمقراطية هى خياره النهائى فلا عدول عنها ..!! ام هى تجربة منحة يجوز للحاكم متى نفد صبره ان يلغيها . كما هددنا الكاتب المشهور . فى فترة الإعداد لفتنة الامن المركزى . فى عبارته الاشهر : " للصبر حدود " . كلما وقعت الاحداث . وعلقوا بالوضع الظنون . امتنع عن الكتابة وتاخر تاييده الى ان ايدت حكومة الكويت . واثبت موقفه . ان المنافقين للسلطة المحذرين من الديمقراطية . المغرين لها بالديكتاتورية . هم اول من يهربون ويتبراون منها إن وقعت فى ضائقة ! ...

والسؤال هو : هل الديمقراطية هى حق الشعب واختيار النظام . ام مجرد منحة او خدعة يقصد بها كسب الوقت . وكشف " المشاغبين " للانقضاض عليهم فى اليوم المعلوم ؟ إن كان الامر كذلك . فكل ماتفعله اجهزة الامن مشروع وطبيعى ومتفق مع هذه السياسة بما فى ذلك تدهور الامن . لان هذا يمهد لانطلاق مدفع الامساك !

فإن كانت الديمقراطية ـ كما تؤكد تصريحات المسئولين ـ هى الخيار النهائى . فيجب ان تشكل اجهزة الامن فى إطار هذا المفهوم . فتتطهر من بقايا العناصر الناصرية والساداتية . من الذين تربوا فى ظل الاستبداد . وتعودوا إنتهاك حقوق المواطنين . واعتبار الانسان المصرى مواطنا من الدرجة الرابعة . بلا حقوق ولاكرامة . وان المشتغل بالسياسة المهتم بمصير وطنه . مشبوه الهدف . مريب الدوافع ! وهم وحدهم الاوصياء الحكماء . الامناء على مصر !... إذا كنا جادين فى ممارسة الديمقراطية . فلا يمكن الاستمرار فى استخدام اجهزة وادوات الديكتاتورية . فلكل مرحلة رجالها . والفرح لا

• البقية ص ١٣ •

جلال كشك


الوفد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء